وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تحت عنوان:

المعالجة الاعلامية للطابوهات في البرامج التلفزيونية بين إشاعة المحظور والتنوير

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 .

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب:

داود احمد

تحت إشراف:

د. قلاعة كريمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
لكحل سعاد	جامعة غرداية	رئيسا
قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
بجاج أحمد	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2024– 2025

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة غرداية

كلية: العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم : علوم الإعلام والاتصال

تحت عنوان:

المعالجة الاعلامية للطابوهات في البرامج التلفزيونية بين إشاعة المحظور والتنوير

دراسة تحليلية لعينة من حلقات برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 .

مذكّرة مقدمة لاستكمال متطلّبات نيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال

تخصص: الاتصال والعلاقات العامة

إعداد الطالب

داود احمد

تحت إشراف:

د. قلاعة كريمة

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الجامعة	الصفة
لكحل سعاد	جامعة غرداية	رئيسا
قلاعة كريمة	جامعة غرداية	مشرفا مقررا
بجاج أحمد	جامعة غرداية	مناقشا

السنة الجامعية: 2024– 2025

إهـــداء

أحمد اللّه تعالى على فضله بأن أتاح لي إنجاز هذا العمل، فله الحمد أولاً وآخرًا.

أهدي هذا العمل المتواضع بعد مسيرة حافلة بالصبر والمثابرة لبلوغ هذا الهدف إلى كل من كانت له يد العون في مواصلة مساري التعليمي الجامعي في طور الماستر، وأخص بالذكر:

عائلتي التي كان لها كل الفضل في حياتي ومسيرتي.

أمي الغالية حفظها اللّه ورعاها، التي وضعتني على طريق الحياة، وراعتني حتى بلغت أشُدِّي

إخوتي، من كان لهم بالغ الأثر في حياتي، وكانوا لي السّند والمعين.

زوجتي، التي ساندتني وشجعتني.

ابنتي الغالية، فافة حياة، زهرة حياتي وأملي في الحياة.وأبنائي : عبد العزيز، لقمان الحكم وسليم

جميع أساتذتي الكرام، الذين تتلمذت على يدهم في جميع أطوار مساري الدراسي، ممن لم يتوانوا في تعليمي وتوجيهي.

أستاذي المشرف على المذكرة الأستاذ الدكتورة كريمة قلاعةَ التي لم تدّخر جهداً في التوجيه والإشراف أثناء انجاز الدراسة.

مديرا المجاهدين السيد خميسي ابراهيم الذي كان سببا في تيسير مواصلة مساري التعليمي والتدرج فيه.

أصدقائي وزملائي بجمعية إنجلاس الذين كانوا سندا لي ومحفزا لمواصلة وإتمام دراستي الجامعية في طور الماستر

أحمد بن عبدالعزيز داود

التشكرات

الشكر للّه عز وجل لمنّه وتوفيقه لإتمام هذا العمل وإلهامه إيّانا الصبر لمواصلة هذا العمل وإخراجه في حلّته النهائية

كلّ الشّكر والتقدير والعرفان للأستاذة الدكتورة كريمة قلاعة، على تفضّلها بقبول الإشراف على انجاز هذه المذكرة، وعلى توجيهاتها ونصائحها وتصويباتها السّديدة، وتحملها إياي، ومرافقتها لي في كل محطات انجاز هذا العمل.

إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة على ما أبدوه من اهتمام ودراسة معمقة لهذا العمل المتواضع

والشكرُ موصول إلى أساتذتي بقسم علوم الإعلام والاتصال بكليّة العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة غرداية، الذين أشرفوا على تدريسي وتلقيني في اختصاص الاتصال والعلاقات العامة على مدار سنوات التكوين في طور الماستر

أحمد بن عبدالعزيز داود

ملخص

تهدف الدراسة الى التعرف على كيفية معالجة البرامج التلفزيونية للطابوهات، بين التمييع والتنوير واتخذت من برنامج "في فلك الممنوع" نموذجا للدراسة، من خلال فحص طبيعة الحوار والنقاش بالبرنامج مع تحليل مجريات الحلقات بذات البرنامج ، حيث كان التساؤل الرئيس للدراسة على النحو الآتي: كيف تتجلى المعالجة الإعلامية للطابوهات ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرنس24 في ظل جدلية التنوير و إشاعة المحظور؟

وقد تم الاعتماد بالأساس على المنهج الوصفي وعلى أداة تحليل المضمون لعينة مكونة من 13حلقة من أصل 177 من حلقات البرنامج من شهر جوان 2015 إلى شهر جوان 2024.

وقد خلصت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها: أن مواضيع الحلقات كانت ذات أبعاد دينية، جنسية، ثم سياسية، وكان هدف القائم بالاتصال مركزا في تشكيل الوعي الاجتماعي، حيث كان الأكثر وضوحا وبلوغا من خلال إدارة النقاش والحوار داخل الاستوديو ومن خلال الأساليب الاقناعية المعتمد عليها. بينما كان اتجاهه استقصائي، أما عن الضيوف، فتبين أن مشاركة الإناث أكثر بروزا من الذكور، وكانت جنسية أغلبيتهم من الجنسية المصرية ثم المغربية، أما طبيعتهم فكانت من الناشطين والناشطات في مجال حقوق الإنسان ثم من الإعلاميين، كما أن سمات أغلبهم كانوا من العلمانيين، ثم المعنيين بموضوع الحلقة، بالإضافة الى أن القائم الانصال ألتزم بإحداث توازن في الاتصال بالضيوف عبر الأقمار الصناعية وضيوف الأستوديو، وأيضا استخدام اللغة الفصحى في أغلب التدخلات و اللهجة العامية في بعضها، وقد استهداف البرنامج شريحة النساء من الجمهور أكثر من استهدافه للجمهور العام، كما أنه اعتمد على الأسلوب العقلي في الاستمالة، حيث كان توقيت وزمن التدخلات متوازنة الى حد بعيد ومتقاربة زمنيا.

الكلمات المفتاحية: البرامج الحوارية التلفزيونية، الطابوهات، إشاعة المحظور، التنوير.

Abstract

The study aims to identify how television programs address taboos, between dilution and enlightenment. It took the program "In the Orbit of the Forbidden" as a model for the study, examining the nature of the program's dialogue and discussion, while analyzing the course of the episodes within the same program. The main question of the study was as follows: How does the media treatment of taboos manifest in the program "In the Orbit of the Forbidden" on France 24, in light of the dialectic of enlightenment and the dissemination of the forbidden?

The study relied primarily on a descriptive approach and a content analysis tool for a sample of 13 episodes out of 177 of the program's episodes, broadcast from June 2015 to June 2024.

The study reached several conclusions, the most important of which are that the topics of the episodes had religious, sexual, and political dimensions. The communicator's goal was focused on shaping social awareness, which was most clearly and eloquently achieved through the management of the discussion and dialogue within the studio and through the persuasive methods employed. While its direction was investigative, as for the guests, it became clear that female participation was more prominent than male, and the nationality of the majority of them was Egyptian, then Moroccan, as for their nature, they were activists in the field of human rights, then media professionals, and the characteristics of most of them were secular, then those concerned with the topic of the episode, in addition to the fact that the person in charge of communication was committed to creating a balance in communicating with the guests via satellite and studio guests, and also using the classical language in most of the interventions and the colloquial dialect in some of them, and the program targeted the female segment of the audience more than it targeted the general public, and it also relied on the rational method of attraction, as the timing and time of the interventions were largely balanced and close in time.

.**Keywords**: **TV talk shows, taboos, spreading the forbidden, enlightenment**

فهرس المحتويات

إهداء
تشكرات
ملخص الدراسة باللغة العربية
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية
فهرس المحتويات
قائمة الجداول
قائمة الصور
قائمة الملاحق
مقدمة

الفصل الأول

الاطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة..... 3
2. تساؤلات الدراسة..... 5
3. أسباب اختيار الموضوع..... 5
4. أهمية الدراسة..... 6
5. أهداف الدراسة..... 7
6. حدود الدراسة..... 7
7. نوع الدراسة..... 7
8. منهج الدراسة..... 8
9. أداة الدراسة..... 8
10. مجتمع الدراسة..... 15
11. عينة الدراسة..... 16
12. الدراسات السابقة..... 19
13. تحديد المفاهيم..... 26
14. المقاربة النظرية للدراسة..... 38

الفصل الثاني

الأطار التطبيقي للدراسة

بطاقة فنية عن قناة فرانس24..... 51
بطاقة فنية عن برنامج "في فلك الممنوع"..... 53
البيانات العامة عن الحلقات المختارة..... 55
التحليل الكمي والكيفي للبيانات..... 57
النتائج العامة للدراسة..... 109
خاتمة..... 111
قائمة المراجع
قائمة الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	فئة الموضوع : نوعية القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج	57
02	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "أطلبوا العلم ....ولو في الجنس"	61
03	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "الرقص بالمذكر : "أنا راقص مش رقّاص!""	63
04	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " أنا امرأة إذا أنا نسوية؟"	65
05	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟"	67
06	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟"	69
07	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟"	71
08	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!"	74
09	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " الدين: التابو الأعظم!"	77
10	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " سرطان الثدي: المرض التابو"	79
11	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " شارلي إيبدو : رسموا الرسول فقتلوا؟"	82
12	فئة الموضوع: القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟"	84
13	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " العنصرية: حب يخاف من الأسود؟"	87
14	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟"	89

15	فئة الموضوع : أبعاد القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج	**91**
16	فئة أهداف القائم بالاتصال	**93**
17	فئة اتجاهات القائم بالاتصال	**96**
18	فئة النوع الاجتماعي لضيوف حلقات البرنامج	**99**
19	فئة جنسية ضيوف حلقات البرنامج	**100**
20	فئة طبيعة ضيوف حلقات البرنامج	**101**
21	قئة نوع الإتصال لضيوف حلقات البرنامج	**103**
22	فئة اللغة المستخدمة لضيوف حلقات البرنامج	**103**
23	فئة طبيعة الضيوف المتعلق بموضوع الحلقة البرنامج	**106**
24	فئة اتجاهات الضيوف	**108**
25	فئة الجمهور المستهدف من البرنامج	**110**
26	فئة الأساليب الإقناعية البرنامج	**113**
27	فئة الزمن الممنوح للضيوف خلال حلقات البرنامج	**116**
28	فئة الزمن الذي استنفذه القائم بالاتصال لإدارة الحوار خلال حلقات البرنامج	**119**

قائمة الأشكال

الرقم	العنوان	الصفحة
01	فئة الموضوع : نوعية القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج	57
02	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "أطلبوا العلم ....ولو في الجنس"	61
03	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "الرقص بالمذكر : "أنا راقص مش رقّاص!""	63
04	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " أنا امرأة إذا أنا نسوية؟"	65
05	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟"	67
06	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟"	69
07	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟"	71
08	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!"	74
09	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " الدين: التابو الأعظم!"	77
10	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " سرطان الثدي: المرض التابو"	79
11	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " شارلي إيبدو : رسموا الرسول فقتلوا؟"	82
12	فئة الموضوع: القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟"	84
13	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " العنصرية: حب يخاف من الأسود؟"	87

14	فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟"	**89**
15	فئة الموضوع : أبعاد القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج	**91**
16	فئة أهداف القائم بالاتصال	**93**
17	فئة اتجاهات القائم بالاتصال	**96**
18	فئة النوع الاجتماعي لضيوف حلقات البرنامج	**99**
19	فئة جنسية ضيوف حلقات البرنامج	**100**
20	فئة طبيعة ضيوف حلقات البرنامج	**101**
21	قئة نوع الإتصال لضيوف حلقات البرنامج	**103**
22	فئة اللغة المستخدمة لضيوف حلقات البرنامج	**103**
23	فئة طبيعة الضيوف المتعلق بموضوع الحلقة البرنامج	**106**
24	فئة اتجاهات الضيوف	**108**
25	فئة الجمهور المستهدف من البرنامج	**110**
26	فئة الأساليب الإقناعية البرنامج	**113**
27	فئة الزمن الممنوح للضيوف خلال حلقات البرنامج	**116**
28	فئة الزمن الذي استنفذه القائم بالاتصال لإدارة الحوار خلال حلقات البرنامج	**119**

قائمة الملاحق

الرقم	العنوان	الصفحة
	استمارة تحليل المضمون وكشاف الترميز	115

المقدمـــــة

مقدمة

ظل التلفزيون ولا يزال لحد الآن واحدا من أهم وسائل الاعلام وأكثرها انتشارا، نظرا لطبيعة تأثيراته الهائلة والمعتمدة على ذلك التزاوج الفعال بين الكلمة والصورة، ومع بداية عصر الفضائيات أدركت الدول مدى أهمية استخدام التلفزيون كوسيلة إعلام قادرة على التأثير في اتجاهات المتلقين، وبما أن منطقتنا العربية من أكثر مناطق العالم التي تخظى بالهتمام الاعلامي أو التي تعتبر نقطة جذب للاهتمام الاعلامي بسبب القضايا العديدة والمعقدة المنتشرة من أدناها لأقصاها، وتبعا لها فقد دخلت دول أخرى في سباق نحو المنطقة العربية من خلال إنشاء قنوات ناطقة باللغة العربية، وكانت هذه المحطات فرصة لتلك الدول لتوجيه الرأي العالمي والعربي سواء نحو القضايا الراهنة أو غيرها.

فالإعلام الأجنبي أو ما يطلق عليه الإعلام الموجه أو الدولي، مصطلح يشير إلى مخاطبة شعوب الدول الأخرى، عن طريق تزويدهم بالمعلومات التي يراها مناسبة، بينما يعتقد أن هدفه الأساسي هو التأثير على هذه الشعوب، فهو وسيلة من وسائل السياسة الخارجية للدولة التي تبث قنواتها للخارج، وهو أيضا، ذلك الاتصال الذي يكون بين أفراد وجماعات ودول ذات ثقافات مختلفة وأفكار وتوجهات متنوعة، تفصل بينها المسافات والجغرافيا، وهو يتأثر بالأبعاد الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لعلاقات الدول بعضها ببعض.

فالفضائيات الأجنبية الناطقة باللغة العربية تقوم ببلورة معلوماتها الأولية والخطاب من أجل تحقيق أهدافها السياسية والاقتصادية والسلطوية على الأقاليم الأخرى، وفرض سيطرتها وهيمنتها في المنطقة العربية ضمن إطار استراتيجية جديدة للتأثير الإعلامي موجهة إلى الرأي العام العربي.

إن ظهور هذه القنوات الواحدة تلو الأخرى جاء كردة فعل أو تقليد للفضائيات العربية التي نجحت في فرض نفسها كأحد أهم المؤثرين والفاعلين في الواقع العربي، ففي ضوء كثرة انتشار الفضائيات العربية وتعلق الناس بها ومتابعهم لها خاصة في أوقات الأزمات، بدا لكثير من صناع القرار الغربي أن البث الفضائي باللغة العربية ربما يكون أقصر الطرائق للوصول إلى أوسع قاعدة من الرأي العام العربي للتأثير فيه، ولقد وفرت القنوات الفضائية الأجنبية الناطقة باللغة العربية، العديد من خيارات مشاهدة البرامج للمشاهد العربي، وأسهمت القنوات في كسر احتكار القنوات العربية للأخبار المتعلقة بالقضايا العربية، وعززت تواجدها وتأثيرها في الرأي العام.

وهذا ما ساهم في تشكيل الوعي للجماهير وخاصة في القضايا التي تهم المجتمع وتشكله في الأثناء، البرامج الحوارية الخاصة اليومية، فمنها ما يكون ذا ارتباط مباشر وموصول بالقضايا والأحداث التي تمس حياة الأفراد وواقعهم وما يؤرقهم من أوضاع تكون موضع الجدل والخلاف في كثير من قضايا، وموضوعات حياتيهم اليومية مع ظهور عالم البرامج الحوارية التي تتمتع بنسبة مشاهدة عالية لشريحة واسعة من أفراد المجتمع للحصول على المعلومات المتنوعة.

فالبرامج الحوارية تعمل على التواصل الفكري والثقافي والاجتماعي التي تتطلبها الحياة في المجتمعات المعاصرة لما لها من أثر في تنمية قدرة الأفراد على التفكير المشترك والتحليل والإستدلال، كما أن الحوار من الأشطة التي تحرر الأفراد من الإنغلاق والإنعزالية وتفتح له قنوات للتواصل يكتسب عن طريقها المزيد من المعرفة والوعي.

وتبرز أهمية البرامج الحوارية في كونها تمتلك قدرة كبيرة من التأثير في القنوات الفضائية على تغيير اتجاهات الجمهور وتحديد مواقفه حول القضايا المختلفة التي تدور حوله، إذ تسهم هذه البرامج إلى حد كبير في تشكيل اتجاهات الأفراد وقيمهم، وتغيير سلوكياتهم، ورسم تصوراتهم للأحداث الجارية حولهم وفي العالم، فمن خلال البرامج الحوارية المتعددة أصبح لدى الملقي إمكانية تكوين إدراك واضح لطبيعة الأحداث والقضايا المختلفة ومن ثم اتخاذ مواقف معينة حيالها.

من خلال متابعة البرامج الحوارية التي يتم بثها دوليا ووطنيا، يلاحظ أنه في بداياتها كانت تتناول مواضيع اجتماعية وبالأخص الأسرية منها بحيث لا تمس بالذوق العام ولا تهدد الجانب الأخلاقي للمجتمع، ثم انتشرت واشتهرت هذه البرامج التي تتناول القضايا الاجتماعية، واشتد التنافس بين الفضائيات والقنوات، فتحول السباق نحو الجرأة في تناول القضايا والمواضيع المحظورة، مما أدى إلى زيادة ملحوظة في عدد البرامج التلفزيونية التي تتطرق إلى مواضيع كانت تعتبر طابوهات في الماضي، سواء على الصعيد المحلي او الوطني او القومي و الديني.

فقد تسابقت القنوات التلفزيونية لاصطياد جمهور يتخفى وراء وسائل التواصل الاجتماعي، للنقاش في مواضيع يتعايش معها ويعيشها رغما عنه، ورافق هذا أيضا التغيرات السريعة في المجتمعات العربية والعالمية التي أدت إلى تحدي العديد من القيم والمعتقدات التقليدية، مما فتح الباب لمناقشة قضايا كانت تعتبر محرمة، ولا يجوز الحديث فيها، زد عليه وسائل التواصل الاجتماعي والدور الكبير الذي تلعبه الان في نشر هذه القضايا وتشجيع الحوار حولها بهويات مزيفة، مما يتيح فضاء مواتيا ومشجعا لكسر الصمت، ومن ضمن ما ساعد أكثر على هدا التحول في التناول والمعالجة، تطور أدوات الإعلام ووسائله وأساليبه، مما سمح بتناول قضايا ومواضيع أكثر جرأة وعمقًا.

ومن بين البرامج نجد البرنامج خلال البرنامج التلفزيوني "في فلك الممنوع" الذي تتمحور حوله هذه الدراسة التي قمنا قمنا بتقسيمها إلى فصلين:

تطرقنا في الفصل الأول والمنهجي من الدراسة إلى: إشكالية الدراسة، التساؤلات الفرعية للدراسة، ثم أسباب اختيار الموضوع، بالإضافة إلى أهمية الدراسة، أهدافها، ثم حددنا نوعها وطبيعتها، ثم منهج الدراسة والأداة، ثم مجتمع الدراسة والعينة، وأيضا تحديد مفاهيم الدراسة، والدراسات السابقة، وأخيرا الخلفية النظرية.

أما الفصل الثاني فكان بعنوان: الإطار التطبيقي، والذي تضمن تحليل للفيديوهات كميا ثم كيفيا، ثم في الأخير نتائج التحليل العامة فخاتمة الدراسة.

الاطار المنهجي للدراسة

1) إشكالية الدراسة

شهد قطاع الاتصالات كغيره من القطاعات، ثورة هامة لم يسبق لها مثيل، وذلك بعد اختراع الاقمار الصناعية، والتي بدورها أنتجت كما هائلا من الفضائيات والقنوات التلفزيونية الموجهة أساسا لخدمه مختلف الجماهير مختلف أنخاء العالم، كما نشهد الآونة الأخيرة ظهورا حديثا لأشكال وصيغ جديدة لهذه القنوات، ونخص بالذكر منها القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للمشاهد العربي.

حيث تلعب التقنية دورا هاما وفعليا في تطوير الدول، كما تعتبر وسائل الاتصال الجماهرية من أهم وسائل نقل الحضارة والتطور في المجتمع، ومع تحول العالم إلى قرية كونية بفعل التقدم التكنولوجي، أصبحت المضامين الاعلامية تنتقل بطريقة سهلة وسريعة على اختلافها واختلاف مشاربها، وهذا على مدار الساعة وبين مختلف أنحاء العالم بالعالم.

إذ غدت البرامج الحوارية التلفزيونية من بين البرامج التي تعمل على تزويد الجمهور المشاهد، بالمعلومات والقضايا التي يهتم ويُعنى بها الرأي العام، وذلك لما تقدمه من آراء ونقاشات تتناول قضايا هامة موجودة لكنها مطمورة او مسكوت عنها وتصنف ضمن الطابوهات أو في خانة المحظورات، ولما تتميز به هذه البرامج من القدرة على نقل الواقع والحياة اليومية والاجتماعية للجمهور المتلقي، الذي يبحث عن الحلول والمخارج للمشكلات التي تواجهه.

تتناول المعالجة الإعلامية للطابوهات في الحصص التلفزيونية، كيفية تناول الموضوعات المحرمة أو الممنوعة بشكل تقليدي، ضمن السياقات الثقافية والاجتماعية، وكيفية تناولها في البرامج التلفزيونية، لذلك يظهر هذا الأمر في البرامج التي تتناول قضايا حساسة مثل العنف، الأمور الجنسية، الدين، أو السياسة، من المفنرض أن يكون هناك اهتمام بنقل هذه الموضوعات بطريقة تراعي القيم المجتمعية وفي الوقت ذاته تفيد النقاش العام.

ومن بين البرامج نجد برنامج "في فلك الممنوع" التي تتناول مواضيع الطابوهات والمحرمات بدون خطوط حمراء، ويهدف البرنامج إلى فتح النقاش حول القضايا الحساسة التي تعتبر غير مقبولة أو منعت في بعض السياقات الاجتماعية والثقافية، وهذا البرنامج يُعرض على قناة ناطقة باللغة العربية هي: فرانس 24، ويلقي الضوء على قضايا متعددة تشمل الدين، السياسة، الثقافة، والمواضيع الاجتماعية الشائكة.

ويعتبر برنامج "في فلك الممنوع" مثالا على كيفية معالجة الطابوهات في الإعلام المعاصر، من خلال استخدام أساليب يمكن أن تكون مبتكرة، كما يمكن أن تكون مؤثرة في لنقاش حول الموضوعات الحساسة التي غالبا ما تكون مرفوضة أو تُعتبر مسكوت عنها، لهذا فهذا النمط من البرامج يساهم في فتح

حوارات ضرورية تسهم في تطوير الفهم والتقبل في المجتمعات، حيث تقدّم البرنامج الصحافيّة اللبنانيّة ميسلون نصّار، والتي تقول في حديث لجريدة "السفير" "إن البرنامج مساحة للنقاش لا للاستعراض، نحاول من خلالها أن نخفّف من منسوب التوتّر، ونناقش المواضيع بجدّية، وننتقي ضيوفا على تماس مباشر مع الموضوع، بالرغم من المصاعب التي تواجهنا جغرافيا بحكم وجودنا في فرنسا"[1].

ويتجلى الهدف من البرنامج من خلال شعار فحواه: "محاولة للتفكير خارج السرب وتقبل الاختلاف على منبر مفتوح من باريس، عاصمة الحريات" إذ يدعوا الشعار إلى التفكير النقدي والتوعية، وذلك من خلال سعي البرنامج إلى تشجيع المشاهدين على التفكير خارج الصندوق واستكشاف وجهات نظر جديدة حول القضايا المحظورة وتقبل الاختلاف، كما يعتبر البرنامج منبرا لتقبل الاختلاف بين الآراء والثقافات، مما يسهم في خلق حوار مجتمعي مثمر.

ومن جهة أخرى يراه آخرون، أمثال الكاتب توفيق رباحي في مقال نشره في نوفمبر 2022 بعنوان "تساؤلات آثمة حول المنطقة وسكانها وتراثهم وعاداتهم" حيث يقول فيه "يحزنني أن بعض مضمون قناة «فرانس 24» الفرنسية عديم الاحترام للمشاهد، برنامج «في فلك الممنوع» لا يمكن مشاهدته مع أفراد العائلة، من الصعب التصديق أنه ينشر الوعي والثقافة النفسية والجنسية، هدفه، أدرك أصحابه ذلك أم لم يدركوا، التقليل من ما تبقى من حياء بين الناس تحت غطاء التوعية والتثقيف"[2]

وفي هدا السياق تتمحور الإشكالية الرئيسية للدراسة حول التناقض أو التضارب الموجود في معالجة القضايا المحظورة أو الطابوهات في البرامج التلفزيونية، فمن جهة، يسعى الإعلام إلى تسليط الضوء على هذه القضايا وإخراجها من دائرة الصمت، وهو ما يمكن اعتباره نوعا من التوعية والتنوير، من جهة أخرى، هناك خطر من أن تؤدي هذه المعالجة إلى نشر هذه القضايا بشكل مبالغ فيه أو غير مسؤول، مما قد يساهم في انتشارها وتطبيعها او استغلالها بشكل غير أخلاقي، من هذا المنطلق جاء التساؤل الرئيس للإشكالية على النحو الآتي :

---

[1] على الرابط : https://archive.assafir.com/ssr/10913452.html شوهد في 11-03-2025

2 توفيق رباحي، تساؤلات آثمة حول المنطقة وسكانها وتراثهم وعاداتهم، مدونة القدس، 2022، على الرابط:
https://www.alquds.co.uk/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%A3%D9%86-%D9%86%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9%D8%A7-%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D9%86%D9%86%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1/ شوهد في 11-03-2025

كيف تتجلى المعالجة الإعلامية للطابوهات ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرنس24 في ظل جدلية التنوير و إشاعة المحظور؟

2) التساؤلات الفرعية للدراسة

- ماهي أهم مواضيع وقضايا الطابوهات المطروحة ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ما هي الأهداف التي يسعى القائم بالإتصال لتحقيقها من خلال برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ماهي أهم الاتجاهات البارزة للقائم بالاتصال ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟
- ماهي خصائص واتجاهات ضيوف حلقات برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ماالجمهور المستهدف في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ماهي الأساليب الاقناعية المستخدمة ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟
- هل لمتغير الزمن أثر واضح على أهداف المعالجة الإعلامية للموضوع المطروح ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟

3) أسباب اختيار الموضوع

إن لاختيار الموضوع مجموعة من الاسباب الذاتية والموضوعية ويمكن حصرها كما يلي :

<u>اسباب ذاتية :</u>

- رغبتي في استخدام أسلوب تحليل المضمون واستعمال تقنياته في دراسة موضوع بحثي.
- لمست تأثيرا للبرنامج على والدي الذي كان يشاهد البرنامج بتوتر وقلق واضح، فبعد نهاية الحلقة، كان يتمتم امامي بكلمات وفي محياه اسئلة كثيرة وكانه يقول لي "أليس هناك من يسكتها" (ويقصد هنا الصحفية المنشطة للحصة)، دلالة على عدم رضاه بما دار من حوار في البرنامج، وبعد مرور عامين تقريبا، لاحظت بعض التغيير في ردود الفعل لدى والدي فمن المعتاد عند نقاشاتي معه ان تكون اجاباته محددة ولا تحتمل الشك، لكن ومع الوقت أصبح يستخدم كلمة "ممكن جدا" و "محتمل" وهذا ما يفسر التغير في أفكاره.

اسباب موضوعية

- قابلية الموضوع للدراسة والبحث منهجيا ومعرفيا.
- التعرف على تأثير الإعلام من خلال طرح المواضيع المسكوت عنها ومعالجتها.
- اختياري للموضوع كان رغبة مني في معرفة المخفي والمستور والكامن من هدف بث هذه الحصة على المشاهد العربي بالتحديد، ومحاولة كشف السر وراء اختيار مواضيع مثيرة عن غيرها.
- معرفة الاغراض الكامنة من معالجة الطابوهات بين التنوير والنشر والتمييع.
- المساهمة في المعرفة الأكاديمية في مجال الإعلام والاتصال بخصوص تناول الموضوعات المسكوت عنها واخراجها لدائرة الضوء بأسلوب علمي واخلاقي.

4) أهمية الدراسة :

إن دراسة المعالجة الإعلامية للطابوهات في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24، تعتبر حجر الزاوية لفهم كيفية تأثير الإعلام على التصورات الجماعية بشأن المسائل الحساسة، ويهدف هذا البحث إلى محاولة فهم كيفية تقديم الطابوهات، والهدف من تقديمها بذلك الشكل، والتعرف ان كانت الطريقة تقدم فكرا جديدا تنويريا ام إشاعة للمحظور وكسر للثوابت والقيم، ويتم التعرف أيضا على والرسائل التي يتم إيصالها إلى الجمهور، كما سيتم التركيز على كيفية استجابة البرنامج للمعايير الاجتماعية والثقافية السائدة، ومدى تأثير المعالجة الإعلامية على الرأي العام.

ويمكن تلخيص أهمية الدراسة في نتائجها التي ستساعد وتساهم في فهم كيفية تأثير الإعلام على الرأي العام حاليا، وتشكيل السلوكيات خاصة فيما يتعلق بالمواضيع المحظورة ،او من خلال استخدام هذه الطابوهات كوسيلة للاثارة او التنوير او لأغراض أخرى ،كالرفع من عدد المشاهدات مثلا، بالإضافة إلى المساهمة في تحسين جودة المحتوى الإعلامي المعروض، وتحديد مدى التزامه بالمعايير الأخلاقية، وعدم تهديد الذوق العام، وعمله بالاهداف المعلنة، ثم إن هناك إحتمالية في أن تساهم نتائج الدراسة في وضع سياسات إعلامية، ورسم استراتيجيات وخطط أكثر فعالية لتنظيم المحتوى الإعلامي، ولم لا احتواء الضرر الناتج عن تناول الطابوهات بشكل علني وجماهيريا، ودون قيود، كما أن الدراسة ستساهم وبشكل فعال في حماية المجتمع من خلال توعيته، ومن خلال إظهار

الآثار السلبية المحتملة لبعض البرامج التلفزيونية، التي تتسابق في كسب جمهور واصطياد عدد المشاهدات، على حساب أخلاقيات المهنة التي تحد من تهديد الذوق العام.

5) أهداف الدراسة :

- الكشف عن طبيعة المواضيع المطروحة في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24
- تحديد اهم الاهداف التي يسعى القائم بالاتصال إلى تحقيقها من خلال برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24
- التعرف على خصائص واتجاهات ضيوف برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24
- التعرف على اتجاهات القائم بالاتصال برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24
- معرفة الجمهور المستهدف من معالجة الطابوهات ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24
- الوقوف على الاساليب الاقناعية لهذه المعالجة سواء كان الغرض منها إشاعة للمحظور أم التنوير
- معرفة أثر متغير الزمن في معالجة الطابوهات ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24

6) حدود الدراسة :

تنقسم حدود هذه الدراسة الى مجال واحد أساسي كونها دراسة تحليل محتوى لا يتطلب التنقل مسافات او إلى مكان معين.

<u>الحدود الزمانية :</u>

استغرقت مدة انجاز هذه الدراسة حوالي 6 أشهر من تاريخ 15نوفمبر 2024 أما عن الاطار التطبيقي فقد انطلقنا فيه بتاريخ 19ماي 2025 إلى 01 جوان 2025 أما نهاية الدراسة فقد كانت في 07 ماي 2025

7) نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية، على اعتبار أننا بصدد محاولة تحليل لمضامين برنامج حواري تلفزيوني، وهذا النمط من الدراسات التحليلية، تسعى إلى معرفة كيفية وجود الظاهرة بوصفها وتشخيص ملامحها الأساسية، ويتم ذلك عبر العمليات العقلية التي تؤدي إلى تحقيق

هدف البحث والاجابة على تساؤلات الدراسة، ناهيك على أن المنهج الوصفي يمتاز بالدقة ويشتمل على الجانب الكمي والكيفي في التحليل.

وتعرف الدراسات التحليلية الوصفية بأنها أسلوب من أساليب التحليل المركز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد، أو فترة أو فترات زمنية معينة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية، ثم تفسيرها بطريقة موضوعية، بما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة[1]

فالدراسات الوصفية لا تقتصر على مجرد جمع البيانات الإحصائية، وإنّما يمتد مجالها إلى تصنيف البيانات والحقائق، وتفسيرها وتحليلها تحليلاً شاملاً، واستخلاص نتائج ودلالات مفيدة[2].

8) منهج الدراسة :

تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الذي يعتبر من بين المناهج المتبعة في الدراسات الإعلامية، حيث أن هذا المنهج يقوم بوصف واقع الظواهر والمشكلات، وتحديد المعايير التي هي الأساس الذي يجب أن تخرج من خلاله الصورة النهائية، كما وأن الأبحاث الوصفية تهتم بالمعتقدات ووجهات النظر، والظروف، والاتجاهات لدى الناس[3].

ويشير موريس أنجرس إلى أنه "مهما كان الشخص الذي يقوم بالبحث فهو مطالب باحترام المسعى الذي هو في الواقع طريقة دقيقة و صحيحة و منظمة وفقا لمنطق غير مرن و بكلمات أخرى فهو مسعى صارم، ولكي يكون مقبولا و تترتب عليه نتائج ملائم؛ فإن هذا المسعى يتطلب الصرامة. يوجد في العالم إذا ... منهجا، وهو عبارة عن سلسلة من المراحل المتتالية التي ينبغي اتباعها بكيفية منسقة و منظمة [4]

ويعتبر هذا المنهج الأنسب للدراسة الحالية نظرا لأن الاشكالية تحتاج لوصف وتحليل مضمون الرسالة الاعلامية المنبثقة من البرنامج. وبأن المضمون الاعلامي يتضمن برنامج سمعي بصري فإنه سيتم مسح عينة منه فقط باستخدام أداة تحليل المضمون.

وفيما يلي نستعرض الأدوات المناسبة لهذه الدراسة والتي ستساعدنا في الاجابة على تساؤلاتها.

---

[1] إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2017، ص53

[2] سمير محمد حسين، بحوث الإعلام :الأسس والمبادئ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1976، ص123

[3] النعيمي، محمد وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015، ص 227

[4] أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، الجزائر، دار القصبة، 2004، ص36

9) أداة الدراسة:

انطلاقا مما سبق فقد تم الاعتماد على أداة الملاحظة كأداة اولية حيث انطلقت الدراسة من خلال ملاحظة ردود أفعال المتلقي عند مشاهدته للبرنامج ومعلوم أن الملاحظة ترتبط بقرينة البحث العلمي حيث تشير إلى أداة من أدوات البحث العلمي، يتم جمع المعلومات بواسطتها مما يمكن الباحث من الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فروضه[1] فهي تعني الانتباه المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي بقصد متابعته ورصد تغيراته لتمكين الباحث بذلك من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله أو وصفه وتقويمه[2]. كما يمكن تعريف الملاحظة على أنها الانتباه إلى ظاهرة أو حادثة معينة أو شيء ما يهدف للكشف عن أسبابها وقوانينها[3].

بناء على ما تم تقديمه من إشكالية، وما تم صياغته من تساؤلات، وبناء على ما حدد من أهداف، وبما أننا نتعامل مع مضمون إعلامي فإن أداة تحليل المضمون هي الأنسب لدراستنا حيث ستمكننا من الإجابة على تساؤلات الدراسة وكونها أداة تعنى بمسح مضمون حصة إعلامية متلفزة تتمثل في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24، وتعتبر هذه الأداة الأنسب والأكثر شيوعا في معالجة المحتوى الإعلامي في الدراسات المتعلقة بعلوم الاعلام والاتصال.

ووفقا لما سبق ذكره فأداة تحليل المضمون تستخدم في تحليل المحتوى الإعلامي الذي يتمثل في فحص المحتوى المنشور على وسائل الإعلام المختلفة، مثل الصحف والمجلات والتلفزيون والإنترنت، وذلك لفهم الرسائل والمعاني التي يحملها هذا المحتوى وتحليلها بشكل دقيق. كما ويتم تحليل المحتوى الإعلامي بواسطة مجموعة من الأساليب والتقنيات، مثل تحليل المضمون وتحليل الصور والرموز وتحليل النصوص والمقابلات والخطابات، وغيرها، حيث يهدف هذا التحليل إلى فهم الرسائل الإعلامية والتأكد من صحتها ومصداقيتها، وتحليل الأساليب التي تستخدمها وسائل الإعلام في نقل هذه الرسائل[4].

---

[1] علي معمر عبد المؤمن، البحث في العلوم الاجتماعية الاساسيات والاساليب والتقنيات ، منشورات جامعة 7 أكتوبر، ط1، 2008،ليبيا، ص 227

[2] صالح بن حمد العساف، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، ط ،2مكتبة العبيكان، الرياض،2002، ص406

[3] ذوقان عبيدات وآخرون، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، الطبعة السادسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان – الأردن، 1998ف، ص.153

[4] سمير محمد حسين، تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب، 1983 ، ص13

ويمكن استخدام تحليل المحتوى الإعلامي في مجالات مختلفة، مثل الإعلام والصحافة والتسويق والعلاقات العامة والبحث العلمي، وذلك لفهم الرسائل والمعاني التي يحملها المحتوى الإعلامي وتحليلها بشكل دقيق[1]

فحسب جون دو بون فيل فهو يرى أنه يجب على تحليل المحتوى ، أن يعتني بمضمون الرسائل مثلما جاءت في حواملها الفيزيائية[2] وكما يرى **بيلرسون** أن تحليل المحتوى هو أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي و المنظم و الكمي للمضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال[3]

فتحليل المضمون هو أحد الأساليب المتبعة لمعرفة أغراض وتأثير المحتوى، وكذلك التوصل إلى استنتاجات بخصوص صناع المحتوى والجمهور المستهدف، ويهدف كل ذلك إلى دعم خصائص تسويق المحتوى ودائما ما تستخدم الشركات الكبرى تحليل المحتوى بهدف تعزيز قدراتها على جذب الجمهور[4].

ويعرف الدكتور يوسف تمار تحليل المضمون على أنه تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية و غير اللغوية الظاهرة دون الباطنة، الساكنة منها و المتحركة شكلها و مضمونها و التي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح و هادف[5].

ويضيف في سياق البرهان على أن تحليل المضمون أداة وليس منهج بقوله : "تحليل المحتوى تقنية بحث و ليست منهجا قائما بذاته، إذ أن هذا الأخير له من الأبعاد النظرية والفلسفية التي تساعد على دراسة الظواهر من منظار كلي أي دراسة الظواهر في إطارها العام وMacro analyse في مختلف السياقات التي تتفاعل فيها و معها، أما تحليل المحتوى فهو يكتفي بدراسة المضمون الظاهر لمادة من مواد الاتصال فقط و لا يذهب إلى ما وراء ذلك من نوايا القائم على المضمون"[6] أي أن تحليل المحتوى يكتفي بما قيل وليس بما لم يقل القائم بالاتصال.

---

[1] https://www.roowaad.com/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89/ شوهد يوم 14-03-2025

[2] Jean de bonville, L'Analyse de contenu des médias, Bruxelle : DeBoek université, 2000 , P 13.

[3] رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية . القاهرة : دار الفكر، 1987 ، ص23

[4] عبد الكريم علي الدبيسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017،ط1، ص23

[5] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين.، طاكسيج–كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص 11

[6] يوسف تمار، نفس المرجع، ص 15

اذن فتحليل المضمون " أداة"و"اجراء"و"طريقة" ثم"اسلوب "يهدف إلى" تطويع الظاهرة أو الموضوع"او"المحتوى للدراسة كما أنه تقنية بحث منهجية تستعمل في تحليل الرموز اللغوية وغير اللغوية الظاهرة الساكنة منها والمتحركة شكلا ومضمونا والتي تشكل في مجملها بناء مضمون صريح وهادف.

- **تعريف الفئات :**

إن تحليل المضمون تكمن قيمته في قيمة فئاته ثم إن عملية تحديد فئات تحليل المضمون وإعدادها، أهم خطوة يجب على الباحث أن يوليها الاهتمام الأكبر. والفئات هي التي يتم تصنيف المعلومات تبعًا لها، وتختلف من موضوع إلى آخر، يجب أن تكون واضحة وشاملة ومكيفة بشكل جيد مع مشكلة البحث والمضمون الذي اشتقت منه[1] ومن فئات التحليل الشائعة ما يلي :

فئة شكل المادة الإعلامية، فئة المساحة والزمن، فئة اللغة المستخدمة، فئة الموقع، فئة المصدر، فئة الموضوع، فئة الفاعل، فئة السمات، فئة الجمهور المستهدف، فئة الاتجاه .....الخ. كما يمكن استحداث فئات أخرى حسب الحاجة وحسب ما يتطلبه الإجابة عن التساؤلات الفرعية.

إن مرحلة تحديد الفئات ووضع التعريفات الإجرائية لها، تعد خطوة حاسمة في تحليل المضمون، إذ أن اختيار الفئات يكون وفق الإشِكالية المطروحة، والتساؤلات التي يريد الباحث الإجابة عنها، و**الفئات التي تم تحديدها** هي:

فئات المضمون " ماذا قيل ؟ ' تم الاعتماد في هذع الدراسة على تحليل بعض قئات المضمون والتي تعرف عادة بأنها تلك الفئات التي تصف المحتوى الضمني المزعم دراسته، وعادة تحاول الإجابة على السؤال "ماذا قيل ؟" ويمكن الإشارة إلى الفئات التي اعتمدنا عليها في التحليل فيما يلي :

1- **فئة طبيعة الموضوع:**

وهي من أكثر الفئات استخداما في بحوث الإعلام والإتصال، إذ أنها تحاول الإجابة على السؤال :على ما يدور المحتوى؟ أي ماهي المواضيع الأكثر بروزا في المحتوى، وفي هذه الحالة يبدأ الباحث في تصنيف المواضيع المراد دراستها ثم يقسّم كل موضوع إلى مواضيع فرعية[2]

[1] راسم محمد الجمّال، مرجع سابق ،ص 213

[2] يوسف تمار :المرجع السابق، ص60

ففي دراستنا حول المعالجة الإعلامية للطابوهات في البرامج التلفزيونية قمنا باختيار "فئة طبيعة الموضوع " كفئة رئيسية لتحليل المحتوى والتي قسمت على أساس الثالوث المحرم: الدين، السياسة، والجنس، ومن ثم تصنيف هذه الفئات إلى مواضيع فرعية هي : إجتماعي، ديني، سياسي، جنسي، تاريخي، فني، طبي، قانوني.

2- **فئة الأهداف**

تستعمل هذه الفئة للبحث عن مختلف الأهداف التي يشير المضمون إليها وإبلاغها للمتلقي. إذ تهدف حصة " في فلك الممنوع" إلى توعية المجتمع وفك شيفرة المواضيع المحظورة ومحاولة التفكير خارج السرب حسب شعار البرنامج وستساعنا هذه الفئة في الكشف عن الأهداف الحقيقة وتصنيفها ضمن متغيري إشاعة المحظور او التنوير ويمكن تصنيفها بالنسبة للضيوف إلى : عرض الأسباب، اقتراح الحلول، تثقيف وتعليم، تفسير للقضية، وجهة نظر جديدة، أخرى.

أما عن القائم بالاتصال فقد صنفنا هذه الأهداف التي سنقيس من خلالها نية التنوير ونية إشاعة المحظور وهي :

- **إثارة الجدل وتحفيز** النقاش : وتعني أن الهدف الرئيسي هو كسر التابوهات وطرح أسئلة حول قضايا "ممنوعة" أو مسكوت عنها اجتماعيًا.
- **إحداث وعي اجتماعي** : عبر تسليط الضوء على قصص وتجارب حقيقية، يسعى القائم بالاتصال إلى تنوير الجمهور حول مشكلات يعاني منها أفراد المجتمع لكن لا يتم تداولها بشكل علني.
- **إعادة تشكيل الرأي العام** : وهي بناء خطاب إعلامي يغير أو على الأقل يهز القناعات الاجتماعية التقليدية.
- **خدمة الأجندة التحريرية للقناة** : قناة فرانس 24 تحمل رؤية إعلامية فرنكوفونية علمانية بالدرجة الأولى، تعزز قيم حقوق الإنسان، حرية التعبير، وحرية الاختيار
- **خلق التفاعل الرقمي والإعلامي** : عبر تحقيق نسب عالية من المشاهدات والتعليقات وتحقيق الترند

3- **فئة الاتجاه**

من الضروري بعد تحديد المواضيع التي تدور حولها مادة الاتصال، الكشف عن اتجاه هذا الاتصال :هل هو سلبي، إيجابي، أو محايد؟ ويمكن التعبير عنه بمؤيد، معارض، محايد[1]

و يقصد بها نوع الأفكار ووجهات النظر التي يدلي بها الضيوف في سياق برنامج "في فلك الممنوع" عينة الدراسة، وجرى الاعتماد في تحديد اتجاه الشخصية عن طريق المحتوى الظاهر للاتصال أي عبر ما يقوله الضيوف في البرنامج حيال الموضوع المطروح للنقاش، وقسمت هذه الفئة إلى شخصية مؤيدة، شخصية معارضة، شخصية محايدة. مما سيتيح لنا قياس التأييد عن المعارضة للطرح.

أما عن اتجاهات القائم بالاتصال، بالإضافة الى الاتجاهات المعروفة (مؤيد،معارض،محايد) فقد تم استخراج اتجاهات أخرى تكون معيارا أكثر دقة وهي :

- **اتجاه نقدي – تحرري** : وتعني ان القائم بالاتصال ينتقد الأعراف والتقاليد التي يراها القائم بالاتصال قمعية أو منتهكة لحقوق الأفراد.
- **اتجاه حقوقي – إنساني** : يدافع عن الحريات الفردية، خصوصًا الفئات المهمّشة مثل النساء، الأقليات الدينية، والمثليين.
- **اتجاه استقصائي – توثيقي** : يعتمد على شهادات واقعية وتحقيقات ميدانية، مما يضفي طابعًا توثيقيًا وتحليليًا للمواضيع المطروحة.
- **اتجاه صادم/استفزازي مدروس** : وتعني أثارة حافظة المتلقي من خلال المساس بثوابته الدينية والأخلاقية، والزج به في منطقة المحظور.

4- **فئة الجمهور المستهدف**

وهذه الفئة الهدف منها تعريف الجمهور الذي يسعى القائم بالاتصال الوصول اليه والتاثير فيه ومخاطبته، هذا الجمهور المترامي الأطراف جغرافيا على اختلاف مستوياته الثقافية وجنسه وعمره وعلى اختلاف رغباته واهتماماته وعلى اعتبار إن كان الموضوع يهمه اويريد معرفة تفاصيل أخرى عنه او مجرد تطفل معرفي ومرور بالصدفة على احدى حلقات البرنامج. وصنفناه إلى : جمهور عام، جمهور خاص (نساء، شباب، مدارس....).

5- **فئة الأساليب الأقناعية**

[1] عواطف عبد الرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، القاهرة،198 ،ص25

يساعد في فهم كيفية تأثير البرنامج على الجمهور وكيفية إيصال الرسالة بشكل فعال ومقنع وتتضمن:

5.1 **أساليب الاقناع العقلية** دعم الرؤى والتحليلات بجمع معمق وموضوعي للأحداث والظواهر الاجتماعية من خلال تغطية الأحداث الجارية بتوازن وموضوعية واستخدام مصادر موثوقة وخبراء لتقديم التحليلات والتعليقات لكي يتم من تأكيد صحة المعلومات وتوثيقها كما يقدم التقارير الميدانية لتوضيح السياق وزيادة مصداقية المحتوى.

5.2 **أساليب الاقناع العاطفية باستخدام** العواطف والمشاعر للتأثير على المشاهدين وجعلهم يتفاعلون بشكل أعمق مع المواضيع وتقديم المحتوى بطريقة تثير العواطف مثل الإنسانية الألم الامل و الفرح

6- **فئة السمات :**

وتعني خصائص الأفراد في البرنامج وسمات الفاعلين والمشاركين بالبرنامج وعلاقتهم بموضوع الحلقة وقسمناها إلى : النوع(ذكر، أنثى)، والطبيعة(مثلي، علماني، معني، مغني، مسؤول، غيره).

فئات الشكل "كيف قيل؟" :

هي تلك الفئات التي تصف المحتوي الشكلي للمضمون المزعم دراسته وعادة ما تحاول الإجابة عن سؤال "كيف قيل؟" وتعد هذه الفئات أحد ركائز تحليل المحتوى، فالشّكل الذي يقدّم به المضمون إلى جمهور القراء أو المشاهدين أو المستمعين من خلال مختلف قنوات الإتصال يعد مهما وذو تأثير واضح عليهم

7- **فئة الزّمن**

نقوم في دراستنا هذه، بقياس المدّة الزّمنية لتغطية التلفزيونية للبرنامج إذ يمكن معرفة الأهمية من خلال قياس الوقت المخصص للموضوع فيها، والزّمن هنا يقاس بالثواني والدقائق أو أي مقياس آخر يدخل في إطار تحديد الزمن أو المدة التي يستغرقها المحتوى، وفي دراستنا يبث برنامج "في فلك الممنوع" على الساعة 16:10(بتوقيت باريس) ويستغرق حوالي 45 دقيقة او أكثر بقليل في العرض، واعتمدنا على وحدة الدقيقة والثانية في التقطيع. كون أن فئة الزمن

ستحدد لنا النسب المئوية للاراء المطروحة مما سيتيح لنا إمكانية التصنيف ضمن التنوير او إشاعة المحظور حسب الزمن الممنوح لكل قضية

8- **فئة اللّغة المستخدمة**

وهي من الفئات المهمة التي يترتب عليها مدى فهم الرّسالة الإعلامية واستيعابها من جانب جمهور القراء أو المستمعين أو المشاهدين[1] .

وبالتالي تحتل اللغة مكانة هامة في وسائل الإعلام وتحليلها، إذ تتسم اللغة المستخدمة في الحصة بالبساطة وهي في الاغلب الفصحى واحيانا العامية حسب بلد الضيف، وذلك لأنها موجهة لكل فئات المجتمع العربي وأطيافه وإثنياته وبمختلف مستوياته التعليمية والمعيشية. وصنفناها إلى : **اللغة العربية الفصحى الإعلامية، اللهجة المصرية، اللهجة المشرقية، اللهجة الخليجية، اللهجة المغاربية.**

- **تعريف الوحدات :**

لما كان تحليل المضمون وصفا كميا لعناصر الموضوع، فمن الضروري أن يتم تقسيم هذا المضمون إلى وحدات أو فئات أو عناصر معينة، حتى يمكن القيام بدراسة كل عنصر أو فئة منها، وحساب التكرار الخاص بها ومنها : وحدة التسجيل، وحدة السياق، وحدة العد، وحدة التكرار.....الخ.

والوحدات التي تم اختيارها هي :

1- **وحدة الفكرة او المعنى:**

يختارها الباحث لأغراض التحليل، ويخضعها للعد والقياس، يعبر ظهورها أو غيابها، وتكرارها، عن دلالة معينة في رسم نتائج التحليل[2]، وتعتبر عنصرًا أساسيًا في تحليل المضامين الاعلامية، حيث تشير إلى الوحدة النصية التي تحمل معنىً معينا. يمكن أن تكون وحدة المعنى كلمة، جملة، أو فقرة، وتعكس الرسالة الأساسية أو الفكرة الرئيسية التي يسعى المتحاورون والقائم بالاتصال إلى إيصالها.

2- **وحدة الزمن :**

هي مفهوم يحمل أهمية خاصة في مجالات البحث الإعلامي والاتصالي. تشير إلى البعد الزمني الذي يتم استخدامه لتحليل محتوى معين، مما يمكّن الباحثين من فهم كيف تتغير الرسائل الإعلامية وتؤثر على الجمهور مع مرور الوقت.

[1] سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي،الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2017، ص128

[2] محمد عبد الحميد، بحوث الصحافة، ط 2 ، القاهرة، عالم الكتب،1997 ،ص155

- **استمارة تحليل المضمون:**

يعرفها عبد العزيز بركات بأنها" تصنيف المادة المكتوبة أو المسموعة أو المرئية تحت فئات معينة، وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى، وبالاستناد على قواعد واضحة، على أساس علمي، بحيث ترتبط هذه الفئات ارتباطا مباشرا بالمشكلة البحثية، والفروض العلمية للدراسة، والتساؤلات البحثية المطروحة بما يضمن أن تكون نتائج تحليل المضمون، إجابة صريحة وقاطعة على تساؤلات الدراسة[1].

وعليه فقد تم تصميم استمارة تحليل المضمون المتعلِّقة بموضوع دراستنا وفق نموذج يتضمن ثلاثة محاور رئيسية وهي كالأتي :

- المعلومات الأولية
- فئات الموضوع ماذا قيل
- فئات الشكل كيف قيل

10)مجتمع الدراسة :

ويقصد به تحديد الموضوع الذي سيدرسه الباحث بأبعاده المكانية والزمانية[2] ويشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة[3]،إذن فالمجتمع الكلي في بحوث التحليل، هو مجموع المصادر التي نشر أو بث فيها المحتوى المراد دراسته خلال الإطار الزمني للبحث، فهو جميع الأعداد التي صدرت من الصحيفة أو مجموع الصحف التي يتم اختيارها خلال فترة الدراسة، أو جميع البرامج الإذاعية، أو التلفزيونية التي بثت خلال فترة الدراسة.

وفي دراستنا لمجتمع البحث ممثل في مجموع الحلقات الخاصة بحصة "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 بأجمالي يقدر بـ 177 حلقة من شهر اوت 2015 إلى شهر أوت 2024، هذا حسب ما هو متوفر في موقع القناة[4]، وهي فترة عمل و تنشيط اللبنانية ميسلون نصار.

[1] محمد معوض، وبركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، ط3، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012، ص257

[2] راسم محمد الجمّال، مقدّمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة،1999 ، ص227

[3] ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1 ، عمان، دار صفاء للنشروالتوزيع، 2000، ص137

[4] موقع القناة على الرابط
https://www.france24.com/ar/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC/%D9%81%D9%8A-

مع أن البرنامج يبث مرة كل أسبوع مع الإعادة لنفس الحلقة خلال الأسبوع، كما أن بعض المواضيع تأخذ حلقتين متتابعتين، يمكن استنتاج وجود حوالي 48حلقة في العام، وبحساب السنوات نجد ما يقارب 432حلقة مسجلة إلى غاية أوت 2024 تاريخ استقالة منشطة الحصة اللبنانية (ميسلون نصار) واستخلافها بالمغربية (سلمة بونجرة)، فالقناة حريصة على وضع آخر الحلقات في قناة يوتيوب مع تعليق عليها في الموقع الرسمي للقناة، بينما الكثير من الحلقات يتم تسجيلها في فايسبوك أو انستقرام ومنصات أخرى لضمان الوصول إلى أكبر قدر من المشاهدين واستقبال التعليقات وفي أحيان كثيرة، الرد على بعضها.

11) عينة الدراسة

يشكل جمع المعطيات إحدى الصعوبات الأولى في تحليل مضمون وسائل الإعلام .ولا يرجع السبب في ذلك إلى صعوبة العثور على المعطيات، بل لأنّه من السهل أن" نغرق "في وفرة الإنتاجات الخطابية لوسائل الإعلام، وتنوعها، وما قد يحملنا عليه ذلك من انتقائية[1]. وعليه يقوم الباحث باختيار عينة ممثلة لمجتمع بحثه بحيث تكون ممثلة له في الخصائص.

فالعينة هي العينة كما عرفها محمد عبد الحميد هي عبارة عن عدد محدود من المفردات التي سوف يتعامل الباحث معها منهجيا[2]، يبقى السؤال الآن هو : **أي الأنواع من العينة هو الافضل ؟**

في البداية قمنا بتصنيف حلقات البرنامج حسب الثالوث المحرم وكانت النتيجة كما يلي :

المجال	العدد	النسبة
السياسة	57	32,20%
الدين	57	32,20%
الجنس	62	35,03%
المجموع	177	100,00%

/%D9%81%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9 شوهد في 03-03-2025

[1] صوفي موران، ملاحظة وتحليل وفهم خطاب الصحافة اليومية، ترجمة :عبد المجيد جحفة، ط 1 ،بيروت :الدار العربية للعلوم ناشرون،20 ، ص11

[2] محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة :عالم الكتب، 2000، ص .133

وحسب ما هو وارد فالنسب متقاربة نوعا ما، وحرصا منا للتمثيل الجيد والفعال لمجتمع الدراسة قمنا باختيار العينة بشكل عمدي أو قصدي مع مراعاة زمن العرض وأيضا استبعاد المواضيع التي استهلكت اكثر من حلقة واحدة.

والعينة القصدية هي كما يدل عليه اسمها، تمثل الميول المقصود الذي ينتهجه الباحث في اختيار العينة و وحداتها، و هو يلجأ إلى ذلك عندما يكون أمام مجتمع بحث غير واضح المعالم حيث يصعب تحديده و تحديد خصائصه، و عليه فليس هناك أي معيار أو طريقة يمكن أن يتبعها الباحث في اختيار هذا النوع من العينات، فله أن يختار أفراد عينته كما يشاء و بالعدد الذي يراه مناسباً لتحليل إشكالية بحثه[1]

وفي تعريف آخر فالعينة القصدية هي التي يقوم الباحث باختيار مفرداتها بطريقة تحكمية، لا مجال فيها للصدفة، بل يقوم هو شخصيا باقتناء المفردات الممثلة أكثر من غيرها، كما يبحث على المعلومات والبيانات، وهذا لإدراكه المسبق ومعرفته الجيدة بمجتمع البحث وعناصره الهامة الممثلة تمثيلا صحيحا[2]

وقد اخترنا العينة القصدية لجملة من الأسباب أهمها :

- أن[3] مجتمع البحث كبير جدا يتطلب لدراسته الكثير من الجهد والوقت.
- وتم اختيار الحلقات بما يخدم الثالوث المحرم الذي ثم تصنيف مواضيع الحلقات على أساسه.

الشكل 1: احصائيات عن القناة

[1] يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسيج –كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2007،ص36-37

[2] أحمد مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، 2003 ، ص 170

[3] الشكل1 : إحصائيات عن القناة، على الرابط : https://seostudio.tools/ar/youtube-views-ratio-calculator شوهد يوم 20-05-2025 9:57

- اخترنا عناوين الحلقات التي تحتوي على أحد متغيرات الدراسة أو التي أثارت جدلا واسعا وردود فعل غير مسبوقة.

ووفقا لما سبق ، وللاجابة على تساؤلات الدراسة اخترنا:

- ✓ 4حلقات في مجال الدين
- ✓ 4حلقات في مجال السياسة.
- ✓ 5حلقات من مجال الجنس

جاء هذا الاختيار لضمان تناسب وانسجام أكبر في التمثيل بما يتلاءم ويعكس طبيعة مجتمع البحث وعليه يكون مجموع الحلقات المختارة في إطار العينة القصدية مكون من 13 حلقة من حلقات البرنامج والتي جاءت معنونة على النحو الآتي:

المجال الدين،السياسة،الجنس	الرقم	عنوان الحلقة
الجنس	01	اطلبوا العلم ولو في ... الجنس!
	02	الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!
	03	أنا امرأة إذا أنا نسوية؟
	04	"المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟
	05	المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟
الدين	01	الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟
	02	إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!
	03	الدين: التابو الأعظم!
	04	سرطان الثدي: المرض التابو
السياسة	01	شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا
	02	المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟

	03	العنصرية: حب يخاف من الأسود؟
	04	النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟

12)الدراسات السابقة:

لا تتزفر دراستنا الحالية على دراسات سابقة وإنما على دراسات مشابهة نجدها مرتبطة بأحد المتغيرين وليس كلاهما ، فضلا على اختلاف المجال البحثي في أبعاد جوهرية، بمكن الاشارة إليها فيما يلي :

1.12- الدراسة الأولى :

دراسة لفاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع - "قناة فرانس 24 نموذجا"** تم نشرها في المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات[1] بتاريخ 25-10-2021

إشكالية الدراسة : ما مدى احترام القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي أخلاقيات العمل الإعلامي في مضامينها ؟

التساؤلات الفرعية:

1. ما هي مضامين برنامج " في فلك الممنوع ؟"
2. ما هي الأساليب الإقناعية الموظفة في البرنامج محل الدراسة (العاطفية والعقلية)؟
3. أي المصادر أكثر اعتمادا في البرنامج و لماذا ؟
4. ما هي الشخصيات الفاعلة في البرنامج عينة الدراسة شكلا ومضمونا؟
5. ما هي أهم القيم الإعلامية في البرنامج ؟

اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى اداة تحليل المضمون واستخدمت العينة العشوائية البسيطة وهي مجسدة من ما هو متوفر على قناة اليوتيوب التابعة لقناة فرانس24 ،وتم اختيار حصتين من شهر فيفري، وحصتين من شهر مارس من سنة ، 2020 بمعدل أربعة أعدد خلال شهرين وتوصلت الى النتائج التالية:

[1] فاطمة لقمش، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد4، العدد4، أكتوبر 2021،عنابة، ص410-421

- تنوع المضامين (الدينية ،الاجتماعية ،السياسية، والثقافية) وتغليب طرح الجانب الديني بطريقة عشوائية، مع أنه برنامج حواري اجتماعي بالدرجة الأولى.
- عدم التوازن في استعمال الأساليب العاطفية والعقلية و تغليب الأساليب العاطفية المسيئة للمشاعر الإنسانية والذوق العام للجمهور المتلقي.
- الاعتماد على قيمة "الحرية المطلقة" بنسبة عالية وإهمال قيمة" الحرية المسؤولة "من خلال عدم احترام العادات والتقاليد والقيم الجمهور المستهدف.
- يقوم البرنامج على الكم وليس الكيف ، فهو يسعى إلى جمع أكبر قدر من الضيوف والمشاركين من غير الاهتمام بمصداقية المعلومة من خلال تهميش مصداقية ودقة المصدر.
- ظهور قيمة الانحياز ، وهي ، و التي ظهرت من خلال عدم التوازن في منح الوقت لمختلف وجهات النظر
- ضعف نسبة القيم الإيجابية مثل الوضوح والجدة والحيادية، مقارنة بالقيم السلبية التي ظهرت بنسب أعلى مثل الانحياز ، الشهرة والإثارة.
- الاعتماد على المشاركين من الضيوف ذوي المستويات العلمية العالية من مختصين وأكاديميين و فاعلين اجتماعيين وسياسيين، غير أن التوزيع العشوائي لمختلف وجهات النظر يقلل من قيمة البرنامج الإعلامية

تعقيب :

تهتم هذه الدراسة بالجانب الأخلاقي المهني والإعلامي لمضامين البرنامج "في فلك الممنوع" على اعتبار أنه يقدم مضامين صنفتها الباحثة في خانة المضامين الاجتماعية وأيضا اهتمت بالقيم التي يبثها البرنامج من حيث النوعية كما اعتمدت على نفس المنهج ونفس الاداة التي اعتمدناها في دراستنا وواضح أن هذه الدراسة تشترك مع دراستنا في العينة والمجتمع بينما تختلف معها في متغيري إشاعة المحظور والتنوير وكذا معالجة الطابوهات والذي سيفيدنا هو النتائج المتوصل اليها إن كان البرنامج يحترم ويلتزم ببعض الاخلاقيات في معالجة مختلف الموضوعات المعروضة مقارنة بما توصلت اليه دراستنا

2.12- الدراسة الثانية :

سالمي لزهاري و رحو محمد ناصر الدين بعنوان " المعالجة الإعلامية للطابوهات في قناة النهار الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية لعينة من برنامج 'ماوراء الجدران' لسنة 2017 " مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر أكاديمي بجامعة قاصدي مرباح بورقلة سنة 2018

إشكالية الدراسة : **كيف كانت المعالجة الإعلامية لقضايا الطابوهات في المجتمع الجزائري من خلال برنامج "ما وراء الجدران " على قناة النهار الجزائرية ؟**

التساؤلات الفرعية:

- ✓ ما هو الزمن المخصص لقضايا الطابوهات في برنامج ما وراء الجدران؟
- ✓ ماهي أهم قضايا الطابوهات المتداولة في برنامج ما وراء الجدران ؟
- ✓ ماهي القيم والسلوكيات الاجتماعية التي تحملها برنامج ما وراء الجدران ؟
- ✓ من هو الجمهور المستهدف من معالجة هذه القضايا من خلال هذا البرامج ؟
- ✓ ما هو الهدف من بث مثل هذه القضايا ؟

حيث استخدمت الدراسة منهج تحليل المحتوى واستندت على اداة تحليل المضمون وعلى العينة القصدية حيث تم اختيار 10حلقات من حصة " ماوراء الجدران " لكونها تحتوي على القضايا التي تخدم الموضوع ولكون البرنامج يحتوي على قضايا أخرى متنوعة كالشكر والاعتراف ...الخ، ومن أهم النتائج المتوصل اليها :

- ✓ تم تناول قضايا الطبوهات في برنامج ما وراء الجدران في الجزء الاول من البرنامج نظرا لأهمية وحساسية هذه المواضيع ولجذب اكبر قدر من الجمهور
- ✓ تم تخصيص وقت كبير في معالجة اغلب قضايا الطابوهات التي تم تناولها حيث تجاوز الزمن المخصص لهذه القضايا نصف الزمن الكلي للبرنامج وقد يرجع السبب في هذا إلى نوع الموضوع وطريقة معالجتة
- ✓ إن اهم قضايا الطابوهات التي تم التطرق اليها في البرنامج تمثلت في مواضيع العلاقات غير الشرعية وزنا المحارم والخيانة الزوجية وعقوق الوالدين كون هذه المواضيع مثيرة ومستنبطة من داخل المجتمع فهي تثير الفضول لدى الجمهور
- ✓ إن اهم القيم والسلوكيات الاجتماعية السلبية التي تتضمنها قضايا الطابوهات تمثلت في القيم الدينية مثل الاعتراف بالدنب والخطأ وتحمل المسؤولية والتسامح في حين ظهرت السلوكيات السلبية في هذه القضايا بنسبة كبيرة لكون هذه المواضيع تحمل سلوكيات سلبية بدرجة اولى اي انها محرجة ولا يمكن التحدث عنها وتمثلت هذه السلوكيات السلبية في تستر الآباء على

الأبناء عند فعل شيء يتنافى مع قيم المجتمع الجزائري وعدم مراقبة الابناء القصر وكذا كشف حرمة ما يحدث في البيوت وما ينشب فيها من خلافات وهذا ما يتنافى مع ديننا

- ✓ الجمهور المستهلك بالدرجة الاولى من هذه القضية هو الجمهور العام الذي يسعى كل برنامج لجذب اكبر قدر منه وهذا لضمان استمرارية البرنامج ونجاحه
- ✓ الهدف من مثل هذه القضايا هو ابراز قضايا الساعة بالدرجة الاولى كونها قضايا حساسة وآنية نابعة من قلب المجتمع الجزائري (الاسرة) بحيث انها لم تكن تظهر على الساحة الاعلامية الجزائرية من قبل وكذا معرفه الاسباب التي ادت إلى تفشي هذه القضايا داخل المجتمع التي لم تكن ظاهرة من قبل وايجاد حلول لها

تعقيب :

هذه الدراسة تعرضت لمعالجة الطابوهات من الزاوية الاجتماعية والدينية فقط في حين دراستنا ستتعرض للطابوهات الممنوعة والأكثر حرجا والتي يندرج بعضها في خانة المحرمات والمصنفة ضمن الثالوث المحرم بالإضافة إلى أن دراستنا ستتطرق إلى الكشف عن اهداف القائم بالاتصال من خلال التناول الإعلامي لهذه الطابوهات في وسيلة جماهيرية من شانها التاثير في الرأي العام وفتح المجال امام مواجهة هذه القضايا بأسلوب علمي وبنقاش هادف لفهم مواضيع الطابوهات وتحويلها من خانة المحرم إلى خانة الجدل الفعال في نفس الوقت قد يكون هذا بابا للتطبيع والتقبل كما أن الدراسة تعرضت للأثر الذي يحدثه معالجة الطابوهات في البرامج التلفزيونية في الجمهور المتلقي من زاوية القيم الاجنماعية بينما دراستنا تعرضت للأثر في الجمهور من زاوية إشاعة المحظور والتنوير بالإضافة إلى أن الدراسة تناولت المعالجة الإعلامية في قناة جزائرية بينما دراستنا تناولت المعالجة الإعلامية في قناة اجنبية موجهة للجمهور العربي بالتحديد

3.12-الدراسة الثالثة :

دراسة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**"، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع " قناة France 24 نموذجا " مذكرة تخرج لاستكمال شهادة الماستر من قسم الإعلام والاتصال تخصص صحافة مكتوبة، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية،2018 ، جامعة أحمد دراية ادرار.

تأتي هذه الدراسة لتقييم فاعلية الإعلام الفضائي التلفزيوني في إدارة العلاقة بين الغرب والإسلام ، انطلاقا من تحليل مضامين رسائله الاتصالية، وخطاباته الإعلامية وخصوصا مدى

قدرته على تشكيل الرأي العام وتوجيهه، وتقديم مجموعة من المقاربات لتكييف سبل تصحيح صورة الواقع الإسلامي والحد من ظاهرة الاسلاموفوبيا.

تمثل التساؤل الرئيسي للدراسة بما يلي : **ما دور الإعلام الفضائي في تنامي ظاهرة الاسلاموفوبيا في المجتمعات الغربية ؟ وتحديدا كيف ساهمت قناة France 24 من خلال برنامج " في فلك الممنوع " في تسويق الرهاب من الإسلام ؟**

منهج وأداة الدراسة: تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية، إذ استخدمت الدراسة المنهج المسحي وقد وقع اختيار الباحثة على استخدام أداة تحليل المضمون كأداة منهجية يمكن التوصل من خلالها إلى وصف محتوى البرنامج موضوع الدراسة، إن كان من حيث الشكل أو المضمون، وقد تم تصميم استبانه لتحليل المضمون الخاصة بهذا البحث لتكون أداة، يتم من خلالها تفريغ البيانات والمعلومات الرقمية والوصفية، من الأشرطة التي سجلت عليها حلقات البرنامج.

استخدمت الباحثة العينة القصدية والتي يتكون منها مجتمع البحث وهو اثنتي عشر 12حلقة من برنامج في فلك الممنوع الذي تبثه قناة Fance24العربية من5 جانفي 2017 الى 05 أفريل 2018.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة في الأخير إلى مجموعة من النتائج تمثلت في:

- كشف الحجم الساعي المخصص لعينة الدراسة في ما يقرب عن 14.04 دقيقة عن اهتمام قناة France 24 كإعلام يقوم بتغطية الشؤون الداخلية لشعوب المنطقة العربية ،في خطوة لإثبات تأثير الخطاب الفرنكفوني في ظل التنافس مع الفضائيات الإنجليزية في إطار سياسة الاحتواء الإعلامية.
- ساهم تغليب اللغة العامية في اللغة الأكاديمية (الفصحى) في سيولة الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور العربي خدمة لأهداف القناة العلمانية، وهنا يتضح قدرة القناة من خلال عينة الدراسة ، في تبوء مكانة هامة في الساحة الإعلامية في وقت قياسي لاستثمارها في السوق الجماهيرية.
- كشفت عينة الدراسة ضمن فئة الأنواع الصحفية على استطلاعات الجمهور، (تعليقات المتابعين، سبر الآراء) الأهمية التي توليها France 24 بدراسات الجمهور التي تفضي إلى ترسيخ المبادئ والقيم التي تتبناها في المجتمع إنطلاقا من رؤية المجتمع ذاته، وهو

ما يفسر تركيز البرنامج على نجاعة " العلمانية " كنظام حكم وأسلوب حياة مقابل النظم سياسية التي تستمد قوتها من الدين.

- أوضحت الدراسة تداول لغة التخاطب العامية بكثافة مقارنة باللغة العامية، في إشارة إلى عناية البرنامج بمؤشر اللغة العامية المكيفة حسب طبيعة العمل الإعلامية، ومستويات الجمهور التفاعلية.
- كرس الحضور القوي لفكرة (العدالة والمساواة / الحرية والديمقراطية) في حلقات البرنامج عينة الدراسة بنسبة 01.48 بالمئة احد أهم أسباب الترهيب من الثقافة العربية الإسلامية، بدءا من نقد نظام الميراث الإسلامي ووصمه بالمجحف والمستبد، وصولا إلى حرية المرأة الجنسية والجسدية التي تكفلها الديمقراطيات الغربية، وهو ما يؤسس" الرجعية والتخلف " بنسبة 18.99 بالمئة منطلقا أساسيا لرفض العالم الإسلامي لمطلق الحرية الشخصية.
- عمد البرنامج لتكثيف حضور الإسلام كهوية لأغلب الشخصيات الفاعلة في عينة الدراسة بيانا وهذا لسببين أولهما :تقديم الفكر الإسلامي من منبعه ضمن الواقع، الثاني : وهو الأهم فيوضح مدى اهتمام الغرب من خلال البرنامج بمعرفة المزيد عن البيئة الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية والإسلامية
- كشفت النتائج عن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في جميع حلقات البرنامج عينة البحث بنسبة 46.41 مقابل 30.33 لذكور، وهذا يعكس مدى عناية البرنامج بفاعلية المرأة في تمرير رسالة الاستغراق الحداثية الداعمة لتحرر من قيود العصمة والانكفاء التقليدية.
- كشفت الدراسة عن اهتمام حلقات البرنامج عينة الدراسة بالموضوعات الاجتماعية والدينية، العلمية، والاقتصادية بشكل كبير تجعل منها الركيزة الأساسية التي تحرك الفكر الاسلاموفوبي في المجتمعات الغربية تجاه العالم العربي الإسلامي، فقد بلغت نسبة تلك الموضوعات حدا معتبرا من بين إجمالي الموضوعات المعروضة فيها، بينما لا تعطي اهتماما للموضوعات الاقتصادية.

تعقيب : تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرنامج التلفزيوني "في فلك الممنوع" وفي عينة الدراسة وأداة تحليل المضمون بينما تختلف في الصفة المدروسة بين الدور في الدراسة السابقة والمعالجة الإعلامية في دراستنا وعلاوة على ذلك اختصت الدراسة السابقة بظاهرة الاسلاموفوبيا كمتغير اساسي

بينما دراستنا اختصت بمتغير الطابوهات أكثر، كما أن هناك اختلاف مع دراستنا في باقي المتغيرات الأخرى من حيث الهدف من إشاعة المحظور والتنوير كمتغيرين محوريين.

4.12-الدراسة الرابعة

دراسة لهبة عيسى حطاطبة بعنوان **"دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع "على قناة فرانس24 أنموذجا"** حيث قدمت هذه الدراسة استكمالا لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الاعلام، قسم الصحافة والإعلام، كلية الاعلام، جامعة الشرق الأوسط، حزيران،2020

إشكالية الدراسة :

ما دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي، برنامج "في فلك الممنوع" على قناة فرانس24 أنموذجا؟

أهم الأسئلة الفرعية :

1. ما أبرز القضايا والمواضيع التي تم طرحها عبر حلقات برنامج" في فلك الممنوع"؟
2. ما خصائص ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع"؟
3. ما اتجاهات ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "إزاء القضايا والموضوعات التي تم طرحها في البرنامج؟
4. ما عناصر الابراز التي تم استخدامها خلال حلقات برنامج" في فلك الممنوع"؟

اعتمدت الباحثة على المنهج المسحي التحليلي وعلى اداة تحليل المضمون، وتم اختيار جميع حلقات البرنامج الحواري "في فلك الممنوع" والذي يبث على قناة فرانس،24ضمن الفترة ما بين 6/3/2020-6/9/2019 وبلغ عدد تلك الحلقات خلال هذه الفترة الزمنية12حلقة وتوصلت الدراسة للنتائج الاتية:

- النسبة الأكبر من مواضيع الحلقات كانت اجتماعية، وتلتها المواضيع الدينية، ومن ثم السياسية، ثم الجنسية.
- المواضيع الإجتماعية التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت مواضيع بعيدة عن العادات اولتقاليد العربية.
- نسبة الذكور ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "كانت تقريبا مساوية لنسبة الإناث.

- النسبة الأكبر من ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "كانت من الناشطيين في حقوق الإنسان ثم من الإعلاميين.

تعقيب :

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي، حيث اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على استمارة تحليل المضمون، وتكونت عينة الدراسة من عينة قصدية من جميع حلقات البرنامج الحواري ضمن الفترة ما بين 06-09-2019 إلى 06-03-2020 ، وبلغ عدد تلك الحلقات خلال هذه الفترة الزمنية 12 حلقة

حيث تشترك هذه الدراسة مع دراستنا في متغير البرنامج التلفزيوني وتختلف مع دراستنا في باقي المتغيرات

- **الاستفادة من الدراسات السابقة :**

استفادنا من الدراسات السابقة في التعرف على الأدب النظري للدراسة والمنهجية المستخدمة وكيفية صياغة الأسئلة وفروضها، والأساليب الإحصائية المستخدمة بما يتفق مع مشكلة الدراسة، كما ساهمت هذه الدراسات في صياغة المشكلة البحثية واختيار النظرية المستخدمة وبما يخدم أهداف الدراسة، كما تم ربط نتائج هذه الدراسات مع نتائج الدراسة الحالية.

13)تحديد المصطلحات والمفاهيم:

تتضمن هذه الدراسة بعض المفاهيم ضمن الأطر النظرية والتطبيقية ينبغي تحديد مضمونها ومفهومها، فيما يأتي :

1- **المعالجة الإعلامية** : كما هو واضح فإن المصطلح مكون من كلمتين" المعالجة" و "الإعلامية" :

أ- **المعالجة لغة:** هي عالج و يعالج معالجة وعالج لقول عالج الطبيب المريض أي دواه وعالج الشيء أي زاوله. وفي دراستنا يعني طريقة عرض المواد التحريرية والتعليق عليها ووضع عناوين لها[1].

والإعلامية : هو مصطلح مأخوذ من الإعلام، وهو يعني الإخبار وتقديم المعلومات وتفترض عملية الإخبار وجود رسالة إعلامية تنتقل في اتجاه واحد من مرسل إلى مستقبل.

[1]وضاح، زيتون، المعجم السياسي، الأردن دار : أسامة للنشر والتوزيع، 2006 ص 176

ب-المعالجة الإعلامية اصطلاحا :

يرتبط مصطلح المعالجة بمعالجة المشاكل ومعالجة القضايا ويقصد بالمعالجة بهذا الاستخدام الإشارة إلى أي فعل أي مخطط نقوم به تحسبا لتضاعف مشكلة معينة[1]

وفي المجمل فالمعالجة الإعلامية عبارة عن عملية كشف اتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة معينة تجاه قضية معينة و هي أيضا العمل الإعلامي الذي تقوم به وسائل الإعلام في تغطيتها لمختلف الأخبار السياسية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، أو الطريقة التي يتم من خلالها تناول أخبارها أو عرض وقائع أو أحداث[2]

أو هو الطريقة التي يتم التعامل بها مع الاخبار وأيضا الطريقة التي يتم بها عرض الحقائق أو الأحداث ، وهي في الأساس شرح عملي ومنهجي لكيفية حدوث التأثير المعرفي والعاطفي لوسائل الإعلام على الجماهير في مجموعة متنوعة من الفئات والخصائص[3]

ج- المعالجة الإعلامية اجرائيا :

هي التناول الإعلامي والطريقة التي تم اعتمادها في عرض وتقديم مواضيع الطابوهات اوالمواضيع المحظورة اجتماعيا وثقافيا وتعتبر في كثير من الأحيان مواضيع حساسة وخطيرة من خلال برنامج في "فلك الممنوع" الذي يبث عبر قناة فرانس24 بالعربية. بحيث ترتبط المعالجة الاعلامية في هذه الدراسة حيث نحاول معرفة الغرض منها إن كان تنويرا او إشاعة للمحظور.

2- الطابوهات :

تعود جذور مصطلح تابو باللغة الإنجليزية إلى كلمة tabu أو tapu ، وهي كلمة مشتقة من اللغة التونغية ، نسبة إلى مملكة تونغا جنوب الباسيفيكي، حيث تظهر في الثقافة البولينيزية تاريخيا، وتعني ممنوع ،محظور، في اللغة التونغية، وفي الثقافات البولينيزية[4] إذن فكلمة تابو ، تعني مقدس ، وأي انتهاك للتابو يعد شكلا من أشكال انتهاك القانون العرفي، معرضا منتهك التابو إلى العقاب.

---

[1] أحمد سليم الحمص وآخرون، معجم الناشئة اللغوي المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2015، ص703

[2] محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسعي للمصطلحات الإعلامية :انجليزي-عربي . العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة ، ص 12

[3] كامل محمد المغربي .أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية .عمان :دار الثقافة،ط1 ، 2009، ص80

[4] أسامة حبايب، التابو قصاصات من قول كثير،2009/10/23، جريدة الرأي، الأردن، على الرابط https://alrai.com/article/359105/ملاحق/التابو-قصاصات-من-قول-كثير شوهد في 11-02-2025

الجمع : تابوات، او طابوهات ما لا يحل انتهاكه، ما هو محرَّم مسُّه التخلُّص من كل محظورات وتابوات[1]

أ- **لغة** : "تابو" أو "طابو" مشتقة اللغة التونغية البولينيزية. وتعني "المحظور في نظر المجتمع"، أي ما تعتبره أعراف المجتمع من المحرمات كما تعني أيضا "ممنوع"، "محظور"، أو "غير مسموح" مع دلالات دينية محددة.

ب-**اصطلاحا:** هو حظر أو منع صارم في أي جانب من جوانب النشاط البشري أو العرف الاجتماعي السائد، وخرقه أمر مرفوض ومنبوذ اجتماعيًا ويعاقب عليه في بعض الحالات.

ويعرف أيضا بأنه ممارسة دينية أو اجتماعية تقيد سلوكا أو نشاطا أو علاقة معينة مع أشخاص أو أماكن أو أشياء. تتبع المحرمات من الأعراف والعادات المجتمعية حيث ترتبط الممارسات بمعتقدات معينة. ومع ذلك، فإن دور المحرمات هو ضمان حسن سير المجتمعات على النحو الذي تراه مجموعات معينة مناسبا2.

هناك جانب إضافي للطابوهات قد يميزها عن الأعراف الاجتماعية .فالطابوهات يشار اليها أحيانا بأنها القيام بأمور" لا يمكن تصورها ."وحتى التفكير في انتهاك الطابوهات يشكل مشكلة. والعقوبات المرتبطة بذلك لا تتعلق فقط بالسلوك الذي يتناقض مع الطابوهات، بل تتعلق أيضا بالتفكير في مثل هذا السلوك أو التفكير فيه، ووفقا لهذا التفسير فإن الطابوهات هي شكل من أشكال"شرطة الفكر "التي تحكم ليس فقط السلوك البشري بل وأيضا أفكاره، إن التفكير في سفاح القربى أو أكل لحوم البشر أو التفكير في ذلك يعد انتهاكاً للطابوهات ذات الصلة[3]

من هذا المنطلق يمكن اعتبار أن دور الطابوهات كمؤسسة غير رسمية من خلال القوانين العرفية الضابطة، ثم إن هذه القوانين العرفية تعتبر مؤسسات اجتماعية تحكم السلوك داخل المجتمعات، و تنظم الطريقة التي يتفاعل بها الناس مع العالم من حولهم، من خلال حظر استخدام الأشياء التي تعتبر مقدسة، وتصنف هذه القوانين كشكل من أشكال المحرمات الاجتماعية التي يتم الحفاظ عليها كمؤسسة غير رسمية وفقا للمعايير الثقافية لأعضائها، على عكس القانون القضائي

[1] معجم المعاني الجامع، على الرابط almaany.com/ar/dict/ar-ar/تابو/ شوهد بتاريخ 12-02-2025

[2] Caroline Ntara and David White, Taboo Meaning, Types & Examples, 11/21/2023, link: https://study.com/academy/lesson/what-does-taboo-mean-definition-examples.html see in 11-02-2025

[3] Chambers, M. M. (1960), "When is a Moral Taboo Really Formidable?" Journal of Educational Sociology, Vol. 33, No 3, pp. 342-345.

وأنواع أخرى من المؤسسات الرسمية[1]، حيث تمثل المحرمات قواعد اجتماعية غير مكتوبة تنظم السلوك لدى البشر المرتبط ببعضها البعض بالتزامات مشتركة تجاه كل شخص، وتبجيل مشترك لما هو مقدس ولا يجوز العبث به، ومن هذا المنظور يمكن اختزال الدور الايجابي للطابوهات في عملية الردع كما تكمن أهمية ودور الطابوهات فيما يلي :

- مساعدة الناس في تحسين سلوكهم والالتزام بالقوانين في غياب القضاء، فمثلا هناك بعض القرى الريفية في الكثير من الدول، نائية ولا توجد بها الشرطة والأمن الذي يحفظ القوانين، فبوجود الطابو أو مفهوم المحرمات، يمنع هؤلاء الناس في التورط في الجرائم وكل ما يخالف القانون، أي أن الطابو بمثابة قوانين مرسخة في أذهان السكان، يحظرهم من القيام بفعل ما.
- كما يحافظ الطابو على ثقافة المجتمع، فالطابو يسير جنبا إلى جنب مع الثقافة، وكذلك فالطابو يحافظ على المجتمع في الحد من السلوكيات غير الأخلاقية ويمنع انتشارها.
- بالإضافة إلى أن الطابو يساعد في الحفاظ على البيئة، كعدم صيد الحيوانات في أيام معينة، ولنا في قصة أصحاب السبت عبرة ومثل.

ج- الطابوهات إجرائيا :

يشير مصطلح الطابو إلى ممارسة دينية أو اجتماعية تقيد سلوكا أو نشاطا أو علاقة معينة مع أشخاص أو أماكن أو أشياء محددة، فتتبع المحرمات من الأعراف والعادات المجتمعية حيث ترتبط الممارسات بمعتقدات معينة، ومع ذلك فإن دور المحرمات هو ضمان حسن سير المجتمعات على النحو الذي تراه مجموعات معينة مناسبا لذلك.

وهذا يعني أن ما يعتبر من المحرمات في مجتمع ما قد يكون طبيعيا تماما في مجتمع آخر. علاوة على ذلك ، نظرا لمرور الوقت وتغير العادات في المجتمعات ، فإن بعض الأشياء التي كانت تعتبر من المحرمات منذ سنوات، باتت مقبولة في بعض المجتمعات، على سبيل المثال ، أصبح الطلاق مقبولا الآن في أجزاء كثيرة من العالم ، ولكن قبل بضع سنوات كان من المحرمات في العديد من المجتمعات، ومع ذلك تظل بعض المحرمات كما هي على مر السنين ولا تتغير، على سبيل المثال ، الصليب المعقوف ، اللافتة المستخدمة كشعار للحزب النازي مستهجنة في بعض أجزاء العالم، والحنث باليمين.

[1] LoriKim, AlexanderAndrews and Agyekumhene Phil Allman, The Role of Taboos in the Protection and Recovery of Sea Turtles, Department of Biological Sciences, Florida Gulf Coast University, Fort Myers, FL, United States, Wildlife Division, Forestry Commission, Winneba, Ghana, Volume 4 – 2017, link: https://www.frontiersin.org/journals/marine-science/articles/10.3389/fmars.2017.00237/full see in 11-02-2025

د- الثالوث المحرم :

لقد عرفت بعض الدراسات "التالوث المحرم" كنوع من الطابوهات التي يجب تجنب الحديث عنها أو الاقتراب منها، كونها تثير العديد من الإشكاليات الأخلاقية والاجتماعية التي تُعتبر محظورة في كثير من الثقافات وقد عرفه الكاتب بوعلي ياسين بانه تظافر لثلاثة عناصر وهي: الدين والجنس والصراع الطبقي، ليبين دور تفاعل هذه المفاهيم في تشكيل الوعي الاجتماعي، وعلاقة الحاكم بالمحكومين، فالطبقات الحاكمة تحرّم الحديث في هذه المواضيع؛ لتستغل وتعمّق جهل الناس بها، وبالتالي السيطرة على حياتهم بواسطة معلومات وأفكار غير صحيحة[1]

وعرف الكاتب مفيد نجم "الثالوث المحرم" بهذا الاسم نسبة إلى قضايا مسكوت عنها أو التابوهات، وهي مصطلحات شاع استخدامها في الثقافة العربية، في العقود الحالية، ويقصد بها محرمات السياسة والدين والجنس، التي مارست أجهزة الرقابة العربية سلطة المنع والمصادرة والحذف من خلالها، حتى أصبح الكاتب عاجزا عن مقاربة هذه الموضوعات تلميحا أو تصريحا، خوفا من سلطة هذه الرقابة[2]

فلذلك الثالوث المحرّم بات مباحا إلى حد انتهاك حرمته وقدسيته، وأصبحنا نتداوله في حياتنا اليومية بشكل مبتذل ورخيص حتى أننا جرّدناه من نقائه، وكأننا نقوم بعملية انتقام لا إرادية تجاه كل ما فرض علينا بالإرهاب والقوة[3]

والثالوث المحرم هو مصطلح يُستخدم للإشارة إلى ثلاثة مجالات حساسة تعتبر محظورة أو غير مقبولة للنقاش في العديد من المجتمعات، وهي :الدين، الجنس، والسياسة .هذه المجالات غالبًا ما تكون موضوعات جدلية وتثير الكثير من التوتر والنقاشات الحادة.

---

[1] بوعلي ياسين، الثالوث المحرم دراسات في الدين والجنس والصراع الطبقي، دارالطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ط1- ط2، 1973، ص2

[2] مفيد نجم، الثاثوث المحرم، 15-12-2015، مدونة العرب، على الرابط :
https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%85 شوهد في 05-03-2025 بتصرف

[3] سلمى جو، مقالة: الثالوث المحرم (الدين، السياسة، الجنس، مدونة الأدبية، طنجة، 2021، على الرابط :
https://aladabia.net/2021/06/11/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%8C-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%8C/ شوهد في 05-03-2025

فالدين في سياق الثالوث المحرم، يعتبر موضوعًا حساسا لأنه يتعلق بمعتقدات الأفراد وقيمهم الروحية. والنقاش حول الدين يمكن أن يؤدي إلى صراعات فكرية وثقافية، حيث يختلف الناس في معتقداتهم الدينية وتفسيراتهم للنصوص المقدسة. كما أن الدين يُستخدم أحيانًا كأداة للسلطة والسيطرة على المجتمعات[1].

أما الجنس فهو موضوع آخر يعتبر محرما في العديد من الثقافات. النقاش حول العلاقات الجنسية والميول الجنسية يمكن أن يكون محرجا أو مثيرا للجدل، وغالبا ما يتم التعامل معه بحذر شديد[2]. هذا الموضوع يتداخل مع قضايا الهوية الجنسية وحقوق المرأة، مما يجعله نقطة حساسة للنقاش.

كما تعتبر السياسة أيضا جزءا من الثالوث المحرم لأنها تتعلق بالسلطة والحكم والتغيير الاجتماعي. والنقاش حول السياسة يمكن أن يؤدي إلى توترات وصراعات بين الأفراد والمجموعات المختلفة[3]. ففي بعض الأحيان، ينظر إلى الحديث عن السياسة على أنه تهديد للنظام القائم أو للأمن الاجتماعي.

3- إشاعة المحظور

أ- **الإشاعة لغة** : إشاعة اسم مصدر أَشاع وتعني خَبر مكذوب، غير موثوق فيه، وغير مُؤكَّد، ينتشر بين الناس والإشاعة :انتشار كلام لا أصل له وإشاعة الخبر: إيصاله إلى سمع كل الناس .والفعل من شيع ، الذيوع والانتشار[4] . أشاعَ يُشيع ، أَشِعْ ، إشاعةً ، فهو مُشيع ، والمفعول مُشاع واصله أشاع الخبرَ: نشرَه وأذاعه، أعلنه وأفشاه أشاع الفوضى/ السِّرَّ/ القصَةَ اما تَشَايَعَ الخَبَرُ : شَاعَ، اِنْتَشَرَ

ب-**الإشاعة اصطلاحا** : هي عملية ترويج للمعلومات أو للأخبار تعتبر من المحرمات أو الطابوهات في مجتمع ما، سواء كانت هذه المعلومات صحيحة أو كاذبة بغرض النشر والتعميم والتمييع.

ت-**إشاعة المحظور إجرائيا** : ورد في عنوان الدراسة مصطلح إشاعة المحظور وقد تم اشتقاقه من قول الله عز وجل في سورة النور ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴾[5].

---

[1] بوعلي ياسين، نفس المرجع، ص43

[2] بوعلي ياسين، مرجع سابق، ص67

[3] بوعلي ياسين، مرجع سابق،ص71

[4] معجم المعاني الجامع، على الرابط : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A5%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%A9 شوهد في 13-02-2025

[5] القرآن الكريم، سورة النور، الأية 19

وفي تفسير الرازي : ليعلم أن من أحب ذلك فقد شارك في هذا الذم كما شارك فيه من فعله ومن لم ينكره ، وليعلم أن أهل الأفك كما عليهم العقوبة فيما أظهروه ، فكذلك يستحقون العقاب بما أسروه من محبة إشاعة الفاحشة في المؤمنين[1]

أما السياق الإعلامي فإن إشاعة المحظور مصطلح يشير إلى عملية نشر أو ترويج المعلومات أو الأفكار أو الموضوعات التي تُعتبر محظورة أو ممنوعة من قبل السلطات أو الأنظمة السياسية أو الاجتماعية أو الدينية وحتى العرفية ويتم ذلك عمداً أو بشكل غير مباشر عبر وسائل الإعلام التقليدية والرقمية أو منصات التواصل الاجتماعي، بهدف تحدي القيود المفروضة على حرية التعبير أو لخلق حالة من الجدل أو الاهتمام العام او أثارة النقاش حول قضية معينة من أجل التمييع او التقبل الأولي او التطبيع الفكري او جس النبض حولها. وقد تكون هذه المعلومات صحيحة أو كاذبة، ولكنها تكتسب أهمية بسبب طبيعتها المثيرة للجدل أو التي تعتبر طابوها.

ملاحظة : تجدر الإشارة إلى أن ترجمة مصطلح "Taboo" إلى العربية في الدراسات الأجنبية يترجم إلى مصطلح "المحرمات" وهذا في المفهوم العربي غير دقيق فهناك فرق بين المحرم والمحظور من حيث الضرر والعقوبة، فالمحظور ذو ضرر منخفض ويمكن اختراقه او تجاوزه للضرورة القصوى او عند الحاجة، أما المحرم فلا يجوز تجاوزه مهما كانت الظروف، وعقوبة تجاوزه شديدة، فالمحرم دائمًا ما يكون مرتبطًا بعقوبات دينية، بينما المحظور قد لا يترتب عليه عادةً عقوبات دينية مباشرة. ثم إن المحرم يتطلب الابتعاد عنه بشكل قاطع، في حين أن المحظور قد يعتبر غير مستحب لكن ليس بالضرورة محظورا بشكل قاطع وللفهم أكثر يمكن تصويره حسب الصورة.

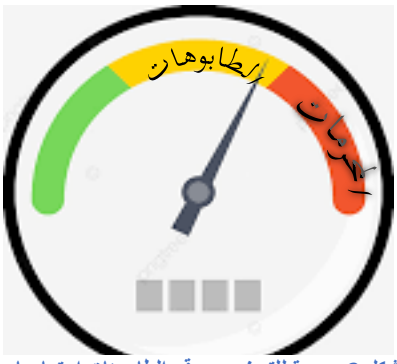

الشكل 2 صورة للتوضيح موقع الطابوهات إجتماعيا من أنجاز الطالب

4- التنوير

[1] الرازي – فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين' التفسير الكبير، دار الكتب العلمية ببيروت ، 2004م،ج23، ص163

أ- **لغة** : نوير اسم مصدر نَوَّرَ وتعني تَنْوِيرُ البَيْتِ بِمَصَابِيحَ مُلَوَّنَةٍ : إضَاءَتُهُ وأيضا عَمِلَ عَلَى تَنْوِيرِ فِكْرِهِ : جَعْلِهِ مُتَنَوِّراً

ويقال التنويرُ أي وقتُ إسفار الصبح[1]

وفي لسان العرب لابن منطور : النور نور الشجر والفعل التنوير وتنوير شجره اظهارها والنور حسن النبات وطوله[2]

بمعنى أن التنوير هو الانتقال من حالة إلى اخرى كانتقال المجتمع من الجهل بالشيء إلى العلم به

ب-**اصطلاحا** :

إن التنوير هو وضع الوافد والمورث معا تحت شروط التفكير العقلاني، إذ هو دراسة عقلانية لأحلامنا المنطلقة نحو المستقبل، وهو لكل ذلك تنمية لوعي الإنسان وأخلاقياته وإطلاق لطموحاته وقواه نحو نهضة منشودة[3]

يقول الدكتور محمد السيد الجليند إن مصطلح التنوير -كغيره من المصطلحات العَلمانية- وفد إلينا من الغرب ضمن مجموع المصطلحات التي غزت ثقافتنا المعاصرة خلال حركة الاتصال الحديثة بين مصر والعالم الغربي -خاصة فرنسا- خلال القرنين الأخيرين.

ولقد نشأ هذا المصطلح في ظروف تاريخية عاشتها دول أوروبا شرقاً وغرباً، حيث كانت ثقافة الشعوب في أوروبا خلالها قاصرة على ما تمليه عليهم سدنة الكنيسة ورجالها، وكانت السيطرة الثقافية واللاهوتية وتفسير الظواهر الطبيعية خاضعة لرجال اللاهوت الكنسي، إذ لا يجوز مخالفتها، باعتبار ذلك كأنه وحياً لا تجوز مخالفته.

ومن المعروف تاريخياً أن موقف الكنيسة وآراء رجالها كانت في العصور الوسطى تمثل الجهل والتخلف والخرافة، فلقد طلبوا من المسيحيين الإيمان والإذعان لآرائهم في تفسير الظواهر الكونية مدعين أن الدين (الكنيسة) يختص بتفسير هذه الظواهر، وإن الخروج عليها كفر وإلحاد.

---

[1] معجم المعاني الجامع على الرابط : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-/ar/%D8%A7%D9%84%D8%AA%D9%86%D9%88%D9%8A%D8%B1 شوهد في 16-02-2025

[2] ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، ص4573

[3] سعاد مخلوف، المثقف و فعالية التنمية و التنوير، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حاج لخضر باتنة 1 ، العدد35، 2018، ص368

ولقد ظهر مصطلح التنوير في القرن الثامن عشر إذ عرف على انه اتجاه ثقافي ساد أوروبا الغربية عن طريق الفلاسفة من امثال ديديرو وهولباخ و بيكاريا و فولتير وكانط. ففلاسفة التنوير جماعة علمانية اجتماعية مهذبة وكان التنوير نتاج عصر العقل[1].

ت- **التنوير كفلسفة :**

كان فلاسفة التنوير كهنة وجنود ورجال دعاية لروح العقل الجديد والتسامح والتقدم فعمل فولتير على جمعهم وقال "شكلوا من أنفسكم حزب العقل" اما ديدرو فيعتبر العقل هو العبقري المنظم لحركه الأنوار كونه جمع اكثر العقول تطرفا في عصره لخلق اعظم إنتاج تميز به عصره التنوير وهو "الموسوعة"[2] يعني أن مصطلح التنوير حديث النشأة وهو نتيجة لإعمال العقل البشري الذي يهدف بدوره للتطور ومواكبه متطلبات العصر.

كان التنوير تيار عقليا حرك اوروبا كلها وتركز في باريس ثم انتشر نحو ارجائها ومنها إلى المستعمرات الامريكية فعرف هذا العصر باسم عصر النور او عصر التنوير او عصر الأنوار و الاستنارة.

شعر مثقفو عصر التنوير بانهم جزء من حركة عظيمة تمثل التطلعات العليا والامكانات الرفيعة للجنس البشري، فهم مصلحون يؤمنون بأن قضيتهم يمكن خدمتها على افضل نحو عن طريق أسلوب جديد للبرهان وهو النقد والنقاش.

ويعرف التنوير على أنه اتجاه فلسفي اجتماعي حول ممثلوه أن يصححوا نقائص المجتمع القائم وأن يغيروا اخلاقيته واساليبه وسياسته واسلوبه في الحياة، من خلال أراء الخير والعدالة والمعرفة العلمية وكان مفكروا التنوير يؤمنون بالمساواة فيوجهون مواعظهم إلى جميع طبقات المجتمع، وقد ساعد نشاطهم بقدر كبير في التغلب على نفوذ الايديولوجية الكنسية ومناهج التفكير المدرسية، فمارس التنوير تاثيرا كبيرا على تكوين النظرة العامة الاجتماعية،[3] ومنه ظهر التنوير بهدف تصحيح وتغيير الافكار السلبية التي لا تقدم المجتمع آنذاك، فاصبح العقل هو المركز المحوري للأفكار بعدما كانت السلطتين الدينية والسياسية هي الأساس.

[1] ليود سبنسر وأندرزيجي كروز، أقدم لك عصر التنوير، ترجمة : أمام عبد الفتاح، القاهرة، مصر، ط1 ،2005، ص142

[2] اليود سبنسر اندرزيجي كروز ،مرجع سابق، ص 60

[3] مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي، دار اسامه، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص ص145- 146

أما لالاند فيرى أن مصطلح فلسفه الأنوار يحيلنا إلى حركة فلسفية تواجدت في القرن الثامن عشر متميزة بفكرة التقدم وبتحدي التقليد والسلطة وبالايمان بالعقل وبالدعوة إلى التفكير وإلى الحكم ذاتيا على الأمور[1]، إن هذه الفلسفة تمجد العقل وتجعله في القمة فتدعو للتدبر وتسيير نحو التطور وترفض الهيمنة التي تفرض على الاخر وتتحكم فيه وأيضا تتميز بالشك في التقاليد وعدم المثول لها ومعارضة الدين المتسلط من خلال الايمان بالعقل والدعوة إلى التفكير الذاتي والتأمل الشخصي والتفاؤل بتأثير التعليم الاصلاحي في الاخلاق[2]، نجد أن عصر التنوير هو عصر الحرية بحيث يستخدم فيه العقل بشجاعة فترفض كل أنواع السلطة والهيمنة.

لقد تأثر فلاسفة التنوير بمبدأ جون لوك حيث قال "لا يوجد في العقل شيء الا وقد سبق وجوده في الحس" كما تأثروا بمنهج نيوتن العلمي ومذهبه الالي كما أن كانط قد عبر عن روح التنوير في مقال له بعنوان "جواب عن سؤال ما التنوير؟" نشره عام 1984 فقال:" كن جريئا في اعمال عقلك هذا هو شعار التنوير" ويقصد بالجراة هنا عدم الخوف من السلطة والافصاح بالافكار العقلية فالتنوير مفاده لا سلطان على العقل الا العقل نفسه وهو من هذه الزاوية اساس الليبرالية والمركسيه على الرغم من تناقضهما.

تميز عصر التنوير بسياده العقل وتحرره والإنصراف عن العقائد أما عصر العقل نجده في القرن السابع عشر والثامن عشر وفيهما غلبت فلسفة التنوير في فرنسا على يد المتفلسفين من أمثال هورباخ وبيكاريا وكانوا دعاة للفلسفة وروجوا للطابع العقلي الذي كان لفلسفة ديكارت وسبينوزا ولوك، إذن فما التنوير إلا نتاج لعصر العقل[3]

يمكننا القول أن التنوير حسب كانط هو خروج الإنسان من قصوره الذي اقترفه في حق نفسه وهذا القصور هو عجزه عن استخدام عقله الا بتوجيه من إنسان آخر اي أن الإنسان اصبح كالآلة لا يستطيع أن يتحكم في نفسه والاخر هو المسير له وهذا ما يرفضه ويدعو للعقل والتحكم الذاتي لأن العقل هو وحده الذي يعرف كيف يتصرف مع موقفه، فيقول : "تشجع واعرف ولتكن لديك الشجاعة لاستخدام عقلك"[4]

[1] اندري لا لاند، خليل احمد خليل، موسوعة الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 2001، ص759

[2] جميل صليبة، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د.ط، 1980، ص511

[3] عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، مرجع سابق، ص531

[4] اليود سبنسر اندرزيجي كروز ،مرجع سابق، ص ص 165- 166

اما التنوير بمعناه الفلسفي فهو حركه فلسفية نقطة بدايتها موضع خلاف بين المؤرخين، فمثلا بول هازار في كتابه "أزمة الضمير الأوروبي" سنة 1935 يشير فيه إلى أن مصطلح التنوير يعود إلى النصف الثاني من القرن السابع عشر اما كريستوفر هل في كتابه "الاصول الثقافية للثورة الانجليزيه" سنة 1965 يرى أن افكار التنوير في انجلترا كانت ذائعة في القرن السادس عشر، ومن هنا تظهر الصلة بين عصر النهضة وعصر التنوير، أما بتركراي في كتابه "التنوير" يرد فيه أن مصطلح التنوير ولد في عصر اليونانيين ثم إن فلاسفة اليونان قد استنبطوا الاخلاق من طبيعة الإنسان ومع دلك فالرأي الشائع أن القرن الثامن عشر هو عصر التنوير[1].

يعني أن التنوير كان موجودا من قبل باعتبار البحث في الطبيعة وفي الإنسان هو تنوير في حد داته لأن هذه العملية البحثية تحتاج لإعمال العقل البشري كما نجد التنوير من قبل في الاسطورة التي تعتبر جهد عقلي لذلك فهناك جذور أوليه للتنوير قبل القرن الثامن عشر الذي يرجع اليه عصر التنوير ويظل لفظ التنوير لفظا مرتبطا بالغرب وبالفلسفة الغربية خاصة بعصر الثورة الفرنسية ومن أشهر فلاسفة التنوير روسو ،وفولتير في فرنسا وكانط، هاردر، فيتشه في ألمانيا[2].

مصطلح التنوير كغيره من المصطلحات العلمانية ضمن مجموعة من المصطلحات المستوردة التي غزت ثقافتنا المعاصرة خلال حركة الاتصال الحديثة بين العالم العربي والعالم الغربي خاصة فرنسا خلال القرنين الاخيرين، ونشأ هذا المصطلح في ظروف تاريخية عاشتها دول اوروبا فثقافة الشعوب الاوروبية خلال تلك الفترة كانت قاصرة لا يمكنها الخروج من الاطار الذي حدد لها من طرف الكنيسة ورجالها ولا يجوز مخالفتها وإن خالفتها تعاقبها السلطة الدينية كونها المتحكمة في كل شيء، فكانت أرائهم معظمها خرافية لا يقبلها العقل والعلم لأنها غير منطقية فهي عبارة عن ظلام وتخلف لا يثبت أمام النقد ومنطق العلم فأعلن العلماء ثورتهم ضد الكنيسة وكل الخرافات المرتبطة بها وبرجالها، فأقموا التنوير على العقل بدل الخرافة والنور بدل الظلام وتقدم بدل التخلف وكان

[1] مراد وهبة، المعجم الفلسفي، المرجع السابق، ص219

[2] حسن حنفي، حصار الزمن، ج1، الدار العربية للعلوم وناشرون بالجزائر، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007، ص ص 200 -201

مصطلح التنوير، يعني التحصن بمنطق العلم والعقل ضد الدين ورجاله الذين مثلوا الجهل والخرافة، لذلك كان لابد أن يظهر وينتصر كل من العلم والعقل والتقدم في مواجهة الجهل والخرافة والتخلف[1].

يمكننا القول في الاخير إن التنوير كمصطلح سالف في العالمين الغربي والعربي وهو يدعو إلى التجديد والتعديل واصلاح كل ما لا يتناسب مع العلم والتطور والدفع بالمجتمع إلى الركب الحضاري ومسايرة التقدم وترك حرية التفكير للافراد باستخدام الميزة الإنسانية العقلية، فالتنوير رافض للتخلف ويسير نحو التقدم فيجب الخروج من دائرة الظلام والتخلص منها بتجاوزها إلى النور الذي بدوره يدفع الفرد نحو الافضل فيجعله مفكر يستعمل عقله في كل مايواجهه.

ث-**التنوير إجرائيا** : التنوير في دراستنا، هو عملية إعلامية تربوية، تثقيفية، تعليمية ونقدية تهدف إلى نشر المعرفة وزيادة الوعي لدى الأفراد أو الجماعات والاستزادة العلمية حول قضية معينة ذات طبيعة اجتماعية، صحية، سياسية، بيئية أو ثقافية، وذلك من خلال استخدام وسائل الإعلام والإتصال المختلفة بطرق مدروسة ومستندة إلى استراتيجيات اتصالية فعالة، كما تسعى إلى تغيير المفاهيم أو السلوك، وتعزيز الفهم والوعي المجتمعي، وكذا تحفيز التفاعل أو المشاركة تجاه قضايا معينة، ثم بناء الرأي العام حول موضوعات ذات أهمية مجتمعية وكسر الحواجز والعقبات حول أي موضوع تحت شعار "كل شيء قابل للمناقشة".

5- **البرامج التلفزيونية**

أ- **اصطلاحا:** يعتبر الحوار عنصرا مشتركا ما بين العدد الأكبر من الأشكال البرامجية، كما ويعد الأساس للحصول على المعلومات من الضيوف، والحوار يتألف من عناصر عدة :مقدم البرنامج، الموضوع المطروح، الضيوف، المعد، اللغة المستخدمة، الأجهزة والمعدات، الوقت، الزمان، ومكان إجراء الحوار[2].

فالبرامج الحوارية التلفزيونية هي نوع من البرامج الإعلامية التي تهدف إلى مناقشة قضايا مختلفة، سواء كانت سياسية، اجتماعية، ثقافية، اقتصادية، أو دينية، من خلال تقديم ضيوف متخصصين أو شخصيات ذات تأثير معين يشاركون في النقاش مع مقدم البرنامج.

[1] محمود السيد الجليند، فلسفة التنوير بين المشروع الإسلامي والمشروع التغريبي، دار الأنباء للطباعة والشر، القاهرة، مصر، 1999، ص ص 12-16

[2] ابراهيم، محمد معوض .واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به في القنوات الفضائية العربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2005

فعندما يتعلق الأمر بالقنوات الأجنبية الموجهة للدول العربية أو الناطقة بالعربية، فإن هذه البرامج تحمل أبعادًا إضافية تتعلق بسياقاتها السياسية والثقافية. من بينها مثلا فتح حوار حول موضوعات ذات أهمية للمجتمع العربي، سواء كانت محلية أو عالمية، وتوفير منصة لتبادل الآراء والأفكار. وتتضمن عادةً مضيفًا (مقدم البرنامج) وضيوفًا (خبراء، سياسيون، ناشطون، كتاب...) يناقشون قضية معينة بشكل مباشر أو عبر تقنيات الاتصال الحديثة مثل الفيديو كونفرنس. حيث يمكن أن يكون الحوار هادئًا ومنظمًا أو ساخنًا ومليئًا بالجدل، بناءً على طبيعة الموضوع والجمهور المستهدف، كما أن هناك العديد من القنوات الأجنبية التي تستهدف الجمهور العربي، سواء كان ذلك من خلال استخدام اللغة العربية أو تقديم محتوى موجه للعالم العربي. ومن بين هذه البرامج :

- بي بي سي عربية من بريطانيا وأهمها "نقطة حوار"،"4 تك"،" ي بي سي إكسترا"،" برنامج ترندينغ"، "بلا قيود" ،"فن للحياة
- سي إن إن عربية الولايات المتحدة أهم برامجها الحوارية : " لاري كينغ لايف" ،"العالم"،"الشرق الأوسط"
- دويتشه فيله عربية من ألمانيا من بين الحصص المعروضة : "البشير شو"، "بتوقيت برلين" ،"عالم السرعة" ،"صنع في المانيا"، "جعفر توك" هذا الأخير شبيه بالبرنامج الذي اخترناه لدراستنا
- فرانس 24 عربية ويجري بثها من فرنسا وتقدم باقة من البرامج الحوارية أهمها "مراسلون"، "تذكرة عودة"، "مراقبون"، " باريس مباشر" ،"ضيف وحدث"، "في فلك الممنوع" وهذا الأخير هو البرنامج المختار للدراستنا

ب-**البرامج التلفزيونية إجرائيا** : هو نشاط اتصالي تفاعلي يتم بثه عبر القنوات التلفزيونية (أو منصات رقمية مرتبطة بها)، ويتمحور حول مناقشة قضايا اجتماعية، سياسية، ثقافية أو اقتصادية، وذلك من خلال حوار مباشر بين مقدّم البرنامج (المُنشط) وضيوف متخصصين أو مرتبطين بالقضية، بهدف تقديم معلومات، تحليل آراء، أو توجيه رسالة معينة للمشاهد، ضمن إطار زمني محدد وأسلوب إخراجي خاص.

14)المقاربة النظرية للدراسة

ذكر احد الضيوف ببرنامج "في فلك الممنوع" تجربته في تصوير الحلقة بعنوان " الثدي بين وظيفتيه الجنسية ووظيفة الأمومة" الخاصة بمقال كان قد نشره سابقا بعنوان "أجمل ما في المرأة ثدياها" وسبب له الكثير من التعقيدات حيث يقول "استمر التسجيل في استديو رام الله حوالي الساعة لحلقة لا تتعدى 45 دقيقة، ما يعني خضوع الحلقة للمونتاج"[1] وهذا يشير بالضرورة إلى الفرض الأساسي لنظرية حارس البوابة والذي يفترض مرور المعلومة على نقاط تفتيش ومراقبة يقوم خلالها القائمين بالاتصال مخول لهم ولديهم سلطة، بالتعديل والحجب في الرسالة الإعلامية قبل تقديمها للجمهور المتلقي ومنه تتجلى نظرية حارس البوابة في فرضها الاساسي.

بالإضافة إلى أننا اعتمدنا على نظرية التأطير، كون أن برنامج "في فلك الممنوع "هو برنامج حواري يعرض قضايا طابوهات مختلفة، وتعتبر نظرية تحليل الأطر الإعلامية مدخلاً مناسباً لدراسة التناول الإعلامي للقضايا التي يهتم بها الجمهور على اختلاف طبيعة مضمونها، وبالتالي تعد هذه النظرية من أنسب النظريات لهذه الدراسة، إذ تعد إحدى النظريات المهمة التي تسمح للباحثين بقياس المحتوى غير الصريح للتغطية الإعلامية بوسائل الإعلام للقضايا المثارة خلال فترة زمنية معينة.

1.14-نظرية حارس البوابة :

تعتبر أن كل شخص عامل في بناء الرسالة الإعلامية أو تشكيل الرسالة قائما بالاتصال و قد ظهر المفهوم أول مرة بمصطلح الناشر Publisher printer وهو الشخص المكلف بعملية إعداد وطباعة الصحف و الكتب، ثم بعد ذلك ظهر مفهوم المحرر الناشر Publisher Editer و الذي يتولى الإشراف و الجوانب الفنية في عملية التحرير، فالرسالة الإعلامية تمر بمراحل عديدة انطلاقا من المصدر إلى المتلقي وهي عبارة عن حلقات في سلسلة يتحكم كل فرد بحلقة وله الحق في نقل المعلومة كليا أو جزء منها أو إهمالها كليا و حتى في بعض الأحيان إضافة تغييرات و تعديلات قبل الحلقة الأخيرة، و القائم بالاتصال هو أحد العناصر الفاعلة في هذه الحلقات و التي تسمى بالبوابات

يعتبر كيرت لوين صاحب الفضل في طرح وتطوير نظرية حارس البوابة، حيث يرى أن المادة الإعلامية تمر بمراحل حتى تصل إلى الجمهور المتلقي و أن القائم بالاتصال يتبع مجموعة من

[1] فراس حج محمد، لا شهوة لدي لاخسر المزيد من الوقت دون طائل، مدونة ديوان العرب، فلسطين، 2021 على الرابط :
https://www.diwanalarab.com/%D9%84%D8%A7-%D8%B4%D9%87%D9%88%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%91-%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%84 شوهد في 05-03-2025

السياسات التي تفرضها المؤسسة و قد تكون معلنة أو مستترة و القائم بالاتصال ملزم بإتباعها[1]، وكلما طالت المراحل التي تقطعها الأخبار لكي تظهر في الوسيلة الإعلامية تزداد فيها فرص إدخال تعديلات عليها.[2]

و يعرف القائم بالاتصال أو حراس البوابة من طرف الدكتورة رشتي على أنهم" الصحفيون الذين يقومون بجمع الأنباء وهم مصادر الأنباء الذين يزودون الصحفيون بالأنباء، وهم أفراد الجمهور الذي يؤثرون على إدراك واهتمام آخرين من الجمهور بمواد إعلامية، كل أولئك هم حراس بوابة في نقطة ما أو مرحلة ما من المراحل التي تقطعها الأنباء.

ويقصد بحارس البوابة أيضا أنه المراقب للرسالة الإعلامية في مختلف خطواتها، فيعدل فيها وفق القيم والمبادئ أو من رئيس التحرير، السياسة التحريرية، وهناك مصادر الأخبار وهي من الأسباب التي قد تساهم في تغيير شكل الرسالة.

باختصار يمكن القول، إن حراس البوابة هم الأشخاص العاملين في وسائل الإعلام الذين لديهم القدرة على التحكم في ما يصل للجمهور أو المتلقي من مضامين إعلامية و أنها مهمة يقوم بها رجل الإعلام، وشبه بحارس البوابة الذي يقف على الباب ويسمح بدخول من يشاء ويرفض من يشاء فهنا تشبيه على أنه حارس يقف على بوابة الجماهير ويسمح بتمرير مواد إعلامية دون غيرها.

1.1.14- أهم فرضيات نظرية حارس البوابة:

- ✓ أن المعلومات والاخبار ضمن السلسلة مترابطة يقع ضمن حلقاتها افراد لهم القدرة على حجب انسياب الرسالة أو القيام بإضفاء تعديلات عليها.
- ✓ يعتبر الافراد المسؤولون على اتخاذ القرارات بشأن مرور الرسالة، بمثابه حراس لنظم اخرى سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية، وفي الغالب هم جزء من النسق العام لهذه النظم، سواء إراديا بدافع الإنتماء، او إكراها بفضل ضغوطات مختلف السلطات العليا ضمن المؤسسة الاعلامية ذاتها او من خارجها.

[1] كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، د.ط، سوريا،2020،ص. 38،46.

[2] حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998، ص176.

- ✓ إن تحكم حراس البوابة في المعلومات النهائية التي ستصل إلى الجمهور يجعل منهم المسؤولين الأولين على تحديد وترتيب أهم القضايا من وجهه نظرهم، وبالتالي التحكم في رؤيتنا للواقع[1].

2.1.14- خصائص حارس البوابة

المصداقية و الموضوعية:

حيث أن يتوجب على الباحث البحث والتقصي الجيد عن المعلومة قبل نشرها مع تنويع مصادر المعلومات كالحكومية و الخاصة وكذا اشراك المختصين في تقصي الحقائق مع العمل على إشراك المواطن كمصر للخبر و هذا التنوع من شأنه أن يساعد على تقديم معلومات وافية ومتكاملة حول الواقعة أو الحدث، كما أن يجب على القائم بالاتصال أن يوضح للجمهور الخبر من الرأي، بمعنى أن يقدم الخبر كما هو وفي حال أراد ادخال الذاتية في نقل المعلومة يجب أن يشير إليها، مع الابتعاد عن الإنحياز في نقل المعلومة بمختلف أشكالها سواء كان تحيزا في اصدار الحكم أو زاوية تصوير الحادثة أو في اختيار ضيوف البرنامج، وهذا من شأنها أن يجعل القائم بالاتصال محل ثقة من طرف الجمهور و الذي سيساهم في قدرته على الإقناع والتأثير[2].

3.1.14- العوامل المؤثرة على حارس البوابة الإعلامية:

أ- قيم المجتمع وتقاليده:

ويقصد بمعايير المجتمع القيم والمبادئ التي تحكمه حيث أن القائم بالاتصال يضطر في بعض الأحيان إلى التضحية بالسبق الصحفي بسب تلك القيم [3]، حيث أن المجتمع الذي يعمل فيه يجب أن يعمل على الحفاظ على القيم الثقافية و الاجتماعية السائدة في ذلك المجتمع، كما يرى الباحث "وارين بريد" أن القائم بالاتصال لا ينقل المعلومة كاملة في بعض الأحيان ليس إغفالا منه ولكن إحساسا بالمسؤولية الاجتماعية[4]

---

[1] حياة دوقالي، نوال بومشطة، نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها على الاعلام الجديد –مدخل نظري–، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، العدد01، 2022، ص 10

[2] كمال الحاج، مرجع سابق ،ص 39،40.

[3] خيرة مكرتار،" دور حارس البوابة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد"، الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، بشار، المجلد 8، العدد 5، جوان، 2017، ص314.

[4] حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007، ص 299.

ت- **المعايير الذاتية للقائم بالاتصال:**

تلعب الخصائص الشخصية للقائم بالاتصال دورا هاما في طريقة تفكيره واتخاذ قراراته[1] **مثل:** سنه، جنسه، عمره، دخله، الطبقة الاجتماعية التي ينتمي إليها، مستواه التعليمي والفكري، انتماءاته العقائدية والايديولوجية واحساسه بذاته[2] .....إلخ كما يعد الانتماء مؤثرا في طريقة تفكير الفرد مع بيئته، كما أن القائم بالاتصال ينتمي إلى جماعات سواء كانت تعليمية، سياسية، اقتصادية. بمثابة جماعات مرجعية يشارك الفرد فيها الاتجاهات والدوافع[3].

ث- **المعايير المهنية للقائم بالاتصال:**

يتعرض القائم بالاتصال في الكثير من الأحيان إلى ضغوطات مهنية بسب عدم توافق أفكاره مع توجهات المؤسسة التي ينتمي إليها[4]، وتتضمن المعايير المهنية للقائم بالاتصال كل من سياسة المؤسسة الإعلامية، ومصادره للأخبار، وعلاقات العمل وضغوطه، وهي كالآتي:[5].

ج- معايير الجمهور:

لاحظ الباحث إثليدي سولا بول و شولمان أن الجمهور يؤثر على القائم بالاتصال مثلما يؤثر القائم بالاتصال بالجمهور، فالرسائل لتي يقدمها القائم بالاتصال يحددها إلى حد ما توقعاته عن ردود فعل الجمهور وبالتالي يلعب الجمهور دورا ايجابيا في عملية الاتصال، ويؤثر تصور القائم بالاتصال للجمهور على نوعية الاخبار التي يقدمها. وقد اظهرت الدراسات التجريبية التي عقدها "ريموندباور" إن نوع الجمهور الذي يعتقد القائم بالاتصال أنه يخاطبه له تأثير كبير على طريقة اختيار المحتوى وتنظيمه، فوسائل الاعلام يجب أن ترضي جماهيرها ولكي يتحقق هذا يجب معرفة الجمهور معرفة دقيقة من خلال الدراسات العلمية[6].

ح- سياسة المؤسسة الإعلامية:

[1] خيرة مكرتار، مرجع سابق.ص.314.

[2] محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997

[3] حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص. 299.

[4] حسن عماد مكاوي، مرجع نفسه، ص300

[5] منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 271

[6] حسن عماد مكاوي، المرجع السابق ، ص82-83

تتمثل ضغوط المؤسسة الإعلامية في عوامل خارجية أي موقع الوسيلة في النظام الاجتماعي القائم، كوجود مؤسسات إعلامية منافسة، وعوامل داخلية تشمل نمط الملكية وأساليب السيطرة والنظم الإدارية، كلها تلعب دورا في شكل المضمون الذي يقدم للجمهور، كما أنها تنتهي في نهاية المطاف بأن يصبح القائم بالاتصال أو الصحفي جزءا من الكيان العام للمؤسسة الإعلامية فيتم تطبيعه وفق قيم ومعايير واتجاهات المؤسسة ليصبح ميول القائم بالاتصال مع رؤسائه المباشرين.

خ- مصادر الأخبار:

أشارت أغلب الدراسات قوة تأثير المصادر الصحفية على القائم بالاتصال إلى حد احتوائه بالكامل، مؤكدة أن محاولة الصحفي الاستقلال عن مصادره عملية شاقة جدا خصوصا، وأن الأخير في قيامه بعملية تكوين مصادره الخاصة تطلب منه ذلك وقت وجهدا كبيرين، كما أن هذا التكوين تربطه اعتبارات كثيرة، منها توجهات هذه المصادر ومواقفها الفكرية والإيديولوجية المتوافقة مع سياسة الجريدة التي يعمل بها، إضافة إلى مراكزها الوظيفية وإمكانيات الوصول إليها وإعطائها للمعلومات...الخ، ونتيجة ذلك ستظل المعلومات المنشورة موجهة وروتينية لخدمة أطراف بعينها.

د- علاقات العمل:

يتفق الباحثون على أن علاقات العمل داخل المؤسسات الإعلامية لها بصمتها الخاصة على القائم بالاتصال، أين يرسم بعدا تفاعليا اجتماعيا داخل تنظيم المؤسسة يكون بمثابة جماعة أولية بالنسبة للقائم بالاتصال، وبالتالي نجدهم متوحدين مع بعضهم داخل المجموعة، ويتعاملون مع العالم الخارجي من منطلقات ذاتية داخل الجماعة، وهو ما يجعل الصحفي معتمدا كثيرا على هذه الجماعة ودفعها المعنوي له إثناء أدائه لعمله[1].

4.1.14- أهم الانتقادات الموجهة لنظرية حارس البوابة :

كأي نظرية من النظريات لا تخلو من انتقادات موجهة إليها قصد تطوير تلك النظرية والعمل على معرفة مكامن الخلل فيها فإن نظرية حارس البوابة وجه لها انتقادات ولعل أبرزها أن دور حارس البوابة أكثر فاعلية في وسائل الإعلام التقليدية مثل التلفاز و الجريدة و تنقص فعاليته في الوسائل التكنولوجيا الحديثة حيث أن هذه الوسائل تسمح للجمهور بالتعليق على الأخبار والمدونات حيث

[1] منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص 271

وفرت منابر أو فضاءات متعددة في ما يتعلق بنشر المعلومة وبالتالي فإن القائم بالاتصال لن يتحكم في الرسالة الإعلامية كما يريد و سيضطر إلى نشر الحقيقة ولو نسبيا لأن الأفراد المتواجدين في موقع الحدث سيقومون بنفي و تأكيد الخبر، حيث أنه في وسائل الاتصال الحديثة لا يعتبر الصحفي القائم الوحيد بالاتصال فيها و إنما حتى المواطن يمكن أن يصبح صحفيا و هو ما يسمى صحافة المواطن حيث يقوم بنقل الأحداث والأخبار من عين المكان و بالتالي فإن المؤسسة الإعلامية و القائم بالاتصال فيها مضطر إلى نشر الحقائق حتى لا يتم نفيها من طرف المواطن المتواجدين فيعين المكان، حيث أن هذا يمكن أن يضر بسمعة المؤسسة الإعلامية ويفقدها مصداقيتها.

2.14- نظرية الأطر الإعلامية :

تعد نظرية التأطير Framing Theory "واحدة من الروافد الحديثة في دراسات الاتصال، حيث تسمح للباحث بقياس المحتوى الضمني للرسائل الإعلامية التي تعكسها وسائل الإعلام"[1].

ويرى Robert Entman أن "التأطير جوهرياً ينطوي على الانتقاء واختيار بعض من جوانب رؤية الواقع وجعله أكثر بروزاً في النص التواصلي، وجعل فقرات من معلومات النص أكثر وضوحاً عبر توظيفها أو ربطها بالرموز الثقافية المألوفة"[2].

وتعرف Margaret Cissel التأطير بأنه "أداة تستخدم من قبل وسائل الإعلام والسياسيين لتوضيح بعض النقاط البارزة التي من شأنها توجيه قرائهم إلى الإطار المطلوب للعقل"[3].

أما Dietram A. Scheufele يعتبر أن التأطير "مفهوم مضمّن في سياق أكبر من بحوث تأثير وسائل الإعلام ومقدماتها المنطقية الموجزة"[4] وينقل عن Tuchman 1987 أن الإطار الإخباري "ينظّم الحقيقة كل يوم فهو جزء أو حزمة من واقع الحياة اليومية"[5].

---

[1] مكاوي، عماد، السيد، ليلي. (2006). الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة، (ط.6). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية. ص 384.

[2] Entman, R. (Autumn 1993). Framing: towards clarification of a fractured paradigm, **journal of communication**, 43 (4), 52.

[3] Cissel, M. (spring 2012).Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street. **The Elon Journal of UNDERGRADUATE Research in Communication,** 3 (1). 68.

[4] Scheufele, D.A. (winter 1999). Framing Theory of media effect. **Journal of communication**, 49 (1), 104.

[5] Ibid, 106.

وتعرف Charlotte Ryan الإطار أنه "كيفية صنع القصص الخبرية وكيفية جمع المعلومات وتنظيمها لصنع هذه القصص حتى تصبح ذات معنى ودلالة لكاتبها ومتلقيها"[1].

وعملية التأطير الإخباري عملية مستمرة في مختلف مراحل العمل الصحفي حيث يرى PAUL D ANGEL أن "الصحفيين يبتدعون بشكل روتيني إطارات مختلفة ذات هدف حول موضوع أو حدث داخل موضوع إخباري واحد أو قصص إخبارية"[2].

وهناك عوامل جوهرية تؤثر على عملية التأطير وانتقاء موضوعات محددة تتنازع على النشر في الصفحات الأولى في الصحف الورقية أو صدارة النشرات الإذاعية والتلفزيونية وحتى المواقع الإخبارية الالكترونية ف "عملية التأطير الإعلامي لا تأتي من الفراغ بل تتأثر بمجموعة من العوامل كـ "ثقافة المصلحة الوطنية والسياسة التحريرية التي تعمل كمرشحات متعددة تسمح بالتحدث داخل صفحات الصحف"[3]، و"نادراً ما تكون الأطر محايدة أو معدومة القيمة، إذ لا يتم اختيارها عن طريق الصدفة، وبذلك تفتح الطريق أمام التلاعب بالخبر من جهات معينة"[4].

و**كملخص** لما سبق يمكن القول ان نظرية تحليل الاطار الاعلامي هي نظرية تدرس ظروف تأثير الرسالة، وتقوم هذه النظرية على أساس أن أحداث ومضامين وسائل الاعلام لا يكون لها مغزى في حد ذاتها ’الا اذا وضعت في تنظيم وسياق وأطر اعلامية هذه الأطر تنظم الألفاظ والنصوص والمعاني وتستخدم الخبرات والقيم الاجتماعية السائدة.

ثم إن تأطير الرسالة الاعلامية يوفر القدرة على قياس محتوى الرسالة ويفسر دورها في التأثير على الآراء والاتجاهات يعني عندما يقع حادث معين فالحدث قد لا تكون له دلالة كبرى عند الناس ولكن وسائل الاعلام تصفه في اطار اعلامي من حيث اللغة والصياغة والتركيز على عنصر معين حتى يصبح هاما في قلب الاطار الاجتماعي كله.

1.2.14- آليات التأطير:

[1]Harrington, J. **The media, framing**, and the internet: dominant ideologies persist http://tamilnation.co/media/harrington.htm شوهد بتاريخ 2025-03-11

[2] ANGELO, D, P. (DECEMBER 2002) News Framing as a multiparadigmatic research program: A response to ENTMAN. **JOURNAL OF COMMUNICATION**, 54 (1), 86.

[3] Archetti, C. (2007). A Multidisciplinary Understanding of News: Comparing Elite Press Framing of 9/11 in the US, Italy, France and Pakistan. **Journal of International Communication** 13(1), 98.

[4] ملكي، جاد، ديب، أمل (2013). تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام 2006. مجلة المستقبل العربي،العدد 413، ص 45.

يقصد بآليات الإطار Frame Mechanisms "الموقع الذي تحتله القصة الخبرية في الصحيفة، وكذلك وجود رموز أو إشارات تشير إلى أهمية القصة الخبرية، واستخدام العناصر الشكلية المرافقة مثل: الصور والرسوم البيانية، العناوين الفرعية وأخيراً حجم الخبر"[1].

ويصنفJohn Benjamin آليات التأطير في قائمة تضم 11 آلية لقياس إطارات الأخبار[2]:

1. العناوين
2. العناوين الفرعية
3. الصور
4. التعليقات على الصور
5. المقدمات الاستهلالية
6. الاختيار الخاص للمصدر
7. اختيار الخاص للاقتباسات
8. تأثير الاقتباسات
9. الشعارات
10. الإحصاءات والرسوم البيانية
11. البيانات الإحصائية والفقرات الختامية.

وأجريت الدراسات التي اهتمت بقياس أطر المعالجة الإعلامية للقضايا المختلفة بوسائل الإعلام واعتمدت على التحليل الكيفي والكمي للمضمون الإعلامي، فضلاً عن توظيف وسائل الاعلام لبعض الأساليب والاستراتجييات لتدعيم الأطر التي تقدمها مثل استخدام الكلمات ذات الدلالة الكلمات المحورية والصور والعناوين والرسوم..... الخ

2.2.14- أبرز نماذج التأطير الإعلامي :

تتعدد تصنيفات الأطر الإعلامية وفقاً لتنوع رؤى الباحثين للمفهوم والموضوعات التي عولجت وأبرز التصنيفات هي:

أ- **نموذج :Robert Entman** ويضم أربع وظائف للأطر الاعلامية وهي[3] :

1- تعريف المشكلة أو القضية والأسباب الكامنة وراءها.

[1] المصدر السابق نفسه، ص 7.

[2] Benjamins, J. News framing: Theory and typology . **Information Design Journal + Document Design.** 13(1),54.

[3] Entman, R .Framing: towards clarification of a fractured paradigm. Op.cit, 51 – 85.

2- تشخيص الأسباب وتحديد القوى الفاعلة.

3- التقييم الأخلاقي.

4- وضع الحلول للقضية ومحاولة علاجها.

ب-**نموذج Zhongdang Pan, & Gerald M. Kosicki** ويتكون من[1]:

1- البناء التركيبي للقصة الإخبارية االذي يشير إلى تسلسل العناصر والفقرات داخل القصة الإخبارية وكذلك الاستراتيجيات التي يتبعها القائم بالاتصال في بناء الحدث الإخباري والمصادر الإخبارية.

2- الأفكار الرئيسية (الفكرة المحورية) المتضمنة في النص الخبري.

3- الاستخلاصات الضمنية التي تساعد في تدعيم الفكرة المحورية للحدث أو القضية التي تركز عليها وسائل الإعلام.

ج- **نموذج Shanto Iynegar & Adam Simon** ويقسم الأطر الخبرية إلى نوعين[2] :

1- الإطار المحدد Episodic Frame

2- الإطار العام أو المجرد Thematic Frame

ويركز الإطار المحدد على "شرح القضايا المثارة من خلال طرح نماذج ملموسة ووقائع محددة مثل حادث اغتيال- انفجار مبنى"[3] أما الإطار العام "يعالج القضايا المثارة في سياق مجرد أو يتسم بالعمومية مثل إرجاع الأسباب إلى الأوضاع الاقتصادية السائدة أو التغيرات الاجتماعية أو المتغيرات الدولية"[4].

3.2.14- أهم الانتقادات الموجهة لنظرية التاطير الإعلامي :

- تقوم بتغطية القضايا بنوع من التحيز فبذلك تفتقر الوسائل لموضوعيتها
- تقوم النظرية على أن الجمهور يتأثر بالمحتوى المؤطر مباشرة خصوصا عن غياب التأثيرات الاخرى
- تفترض النظرية أن الجمهور يرتكب الأخطاء بشكل متكرر وذلك يساهم في الحد من قدراتهم

[1] Pan, Z., Kosicki, G. M. (1993). Framing Analysis: An Approach To News Discourse. **Political Communication**, 10 (1) 55 – 57.

[2] IYENGAR,S. SIMON, A. (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion A Study of Agenda-Setting, Priming, and Framing**. Communication research**.20 (3), 365-383 .

[3] الصلوي عبد الحافظ ، نظريات التأثير الإعلامية بحث منشور على الانترنت، ص 35.

http://ialiis.birzeit.edu/userfiles/Media-Impact-Theories-%28ARABIC%29.pdf شوهد يوم 15-03-2025 .

[4] الصلوي، مرجع سابق، ص 35.

- عدم وجود نوذج فكري مشترك متفق عليه من قبل الباحثين في النظرية على مفهوم الإطار وطرق قياسه.

الخط الفاصل بين نظرية حارس البوابة ونظرية الأطر الإعلامية :

فحارس البوابة يتحكم في تدفق المعلومة (الكم) بينما الأطر الإعلامية تهتم بكيفية تقديم المعلومة وكيفية فهم الجمهور لها (الكيف) فكلتاهما متكاملتان في تحليل الإعلام، حيث يحدد "حارس البوابة" ما يُنشر، ثم يأتي "التأطير" ليشكل طريقة فهمه أي أن حارس البوابة تسبق الأطر الإعلامية دوما، فبعد تنقيح المعلومات وتقرير عرضها يتم تجهيزها وفق إطار محدد وواضح لتبليغه للمتلقي مع ضمان الفهم الصحيح له.

علاقة المقاربة النظرية بالدراسة :

يمكن القول بأن نظرية الأطر الإعلامية ترتبط مع طبيعة الدراسة، إذ إن وضع المواضيع في إطار محدد من خلال تنظيم انتقائي لبعض القضايا المحظورة ووضعها على طاولة الحوار عبر ضيوف البرنامج ومن خلال مشاركة الجمهور عبر وسائل التواصل الاجتماعي، يعد سبيلا لاتجاهين كامنين، وقد تم الأستفادة من هذه النظرية في التعرف على الإطار الحقيقي الذي يعمل به البرنامج، إن كان التثقيف والتعليم وتقديم الحلول أو إشاعة المحظور والتمييع والتقبل.

ثم إن تناول القضايا الحساسة أو الطابوهات يتطلب من البرنامج إختيار إطار معين لتقديم المادة الإعلامية، بحيث يكون قادرًا على الوصول إلى الجمهور دون أن يصطدم تمامًا مع القيم الثقافية أو السياسية السائدة، وقد استخدمت حلقات البرنامج أطرا متعددة ، منها: الإطار الإنساني، الإطار الاجتماعي، الإطار القانوني، والإطار الثقافي، والإطار الفني، وذلك بهدف بناء خطاب عام جديد حول موضوعات كانت مرفوضة سابقًا، هذا الاستخدام لنظرية الأطر الإعلامية يساعد على فهم كيف يساهم الإعلام في إعادة تعريف الواقع الاجتماعي، وكيف يمكنه تحويل الطابو إلى قضية قابلة للنقاش العام، دون إثارة للجدل أو كسر لمعتقدات المجتمع.

أما عن نظرية حارس البوابة، فسوف تساعدنا في معاينة وملاحظة تدفق المعلومات والرسائل الاتصالية من خلال البرنامج، فعند دراسة طبيعة المواضيع المعروضة في البرنامج، تظهر الحاجة إلى استخدامها لفهم الآليات التي يتم من خلالها اختيار القضايا الحساسة، وتمريرها عبر سلسلة من المراحل

(التخطيط، التصوير، التحرير ثم البث)، حيث يمارس المنتجون والمقدّمون دور "الحارس"، ويقررون ما يعرض وما يستبعد، مما يؤثر بشكل مباشر على الرسالة النهائية التي يتلقاها الجمهور .

كما تساعد النظرية في تفسير العوامل المؤثرة في الاختيار ، سواء كانت سياسية، ثقافية، أو حتى تجارية، وتساعد في فهم كيف يمكن لبرنامج أن يتحدث عن الطابوهات، وأن يبقى ضمن إطار مقبول اجتماعيًا أو رسميًا.

الاطار التطبيقي للدراسة

بطاقة فنية عن قناة فرانس 24 :

الشعار اللغوي للقناة : فرنس 24الشعار، الرمزي للقناة : فرنس 24

البلد : فرنسا .المقر :باريس . الملكية :الحكومة الفرنسية.[1]

نوعها : إخبارية دولية.

اللغة :العربية، الفرنسية، الانجليزية.

تاريخ بداية البث 06-12-2006[2]

الصورة 1 : من موقع القناة 1

تعتبر " قناة فرانس 24" كقناة فضائية إخبارية دولية ناطقة بثلاثة لغات(العربية، الفرنسية، الانجليزية)، تنتمي إلى مجموعة الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا، وهي شركة حكومية، وتضَم هذه الأخيرة أيضاً كل من إذاعة مونت كارلو الدولية، وإذاعة فرنسا الدولية، وهي أول مجموعة إعلامية فرنسية دولية متاحة لأنحاء العام على مدار الساعة، ويعد الإعلام السمعي البصري الخارجي لفرنسا شريك بنسبة 24 % من قناة TV5 MONDE الفرنسية، حيث تأسست في شهر فيفري عام 2008 ، ويترأسه" ألان دوبوزياك "بصفته الرئيس المدير العام .أمَا عن قناة فرانس 24 فقد انطلقت كمؤسسة عمومية عام 2006، وبعدها في عام2008 لتشمل كل الأقطار العالمية ومنها العربية سواء المغرب العربي أو الشرق الأوسط، وعرفت هذه القناة بتغطيتها الشاملة للأخبار الدولية برؤية فرنسية، لتصبح ناطقة بثلاث لغات الفرنسية، الانجليزية، العربية، حيث تصل القناة إلى 245 مليون مشاهد، ومنهم 8 ملايين من أصحاب الرأي في العام ، بحيث تحتوي القناة على أكثر من 700 موظَف متعددي الاختصاصات واللّغات، يجملون أكثر من 25 جنسية، تبث من مقرها بباريس، حيث يعمل بها 420 صحافي في غرفة الأخبار، كما يعمل معها أكثر من 1000 مراسل عبر العام ، كما تعتمد القناة على نظام رقمي بداية من التقاط الصورة وصولاً إلى مرحلة البثَ، كما تحتوي على 16 رمز على الأقمار الصناعية[3].

تمتاز القناة بشعار يتألف من ثلاث كلمات " الحرية، المساواة، الأخبار" Liberté, égalité, Actualité"

[1] موقع فرانس 24 على الرابط : www.france24.com شوهد في 12-03-2025

[2] الموقع الرسمي للقناة على الرابط : https://www.france24.com/ar شوهد في 30-03-2025

[3] الموقع الرسمي للقناة : france24.com شوهد في 30-03-2025

مبادئها إبراز التنوّع في العالم ، والانفتاح على مختلف الآراء ووجهات النظر، والإلمام بأساليب النقاش، والاهتمام بمفهوم الثقافة والذوق على الطريقة الفرنسية .وتترأسها حاليا ماري كريستين ساراغوس (المديرة العامة.)

حيث تقدّم القناة الأخبار (144 نشرة إخبارية يومياً)مدعومة بالمراجع وعناصر التحليل التي تخوّل للمشاهد وضع الأحداث في إطارها وفهم التطوّرات العالمية، كما تقترح القناة لكل ثلاثين دقيقة نشرة كاملة حول الأخبار العالمية، مدّتها 10 دقائق تسبقها نشرة عن حالة الطقس في العام ، كما تتميّز القناة بسرعة تفاعلها، حيث يسهل تعديل شبكة البرامج وفق حاجات التطوّرات الأخيرة، كما تولي القناة الأولوية للبث المباشر للأحداث الكبرى.

تبدأ الأخبار في القناة عند الساعة الخامسة صباحاً، مع جولة كاملة على أخبار اليوم، تتبعها مجموع من الربورتاجات، وفقرة ثقافة، وقراءة في الصحف الفرنسية، والعالمية، بالإضافة إلى الأجندة الثقافية وأبرز الأخبار الاقتصادية اليومية، التي يتولى تحليلها مجموعة من الخبراء، مع تقديم لآخر تطوّرات البورصات العالمية.

ثمّ برنامج شبكة الويب الذي يتطرّق لآخر الأخبار على الأنترنت، يليها موعد الأخبار الرياضية، ومتابعة أبرز المباريات الرياضية العالمية ثم تليه إعادة لاحد البرامج المقررة في اليوم وفي الأسبوع منها برنامج "في فلك الممنوع" الذي نحن بصدد اجراء دراستنا عليه.

باختصار فقناة فرانس24 قناة إخبارية تضم مجموعة إعلام فرنسا العالمي تبث بثلاث لغات وإذاعة فرنسا الدولية وإذاعة مونت كارلو الدولية الناطقة باللغة العربية، و هي تبث بخمس عشرة لغة من فرنسا إلى العالم بقاراته الخمس، يقدم صحافيو المجموعة و شبكة مراسليها حول العالم للمشاهدين و المستمعين و مستخدمي الانترنت أخبارا منفتحة على العالم و تنوع الثقافات و الآراء عبر النشرات الإخبارية والريبورتاجات و البرامج الثقافية و

الصورة 2 إحصائيات عن القناة [1]

النقاشات، كما ينتمي موظفو المجموعة إلى 66 جنسية مختلفة[1]

بطاقة فنية برنامج ''في فلك الممنوع'':

- برنامج حواري اجتماعي.
- شعار البرنامج : في فلك الممنوع.. محاولة للتفكير خارج السرب وتقبل الاختلاف على منبر مفتوح من باريس، عاصمة الحريات[2]
- تقديم : ميسلون نصار. إخراج : سلمى بونجرة.
- مدة البث : 45 دقيقة إلى ساعة.
- يوم وساعة البث : يوم الخميس 16:10 بتوقيت باريس[3].
- الإعادة : يوم السبت على الساعة : 14:10 ويوم الأحد19:10د

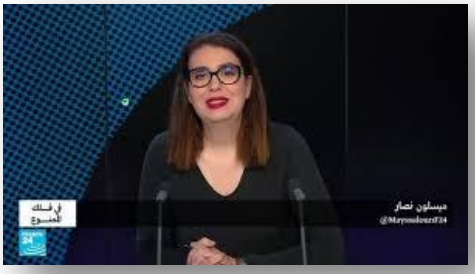

الصورة 3 : من موقع القناة [1]

بطاقة فنية عن منشطة البرنامج ''ميسلون نصار'' :

التحقت الصحفية" ميلسون نصار " "بقناة فرنس 24 سنة 2011 ، حائزة على جائزة في العلوم الاقتصادية من جامعة القديس يوسف ببيروت، عملت في عدة قنوات مثل LBC ، المستقبل، أبو ظبي، العربية، الجزيرة والجزيرة الوثائقية[4].

التحقت رسميا بقناة France24 بالعربية، حيث تعمل مقدمة لبرنامجي" هي الحدث "الذي يسلط الضوء على نضال المرأة العربية، في سبيل تغيير وضعها الاجتماعي، وبحثها سبل كفالة الدساتير والقوانين العربية والدولية لحقوقها السياسية والمدنية، والتركيز على مبدأ الحرية والمساواة مع الرجل وبرنامج "في فلك الممنوع" موضوع الدراسة، الذي انطلق بثه في صائفة 2015 في موسمه الاول، فيما افتتح موسمه الثاني في ديسمبر/كانون الأول 2016 بحلقة عن الإلحاد في المجتمعات العربية الإسلامية، وهل حرية العقيدة والتدين مكفولة لديهم،" مثلما هو حاصل في الدول العلمانية، أما الموسم الثالث فقد انطلق في ديسمبر/كانون الأول[5] 2017 إلى ان استقالت من القناة بسبب ظروف شخصية طارئة في جوان 2024 حسب تصريح لها واستخلافها بزميلتها في الاعداد الصحفية سلمى بونجرة.

[1] موقع فرانس 24 على الرابط : www.france24.com شوهد في 12-03-2025
[2] على الرابط : https://www.france24.com/ar/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC/%D9%81%D9%8A-%D9%81%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9/ شوهد في 30-03-2025
[3] الموقع الرسمي للقناة على الرابط : https://www.france24.com/ar شوهد في 30-03-2025
[4] على الرابط : https://www.france24.com/ar/%D9%85%D8%AD%D8%B1%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84/%D9%85%D9%8A%D8%B3%D9%84%D9%88%D9%86-%D9%86%D8%B5%D8%A7%D8%B1/ شوهد في 30-03-2025
[5] برنامج" في فلك الممنوع " على رابط الموقع الرسمي للقناة : http://www.france24.com شوهد في 30-03-2025

بدأت مسيرتها بإعداد البرامج التلفزيونيّة والأفلام الوثائقيّة والربورتاجات الطويلة لمصلحة قنوات العربيّة و الجزيرة و أبو ظبي، وكان لها تجربة لسنة في مجال كتابة نصوص الإعلانات على شاشة «أل بي سي آي». منذ أوائل العام 2011، انضمّت إلى فريق عمل قناة فرانس 24 بالعربيّة في باريس حيث عملت في غرفة التحرير ثمّ في مجال العمل الميداني، والتغطيات المتنوّعة بين تونس ومصر وإيطاليا وبيروت والمغرب وفرنسا[1]. تشير نصّار إلى أن تجربة فرانس 24 كانت الأغنى بالنسبة لها لأن فريق العمل كبير ومن جنسيّات متنوّعة ويضمّ جميع العاملين في فرانس ميديا موند و فرانس 24، مونت كارلو، و ار إف إي. كما أنّ عمل الصحافيّ يقوم على مبدأ تعدّد الوظائف من التحرير إلى المونتاج والتقديم، بحسب تعبيرها.

وتضيف قائلة "بدأت بالظهور على الشاشة في الفقرة الاقتصادية بالتزامن مع عملي الميدانيّ، وبدأت بتقديم برنامج «هي الحدث» المخصّص لقضايا المرأة أواخر العام 2013، كما قدّمت برنامج هذه ثورتي و الأسبوع الاقتصادي".وتقول أيضا : "ظهوري عبر الشاشة هو جزء من عملي الصحافي وليس هدفاً بحدّ ذاته، تقديم البرامج ليس سهلاً لكنّه في النهاية مهارة يمكن تعلّمها، وقد أتوقّف عن الظهور عبر الشاشة، إن كان ذلك لا يخدم عملي الصحافي". وتؤكّد نصّار أن هدفها التأثير إيجابيا بالمشاهد في قولها. "قد نسمع الكثير من الإطراءات على عملنا، لكنّ ذلك ليس طموحنا الحقيقي. أسعى أن أؤثّر في الناس بشكل إيجابي، لا أن يحبّوني لشخصي"

[1] على الرابط : https://archive.assafir.com/ssr/10913452.html شوهد في 30-03-2025

البيانات العامة عن الحلقات المختارة كمالآتي :

المجال الدين،السياسة،الجنس		العنوان	التاريخ	الرابط	مدة البث
الجنس	1	اطلبوا العلم ولو في ... الجنس!	2020/01/31	https://www.youtube.com/watch?v=YoiRRBA1lbA	00:47:00
	2	الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!"	2020/02/07	https://www.youtube.com/watch?v=g2TSmaP_CjM	00:50:06
	3	أنا امرأة إذا أنا نسوية؟	2020/03/06	https://www.youtube.com/watch?v=-G_pUfqRzfQ	00:45:45
	4	المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟	2021/02/05	https://www.youtube.com/watch?v=sO-arJcYTLE	00:47:59
	5	المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟	2022/04/08	https://www.youtube.com/watch?v=5_nxQqvKcb4	00:47:00
الدين	1	الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟	2016/11/25	https://www.youtube.com/watch?v=AznFhTBMcG8&t=257s + https://www.youtube.com/watch?v=brWkcKx1O5g&t=6s	00:26:54+ 00:17:07
	2	إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!	2017/10/06	https://www.youtube.com/watch?v=GtfRSJsww3o+ https://www.youtube.com/watch?v=FrGSR53YK-Y&t=3s	00:27:06+00 :17:07
	3	الدين: التابو الأعظم!	2020/01/17	https://www.youtube.com/watch?v=SCCDYGbStZg	00:45:26
	4	سرطان الثدي: المرض التابو	2023/11/16	https://www.youtube.com/watch?v=n0TzJaZCv7k	00:43:33
السياسة	1	شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا	2017/01/06	https://www.youtube.com/watch?v=oLy3	00:16:51

00:27:17+	CSJEGQ0 + https://www.youtube.com/watch?v=eDWXztKElVg&t=160s				
00:17:43 00:27:21+	https://www.youtube.com/watch?v=GzXXRx-B-KE + https://www.youtube.com/watch?v=jeR-mUr8EAo&t=2s	2018/03/16	المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟	2	
00:43:40	https://www.youtube.com/watch?v=wx9YK_4hKrw	2020/07/17	العنصرية: حب يخاف من الأسود؟	3	
00:43:19	https://www.youtube.com/watch?v=uSWTo_WRQzQ&t=276s	2024/01/01	النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟	4	

التحليل الكمي والكيفي للبيانات:

أولا: التحليل الكمي والكيفي لفئات المضمون:

الجدول1 : فئة الموضوع : نوعية القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج

الموضوع	التكرار	النسبة بالمقارنة مع	النسبة بالمقارنة مع
ديني	7	%24.14	%53.85
جنسي	6	%20.69	%46.15
اجتماعي	6	%20.69	%46.15
سياسي	4	%13.79	%30.77
قانوني	3	%10.34	%23.08
طبي	2	%6.90	%15.38
فني	1	%3.45	%7.69
المجموع	**29**	**%100.00**	

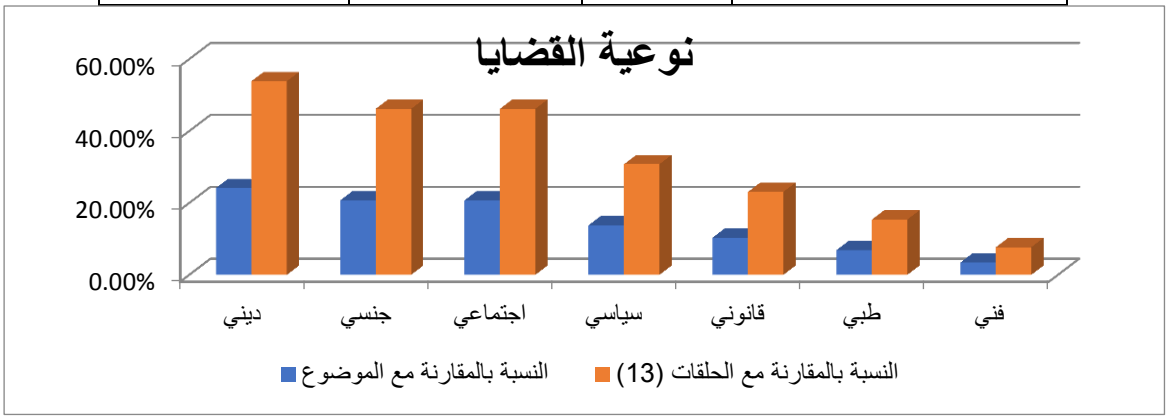

شكل بياني: 1 : فئة الموضوع : نوعية القضايا التي تم طرحها خلال البرنامج

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر من المواضيع الرئيسية للحلقات كانت دينية بنسبة (53.85%)، وما نسبته (46.15%) ذات أبعاد اجتماعية وجنسية على حد سواء، وأخيرا ما نسبته (7.69%) فكانت فنية.

أظهرت النتائج أن هناك سبعة حلقات قد ناقشت قضايا دينية ذات أبعاد متعددة وهي : المرأة تابو لكل زمان ومكان، الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها، إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم، الدين: الطابو الأعظم، المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس، العنصرية: حب يخاف من الأسود.

كما أظهرت النتائج أن هناك ستة حلقات قد ناقشت مواضيع ذات بعد جنسي وهي : اطلبوا العلم ولو في ... الجنس، الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص، أنا امرأة إذا أنا نسوية، "المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر، الدين: الطابو الأعظم، سرطان الثدي: المرض الطابو.

وبنفس العدد من الحلقات تناولت مواضيع اجتماعية، وهي: الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!، أنا امرأة إذا أنا نسوية، المرأة.. تابو لكل زمان ومكان، سرطان الثدي: المرض الطابو، العنصرية: حب يخاف من الأسود، النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك الطابوهات

ومن الملاحظ من خلال عناوين هذه الحلقات أن هناك جزء من الحلقات الاجتماعية قد تطرقت لمواضيع ذات حساسية في المجتمع العربي، وهناك منها ما هو منافي لعادات وتقاليد هذه المجتمعات والى القيم الدينية المحافظة، إضافة الى الحلقات التي تناولت مواضيع جنسية وتلك الحلقات هي : راقص مش رقّاص!، أنا امرأة إذا أنا نسوية، المرأة.. تابو لكل زمان ومكان.

أظهرت النتائج أيضا، أن النسبة الأكبر من مواضيع الحلقات كانت دينية ثم تلتها المواضيع الاجتماعية والجنسية، ثم السياسية، فهذا راجع إلى أن البرنامج هو بالأساس برنامج على قناة فرنسية ناطقة باللغة العربية، موجهة للجمهور العربي، تصل إليه بالمقام الأول من خلال المواضيع التي تهمه وتحركه خاصة منها الدينية والجنسية ذات البعد الاجتماعي أو السياسي، ومن خلال ما يتم عرضه من مواضيع خلال حلقاته التي تهدف إلى طرح أفكار جديدة على الجمهور العربي، تبين أنها بعيدة عن العادات والتقاليد ، وفي بعض المواضيع الجنسية التي تعتبر خرق واضح الأخلاق مثل موضوع "العادة السرية لدى النساء ...نشوة مقموعة" .

هذه الأفكار تتجسد بشكل أكبر ضمن المواضيع الاجتماعية الذي تطرق لها البرنامج بشكل أكبر، وكمناقشة للقضايا ذات الحساسية عند المشاهد، نلاحظ أن هناك منحى ايجابي في الانفتاح بالمناقشة العقلية والعلمية، بشرط الا تتعارض مع أخلاقيات المشاهد فربما ذلك سيبعده وينفره ، وهذا بسبب تعارضه مع الخلفية المعرفية والتربوية والدينية لدى الجمهور.

واتفقت هذه النتيجة من دراسة لهبة عيسى حطاطبة **"دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع "على قناة فرانس24 أنموذجا"** حيث توصلت أن النسبة الأكبر من مواضيع الحلقات كانت اجتماعية، وتلتها المواضيع الدينية، ومن ثم السياسية، ثم الجنسية، وأن ذات المواضيع التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت مواضيع بعيدة عن العادات والتقاليد العربية.

في دراسة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**"، حيث كشفت الدراسة عن اهتمام حلقات البرنامج عينة الدراسة بالموضوعات الاجتماعية والدينية، العلمية، والاقتصادية بشكل كبير تجعل منها الركيزة الأساسية التي تحرك الفكر الاسلاموفوبي في المجتمعات الغربية تجاه العالم العربي الإسلامي

أما في دراسة سالمي لزهاري و رحو محمد ناصر الدين بعنوان " المعالجة الإعلامية للطابوهات في قناة النهار الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية لعينة من برنامج 'ما وراء الجدران' لسنة 2017 " فقد توصلت الى أن أهم قضايا الطابوهات التي تم التطرق اليها في البرنامج تمثلت في مواضيع العلاقات غير الشرعية وزنا المحارم والخيانة الزوجية وعقوق الوالدين كون هذه المواضيع مثيرة ومستنبطة من داخل المجتمع فهي تثير الفضول لدى الجمهور.

أما في دراسة فاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** فهي ترى أن هناك تنوع المضامين (الدينية ،الاجتماعية ،السياسية، والثقافية) وتغليب طرح الجانب الديني بطريقة عشوائية، مع أنه برنامج حواري اجتماعي بالدرجة الأولى.

وقد أظهرت النتائج أيضاً بأن المواضيع الدينية و الجنسية و السياسية و الاجتماعية التي تم التطرق إليها في البرنامج كانت مواضيع بعيدة عن العادات والتقاليد العربية، كما أنها ليس بمواضيع ذات أهمية بالنسبة للمجتمعات العربية كالحلقات المعنونة بـ: " الرقص بالمذكر أنا راقص مش رقّاص" و" العادة السرية لدى المرأة نشوة مقموعة ". و " اطلبوا العلم ولو في الجنس".

و من خلال هذه النتائج فإن البرنامج يعزز حرية التعبير باتجاه سلبي على المجتمع العربي لأنه في بعض المواضيع، منه ما يتصادم مع عاداته وتقاليده، فيعرض المشاهد عن المادة الإعلامية. لذلك كان من الأفضل ضبط وتقييد الانفتاح اللامسؤول واللامشروط في الطرح للعديد من المواضيع والقضايا وذلك لتنمية وتنوير فكر المتلقي بدل استفزازه المباشر وكذا تعزيز الانفتاح الإيجابي على المشاكل التي يعيشها الفرد في بيئته، بدل التشجيع على الوقوع في المحظور، وبناء على ذلك يجب ان تكون القضايا ملامسة للواقع المعاش، وقريبة منه، ويتم معالجتها بحكمة وتأن.

كما ويتوافق هذا مع ما قد لفت اليه ليبمان من خلال نظرية التأطير بأنه لا بد من التمييز ما بين ما يجري بالفعل في الواقع من حقائق، وما يتم بثه من خلال وسائل الإعلام من معلومات مرتبطة بذات الوقائع، حيث أن ما تبثه وسائل الاعلام من أخبار باعتماد التكرار والانتقاء يسعى لتكوين صورة نمطية لدى الجمهور، وهذا ما تم خلال حلقات البرنامج حيث تم اختيار أطرا بحد ذاتها للتركيز على فكرة أساسية وأفكار معينة برمج لها القائم بالاتصال بشكل دقيق ومقصود.

وفيما يلي عرض لعناوين الحلقات وأبرز ما طرح بها من موضوعات فرعية:

الجدول 2: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "أطلبوا العلم ....ولو في الجنس"

الفئة الفرعية	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
جنسي	الثقافة الجنسية	6	66.67%
	الثقافة الجنسية من منظور ديني		
	الثقافة الجنسية في المجتمعات العربية		
	مصطلح الجنس في المجتمعات العربية		
	التربية الجنسية لدى الغرب		
	تغيب الثقافة الجنسية ويخلفها الانترنات		
طبي	فاجعة الحيض الأول والدورة الشهرية	3	33.33%
	تثقيف العروس قبل الزواج		
	اختلاف الثقافة الجنسية بين البلدان		
المجموع		9	100%

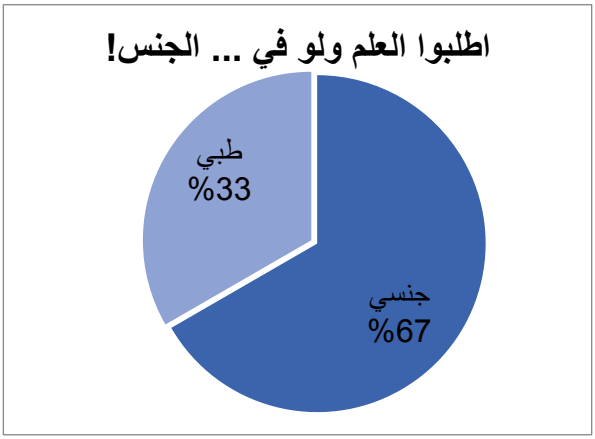

الشكل البياني 2 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الجنس"

في حلقة "اطلبوا العلم ولو في الجنس" تم التطرق لموضوع اختلاف الثقافة الجنسية بين البلدان، الثقافة الجنسية من منظور ديني، الثقافة الجنسية و مصطلح الجنس في المجتمعات العربية، التربية الجنسية لدى الغرب، فاجعة الحيض الأول والدورة الشهرية، وضرورة تثقيف العروس قبل الزواج، عندما تغيب الثقافة الجنسية يخلفها الانترنات، وكان تمثيل البعد الجنسي بنسبة (66.67%) ، أما البعد الطبي فكان بنسبة (33.33%) .

استضافت الحلقة بالأستوديو طبيبة متخصصة في التعليم الصحي من مصر و أستاذ كلية الطب في الرباط متخصص طب نسائي من المغرب وعبر القمر الصناعي ناشط اجتماعي وسياسي من لبنان انطلق النقاش من تمهيد تلته مقدمة البرنامج ثم عرض لبعض الآراء بالشارع العربي عن موضوع الحلقة واستهلت النقاش بالسؤال عن التقييم الجنسي بالمجتمعات العربية.

انطلقت الحلقة من خلال شرح مفهوم الثقافة الجنسية وتقييم مستوى التربية الجنسية، ومقارنتة بالغرب وبمصطلح الجنس على العموم وتداول الضيوف الكلمة من خلال الاستشهاد بالاحصاءات والأدلة العقلية والبراهين على فكرة ضرورة الانفتاح على هذا المصطلح وعدم الخوف من تنشئة الجيل بثقافة منفتحة على الجنس وتكوين هوية جنسية متزنة، كل هذا وذاك دون الخوف من القمع الديني أو المجتمعي.

يظهر عنوان الحلقة" توجها واضحا نحو كسر الطابوهات المتعلقة بالجنس في المجتمعات العربية، فالربط بين بين الدين والثقافة الجنسية من خلال ذكر الثقافة الجنسية من منظور ديني يُشير إلى محاولة شرعنة النقاش عبر إطار مقبول اجتماعيا، مما قد يقلل من حساسية الموضوع ويجعله أكثر قابلية للنقاش العقلاني. وايضا هناك ما يسمى بالمقارنات الثقافية حيث ثم طرح "التربية الجنسية لدى الغرب واختلاف الثقافة الجنسية بين البلدان قد يسهم في التعليم المقارن، مما يبرز أهمية التثقيف الجنسي دون وصمه بالانحلال.

بالاضافة الى الجانب الطبي التوعوي فهناك مواضيع مثل "فاجعة الحيض الأول" و"تثقيف العروس قبل الزواج" تركز على الجانب الصحي، وهو ما يعتبر تنويريا بحتا، خاصة في مجتمعات تفتقر إلى التوعية الطبية في هذه القضايا.

لكن هذا لا يعني انعدام النية في إشاعة المحظور فالتركيز على "الممنوع" دون حلول من خلال عناوين مثل "مصطلح الجنس في المجتمعات العربية" و"تغيب الثقافة الجنسية ويخلفها الإنترنت" قد تظل حبيسة وصف المشكلة دون تقديم أدوات عملية للتغيير، مما يحوّل النقاش إلى إثارة فضول أكثر منه توعية.

الملاحظ ان هناك إيحاء "الاستثناء" في طلب العلم من خلال عبارة" ولو في الجنس "في العنوان والتي قد توحي بأن الجنس مجال استثنائي في طلب العلم، بينما الأصح هو دمجه في الإطار التربوي الطبيعي دون تصويره كطابو ممنوع

في الختام يبدو ان الحلقة تميل الى التنوير من خلال ربط الجنس بالدين والعلم وكذا طرح القضايا الطبية بصورة موضوعية، لكنها وقعت نسبيا في فخ إشاعة المحظور عندما افتقدت إلى العمق في التحليل مثل الاكتفاء بوصف المشكلات دون حلول في كثير مما قيل، فالنوايا تظهر عبر التنفيذ،

والبيانات هنا تظهر أن الحلقة قابلة للاتجاهين بنسب متفاوتة حسب طريقة معالجة المضامين وحسب فهم المتلقي.

الجدول 3: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان "الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!""

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
فني	عندما تسقط تاء التأنيث	3	42.86%
	مهنة من لا مهنة له		
	الرقص الشرقي للنواعم فقط		
جنسي	للرجل خصر أيضا	3	42.86%
	رجل في ثياب الشيخة		
	رجال بنكهة أخرى		
اجتماعي	سجين في قفص النخبوية	1	14.29%
المجموع		7	100%

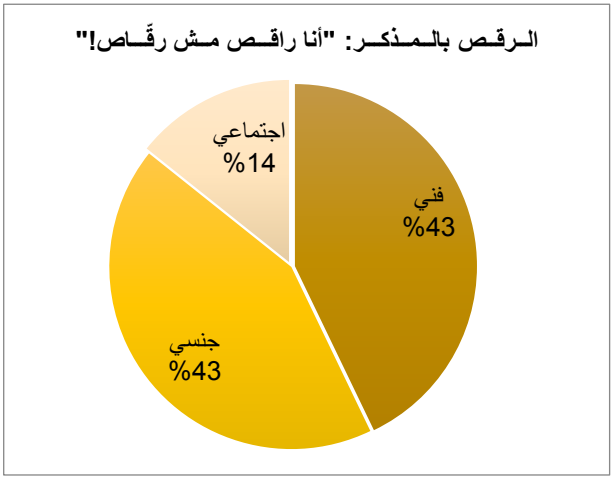

الشكل البياني 3 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الجنس"

أما في حلقة الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!" تم التطرق للقضايا التالية : عندما تسقط تاء التأنيث، للرجل خصر أيضا، الرقص الشرقي للنواعم فقط، رجل في ثياب الشيخة، سجين في قفص النخبوية، مهنة من لا مهنة له، رجال بنكهة أخرى، وكان تمثيل البعد الجنسي والفني على حد سواء بنسبة (42.86%)،أما البعد الاجتماعي فكان بنسبة (14.29%).

تم استضافت في الأستوديو مصمم رقص ومدرب رقص فلكلوري مصري والضيف الثاني مصمم رقص معاصر من سوريا، أما عبر الأقمار الصناعية تمت استضافت راقص وفنان استعراضي من مصر، راقص ومصمم رقص بلدي من لبنان، ومؤسس كباريه الشيخات من المغرب، وكلهم ضيوف ذكور حسب ما يتوافق مع موضوع الحلقة.

استهلت الحلقة بالتعريف بالأسطورة الرجالية في الرقص الشرقي بالأستوديو ثم بدأ النقاش حول الموضوع من زاوية فنية ثم من زاوية اجتماعية وجنسية، والتعبير عن مختلف ردود أفعال المجتمعات العربية حول موضوع رقص الرجل، وكيف استطاع هؤلاء الكفاح من أجل بلوغ طموحهم كراقصين، ومختلف الصعوبات والعراقيل الدينية والمجتمعية والطابوهات التي قمعت مهنتهم، ثم تلاه تقديم تقرير

راقص باليه رجالي والديه تقبلوا مهنته كفن وتعايشوا معه على هذا الأساس، ثم تقرير آخر حول راقص هيب هوب مغربي، ثم ختاما استعراض للتصويت الالكتروني وختام الحلقة بنصائح في المجال.

الصورة 4 : تصويت مباشر من حلقة الرقص بالمذكر..انا راقص مش رقاص [1]

تبدو هذه الحلقة من خلال عنوانها وموضوعاتها الفرعية وكأنها تحاول كسر الصورة النمطية للرقص في المجتمع العربي، لكن طريقة الطرح تثير تساؤلات حول ما إذا كانت تهدف للتنوير أم لإشاعة المحظور، فالجانب التنويري يظهر في تحدي الأدوار الجندرية من خلال مواضيع مثل "للرجل خصر أيضا" و"رجال بنكهة أخرى" والتي تحاول إعادة تعريف مفاهيم الذكورة والأنوثة في الفن، ثم هناك نقد للتصنيفات الاجتماعية، كما في "سجين في قفص النخبوية" الذي ينتقد الانقسام الطبقي في تقييم المهن الفنية، بالإضافة الى تفكيك التمييز اللغوي في عنوان "عندما تسقط تاء التأنيث" وهذا يشير إلى محاولة لفت النظر للتحيز الجندري في اللغة

أما إشاعة المحظور فتتجلى في التركيز على الإثارة من خلال استخدام مصطلحات مثل "رجل في ثياب الشيخة" والذي يحول النقاش من التنوير إلى الإثارة الإعلامية، ثم ان هناك عدم التوازن في المحتوى حيث كانت الغلبة للمواضيع الجنسية والفنية (بنسبة 42.86% لكل منهما) على حساب الجوانب الاجتماعية (14.29% فقط، كما يمكن الاشارة الى الطرح السطحي من خلال عناوين مثل "مهنة من لا مهنة له" والتي قد تساهم في تعميق الوصمة بدلا من إزالتها.

في الختام يمكن اعتبار ان الحلقة تقف على حافة رفيعة بين التنوير والإثارة. فمن ناحية، تطرح قضايا مهمة حول الأدوار الجندرية والتحيز المجتمعي، ومن ناحية أخرى، تسقط في فخ الإثارة الإعلامية من خلال استخدام اللغة المثيرة للجدل و التركيز على الجوانب الطابوهاتية أكثر من الجوانب الفكرية و عدم وضوح المرجعية الفكرية أو الأكاديمية للطرح.

وحسب البيانات التي أمامنا، والتي تشير إلى أن الحلقة تميل أكثر نحو إثارة الجدل (42.86% للمواضيع الجنسية) على حساب العمق الاجتماعي (14.29% فقط)، مما يجعلها أقرب إلى إشاعة المحظور منها إلى التنوير، رغم احتوائها على بذور تنويرية لم تستثمر بشكل كاف وجاد.

الجدول 4: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " أنا امرأة إذا أنا نسوية؟"

الفئة الفرعية	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
جنسي	تحرير الجسد لتحرير المرأة	3	33.33%
	أنا نسوية وتمردت		
	لماذا خلع الحجاب مرتبط بتحرير		
قانوني	العمل ضد العنف أم ضد المرأة	3	33.33%
	أنا نسوية وقضيتي هويتي		
	حقوق المرأة لا يمكن أن تكون ترفا		
اجتماعي	لون البشرة وعلاقته بالدين	6	66.67%
	قمع النساء من الدولة والدين		
	بين النسوية والحجاب لماذا الربط		
	أنا نسوية وعدائي للذكورية لا		
	الرجل ليس قوامة علي		
	الدين وقمع المرأة		
المجموع		9	100%

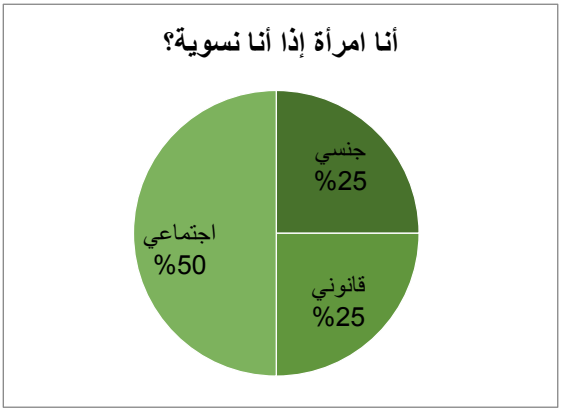

الشكل البياني 4 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الجنس"

أما في حلقة " أنا امرأة إذا أنا نسوية" فقد استضافة الحلقة ثلاثة ناشطات نسويات وفنانة كلهن نساء بما يتوافق مع موضوع الحلقة، وتم التطرق للقضايا التالية : تحرير الجسد لتحرير المرأة، ماذا خلع الحجاب مرتبط بتحرير الجسد، لون البشرة وعلاقته الدين، قمع النساء من الدولة والدين، العمل ضد العنف أم ضد المرأة، أنا نسوية وقضيتي هويتي، بين النسوية والحجاب لماذا الربط، أنا نسوية وعدائي للذكورية لا للذكور، حقوق المرأة لا يمكن أن تكون ترفا، الرجل ليس قوامة علي، الدين وقمع المرأة، أنا نسوية وتمردت وكانت نسبة التمثيل في البعد الجنسي (33.33%)، ونسبة التمثيل في البعد القانوني (33.33%)، أما البعد الاجتماعي فكان بنسبة (66.67%).

استهلت الحلقة بتقديم تقرير عن تاريخ الناشطات النسوية بالعالم الغربي ثم بالعالم العربي كتيار يدافع عن حقوق المرأة، ثم بدأ النقاش المفتوح من أبعاده الجنسية والحقوقية والاجتماعية مع دعوة لحرية

المرأة والمساواة مع الرجل كشعار بارز طوال الحلقة وانتهى بالدعوة للنضال والتحرر من قيود المجتمع والدين.

الصورة 5 تصويت على المباشر من حلقة " انا امرأة...اذن انا نسوية" [1]

تبدأ هذه الحلقة من خلال عنوانها الاستفهامي وكأنها تحاول فتح نقاش حول علاقة الأنثوية بالنسوية في السياق العربي، ولكن تحليل البيانات يكشف عن توجهات أكثر تعقيداً تستحق التمحيص فمثلا هناك تفريق بين المفاهيم في موضوعات مثل "بين النسوية والحجاب لماذا الربط" و"الرجل ليس قوامة علي" والتي يحاول القائم بالاتصال تفكيك الخلط الشائع بين المفاهيم الدينية والاجتماعية

هناك أيضا التركيز على "حقوق المرأة في العنوان "لا يمكن أن تكون ترفا" والذي يقدم رؤية عملية للنسوية بعيداً عن الصور النمطية، بالإضافة للنقد البناء والذي يتجلى في "العمل ضد العنف أم ضد المرأة" والذي يطرح تساؤلاً مهماً عن أولويات الحركات النسوية، أما "أنا نسوية وعدائي للذكورية لا للذكور" هناك تمييز بشكل واضح بين النقد الاجتماعي والعداء الجندري.

ضف الى ذلك التنوع الموضوعي حيث تتوزع النسب بين الزاوية الجنسية (33.33%) والقانونية (33.33%) والاجتماعية (66.67%) ويتضح جليا محاولة القائم بالاتصال تغطية الموضوع من زوايا متعددة

الملاحظ أن إشاعة المحظور تتجلى في اللغة الاستفزازية وذلك من خلال العناوين مثل "قمع النساء من الدولة والدين" و"الدين وقمع المرأة" حيث تستخدم لغة تصادمية قد تعيق الحوار البناء، وهناك أيضا قضيي"تحرير الجسد لتحرير المرأة" و"لماذا خلع الحجاب مرتبط بتحرير الجسد" والتي تربط بشكل اختزالي بين التحرر والتمرد على الأعراف، كما يلاحظ الاختلال الموضوعي من خلال نسبة 66.67% للمواضيع الاجتماعية مقابل 33.33% للقانونية والجنسية، حيث يظهر تركيزا غير متوازن وغياب أي ذكر لدور الرجل الإيجابي أو نماذج نسوية متوافقة مع الثقافة المحلية، بالإضافة الى ربط النسوية بشكل متكرر بالصراع مع الدين (موضوعان من أصل ستة في الجانب الاجتماعي)

في الختام يمكن القول ان الحلقة تميل بشكل واضح نحو طرح نسوي جذري يتسم بال**نقد الحاد** للمؤسسات الدينية والاجتماعية و **الربط المتكرر** بين التحرر النسوي والتحرر من الأطر الدينية وكذلك **استخدام لغة ثورية** أكثر منها حوارية.

وحسب البيانات التي أمامنا، نجدها تشير إلى أن الحلقة تقع في منطقة رمادية، فمن ناحية تطرح قضايا حقيقية تحتاج للنقاش (66.67% مواضيع اجتماعية)، ومن ناحية أخرى تقدمها بلغة قد تعيق القبول المجتمعي (استخدام كلمات مثل "قمع" و"تمردت")

الحلقة تميل أكثر نحو إثارة الجدل (66.67% مواضيع اجتماعية نقدية) منها نحو التنوير الشامل، رغم احتوائها على بعض العناصر التنويرية في الجانب القانوني (33.33%)، ثم إن طريقة الطرح واللغة المستخدمة تجعلها أقرب إلى إشاعة المحظور الاجتماعي–الديني منها إلى بناء خطاب نسوي متوازن.

الجدول 5: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
جنسي	البظر قصة طمس وبتر وهيمنة	9	100.00%
	الثورة الجنسية لدي النساء		
	المرأة والجنس: غابت المتعة فحل البؤس		
	انفجار جنسي يقابله بؤس جنسي		
	أهمية معرفة المرأة لجسدها		
	اللغة العربية للتعليم والتثقيف الجنسي		
	المتعة بالمؤنث: المرأة والجنس والعيب تالثهما		
	المتعة الجنسية بأية لغة		
	البظر مفتاح الفرج		
المجموع		9	100%

أما في حلقة "المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر" فقد استضافة المنشطة طبيبة وناشطة وباحثة إناث ومختص ذكر عبر الأقمار الصناعية، وتم التطرق للمواضيع الآتية : البظر قصة طمس وبتر وهيمنة، الثورة الجنسية لدي النساء، المرأة والجنس: غابت المتعة فحل البؤس، انفجار جنسي يقابله

بؤس جنسي، أهمية معرفة المرأة لجسدها، اللغة العربية للتعليم والتثقيف الجنسي، المتعة بالمؤنث: المرأة والجنس والعيب تالثهما، المتعة الجنسية بأية لغة، البظر مفتاح الفرج، وكان تمثيل البعد الجنسي (100%).

الصورة 6: تصويت على المباشر من حلقة " المتعة الجنسية للمرأة..كيف طمس البظر؟"

افتتحت الحلقة بمقدمة عن البظر وختان الفتيات ثم شريط وثائقي طبي عن البظر، ثم افتتح النقاش حول كيفية الاستمتاع الجنسي وعن حق المرأة في المتعة مثلها مثل الرجل وأن تجد ضالتها ورغبتها الجنسية أينما وجدتها، وأيضا يجب التحرر وايجاد القدرة على التعبير عن هذه الامور دون خوف أو تردد، كما يجب التخلص من الخوف والهوس من العلاقة الحميمية، في الاخير ثم تقديم اراء خاصة حول كيفية التعبير عن البظر.

قدم عنوان الحلقة "المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟" جرأة واضحة في تناول موضوع حساس في المجتمعات العربية، مما يضعها على مفترق طرق بين التنوير الجنسي وإشاعة المحظور. من خلال تحليل الموضوعات الفرعية التي تشكل 100% من محتوى الحلقة.

وتمثل الجانب التنويري في التثقيف الجنسي العلمي في مواضيع مثل "أهمية معرفة المرأة لجسدها" و"البظر مفتاح الفرج" والتي تقدم معلومات تشريحية دقيقة، وهو أمر نادر في الخطاب العربي، إضافة الى التركيز على الجانب التشريحي (البظر) حيث يزيل الغموض حول عضو أساسي في المتعة الجنسية الأنثوية.

هناك أيضا نقد للهياكل الاجتماعية يتجلى في عناوين مثل "البظر قصة طمس وبتر وهيمنة" و"المرأة والجنس والعيب تالثهما" والتي تكشف عن محاولة جادة لتفكيك التابوهات الثقافية، أما في قضية "المرأة والجنس: غابت المتعة فحل البؤس"، يربط بشكل واضح بين القمع الجنسي والمشكلات الاجتماعية

ويلاحظ استخدام اللغة كأداة تغيير في قضايا "اللغة العربية للتعليم والتثقيف الجنسي" و"المتعة الجنسية بأية لغة" إذ تؤسسان لإطار لغوي عربي للتحدث عن الجنس بعيدا عن المصطلحات الأجنبية، وهناك أيضا تمكين للمرأة في قضايا "الثورة الجنسية لدى النساء" و"انفجار جنسي يقابله بؤس جنسي" حيث يقدمان رؤية نقدية للوضع الراهن مع إشارة إلى ضرورة التغيير

لكن هذا لا يخلو من إشاعة للمحظور من خلال اللغة الصادمة أحيانا، فاستخدام مصطلحات مثل "طمس وبتر" و"انفجار جنسي" قد يحوّل النقاش من التثقيف إلى الإثارة الإعلامية، كما لوحظ تركيز حصري على الجانب الجنسي (100%) دون ربطه بالسياق الاجتماعي الأوسع مما قد يحد من التأثير التنويري، وغياب أي نسبة للمعالجة من الزاوية الطبية أو النفسية المصاحبة رغم أهميتها للموضوع.

في الأخير يمكن القول أن هذه الحلقة حالة فريدة من نوعها في الإعلام العربي، حيث تتجاوز بكثير حدود ما يعتبر "مقبولا في النقاش العام عن الجنس. والبيانات تظهر أنها تتبنى بشكل كامل (100%) مقاربة جذرية في كسر الطابوهات، وهذا يجعلها أقرب إلى التنوير منه إلى إثارة المحظور، ولكن بتحفظ

ويبدو أن الحلقة، رغم جرأتها الغير المسبوقة، تقع في المنطقة الرمادية بين التنوير والإثارة. فهي من ناحية تقدم موضوعا حيويا ومهملا بشكل كامل، ولكن من ناحية أخرى، طريقة الطرح وغياب التوازن في المحتوى قد يقللان من تأثيرها الإيجابي، والبيانات التي امامنا تشير إلى أنها أقرب إلى مشروع تنويري جريء وجاد، لكنه يحتاج إلى مزيد من العمق والتوازن لتفادي الانزلاق نحو إثارة المحظور.

الجدول 6: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الجنس" للحلقة بعنوان " المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟"

الفئة الفرعية	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	دور الدين في تكريس حقوق المرأة	2	22.22%
	ثالوث السلطة والمرأة		
اجتماعي	النظرة المزدوجة للمرأة في المجتمع	4	44.44%
	هل تتساوى المرأة مع الرجل في القمع		
	لماذا يخشى المجتمع تحرر المرأة		
	مطصلح المساواة يخيف ويزعج الرجل		
سياسي	المرأة والمناصب العليا	3	33.33%
	تغيير في الخطاب الديني أم القانوني		
	حقوق المرأة فوبيا بدون علاج		
المجموع		9	100%

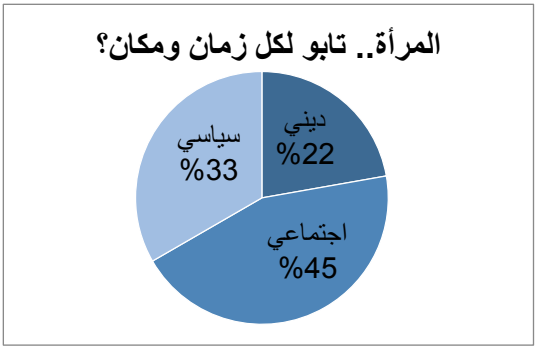

الشكل البياني 5 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الجنس"

في حلقة "المرأة.. تابو لكل زمان ومكان" تم استضافة أربعة إناث صحافيتان وناشطة حقوقية وكاتبة وتم معالجة القضايا التالية : ثالوث السلطة والمرأة، دور الدين في تكريس حقوق المرأة، النظرة المزدوجة للمرأة في المجتمع، هل تتساوى المرأة مع الرجل في القمع، لماذا يخشى المجتمع تحرر المرأة، مصطلح المساواة يخيف ويزعج الرجل، المرأة والمناصب العليا، تغيير في الخطاب الديني أم القانوني لتحرير المرأة، حقوق المرأة فوبيا بدون علاج، أما تمثيل البعد الديني كان بنسبة (22.22%)، والبعد الاجتماعي كان بنسبة (44.44%)، اما البعد السياسي فكان بنسبة (33.33%).

افتتحت الحلقة بمقدمة نارية من مقدمة البرنامج حول حرية النساء بين قمع الشريعة وسلطة القانون، ثم استطلاع للرأي في الشارع العربي حول حرية المرأة، ثم انطلق النقاش حول المجرى التاريخي لكفاح النساح وثالوث السلطة، ثم تم استعراض بعض أراء الضحايا الظلم القانوني من النساء، ثم الحديث عن القهر الديني والقمع المجتمعي للمرأة، مع الحرمان من العمل والتعلم ....الخ، ثم استطلاع للرأي ذكوري حول حرية المرأة وختاما بعض التوصيات حول الحرية النسوية.

من خلال عنوان هذه الحلقة الاستفهامي وكأنها تحاول تشريح وضع المرأة في المجتمعات العربية عبر العصور، ولكن تحليل البيانات يكشف عن توجهات أكثر تعقيدا، فيلاحظ التنوير في التشخيص الشامل حيث تمت تغطية زوايا متعددة (دينية 22.22%، اجتماعية 44.44%، سياسية 33.33%) تقدم رؤية متكاملة لقضية المرأة في قضايا مثل "دور الدين في تكريس حقوق المرأة" تحاول تفكيك العلاقة المعقدة بين الدين والمرأة

جلي أيضا من خلال الطرح أن هناك نقد بناء في قضية "النظرة المزدوجة للمرأة في المجتمع" إذ يكشف عن التناقضات في المعايير الاجتماعية، وفي قضية "المرأة والمناصب العليا" إذ يسلط الضوء على عقبات حقيقية تواجهها المرأة، أما قضية "هل تتساوى المرأة مع الرجل في القمع؟" غلى شكل استفهام، تثير نقاشا مهما عن أشكال القمع المختلفة، بالاضافة الى قضية "تغيير في الخطاب الديني أم القانوني" حيث تبحث عن حلول عملية

لكن هذا لا يخلو من إشاعة للمحظور ويتجلى في العناوين الاستفزازية، ف"مصطلح المساواة يخيف ويزعج الرجل" و"حقوق المرأة فوبيا بدون علاج" تستخدم لغة تصادمية، وايضا "ثالوث السلطة والمرأة"، هذا العنوان بالذات يقدم رؤية تبسيطية للعلاقات المعقدة، كما أن هناك **اختلال في التوازن واضح في** التركيز على الجانب الاجتماعي (44.44%) دون إعطاء مساحة كافية للحلول العملية،

وغياب مقصود لذكر نماذج ناجحة لتوازن الأدوار بين الجنسين، ناهيك عن **اللغة السلبية في** استخدام مصطلحات مثل "فوبيا" و"يخيف" و"يزعج" حيث يعزز الصراع بدلا من الحوار

تميل الحلقة إلى التشخيص الدقيق للمشكلات خصوصا في الجانب الاجتماعي لكنها تفتقر إلى التوازن في الحلول المطروحة، واستخدام لغة سلبية في 55.56% من العناوين، وحسب البيانات التي أمامنا، فإن الحلقة تقف على الحافة بين التنوير عبر الكشف عن التناقضات الاجتماعية، و إشاعة المحظور عبر اللغة التصادمية والعناوين الاستفزازية

في المجمل الحلقة نجحت الى حد بعيد في تشريح المشكلات خصوصا الاجتماعية ولكنها تفشل جزئيا في تقديم رؤية بناءة، مما يجعلها أقرب إلى إثارة الجدل منها إلى التنوير الشامل. بنسبة 44.44% للجانب الاجتماعي النقدي دون توازن كاف مع الجانب الموضوعي المعزز بالحلول الجريئة، وهذا ما يضع الحلقة في المنطقة الرمادية بين التنوير وإثارة المحظور.

الجدول 7: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	الحجاب رمز ديني وليس فرض	6	40.00%
	الحجاب مرتبط بالمسلمات فقط		
	نساء يخلعن الحجاب بالدول العربية		
	الحجاب غسيل دماغ للمرأة		
	لماذا الدعوة الى منع الحجاب بفرنسا		
	الحجاب تعبير عن هوية		
سياسي	علاقة الحجاب بالعلمانية	9	60.00%
	الحجاب في ظل العلمانية		
	منع الحجاب غاية سياسية لإقصاء		
	ما علاقة الحرية الدينية بالديمقراطية		
	الحجاب يعيق الاندماج بفرنسا		
	تصاعد للحركات الإسلامية وتوظيف		
	الحجاب جزء من الإسلام السياسي		
	ارتفاع نسبة المحجبات بأروبا		

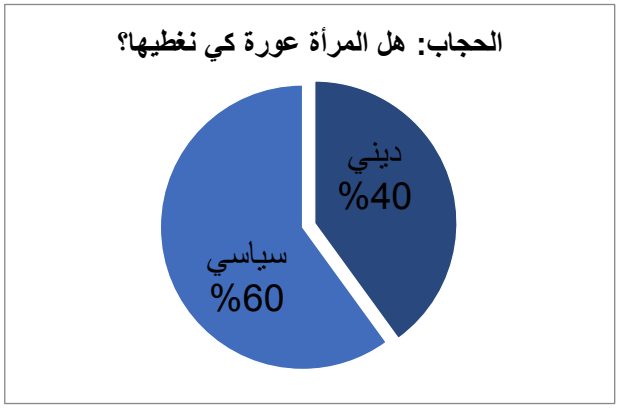

الشكل البياني 6 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الدين"

	الحجاب استفزاز لعلمانية الدولة		
المجموع		15	100%

أما في حلقة "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟" استضافة الحلقة صحفي وكاتب ذكر مع مسؤولة بالامن القومي بفرنسا مع محامية وتطرقت الحصة إلى : الحجاب جزء من الإسلام السياسي، الحجاب غسيل دماغ للمرأة، ارتفاع نسبة المحجبات بأروبا، الحجاب تعبير عن هوية، نساء يخلعن الحجاب بالدول العربية، الحجاب استفزاز لعلمانية الدولة، الحجاب مرتبط بالمسلمات فقط، أما تمثيل البعد الديني فكان بنسبة (40.00%)، أما البعد السياسي فكان بنسبة (60.00%).

استهلت الحلقة بمقدمة عن الدين والحجاب ثم استطلاع رأي بخصوص ارتداء الحجاب ثم بدأ النقاش من الصحفي والكاتب صاحب مقولة "يا نساء مصر اخلعن الحجاب"، ثم التعقيب على ان الدين غسيل دماغ واشتد النقاش بين مؤيد ومعارض ومحايد، وبقي جو النقاش يتكهرب كل مرة فاضطرت المقدمة للتدخل كل مرة لتغيير النقاش وقطع الطريق أمام المشادات الكلامية خاصة في الأستوديو، تم اختتام الحلقة والانتقال الى فاصل اشهاري، وهذا نظرا للتفاعل الكبير وحصد البرنامج للمشاهدات، انطلق النصف الثاني للحلقة بعنوان "الحجاب في فرنسا المنع هو الحل"، بدأت الحلقة باستطلاعات رأي من الفرنسيين انفسهم بخصوص ارتداء الحجاب للمسلمين، ثم بدأ النقاش حول حجاب المسلمات في فرنسا وتداعيات القوانين الفرنسية وردود فعل المسلمات على هذا المنع، واختتمت الحلقة بكلمات ختامية.

الصورة 7 تصويت على المباشر من حلقة " الحجاب...هل المرأة عورة كي نغطيها 1

يمكن القول أن الحلقة تناولت موضوع الحجاب من زاويتين رئيسيتين هما البعد الديني، والبعد السياسي، ففي البعد الديني تم التركيز على طبيعة الحجاب باعتباره رمزا دينيا وليس فرضا شرعيا، اما في البعد السياسي فقد تم التركيز على ربط الحجاب بالعلمانية والصراعات السياسية في السياقات العربية والأوروبية.

ويتضح من خلال الجدول الإحصائي، أن النسبة الأكبر من النقاش (60%) تركزت حول الجوانب السياسية المتعلقة بالحجاب، بينما تركزت النسبة المتبقية (40%) على الجوانب الدينية والاجتماعية .

يظهر التنوير في مواطن عديدة من أهمها، التعرض للجدل حول الحجاب كرمز ديني وليس كفرض، وهذا التوجه يفتح المجال أمام نقاش متوازن حول مفهوم الحجاب خارج الإطار القطعي، مما يسمح بفهم مختلف للمرأة المسلمة وخياراتها الشخصية، ناهيك عن تسليط الضوء على ظاهرة خلع الحجاب في الدول العربية والذي يعكس ذلك حضورا لخطاب متحرر يسعى إلى إعادة النظر في الممارسات المجتمعية التقليدية، ويمنح المرأة صوتًا في اختيار ما تراه مناسبًا لها.

هناك ايضا ظاهرة ربط الحجاب بالهوية الثقافية أكثر من كونه تعليما دينيا محضا وهذا البعد يساهم في توسيع فهم الهوية الإسلامية في عصر العولمة، ويتيح الفرصة لطرح أسئلة جديدة حول العلاقة بين الدين والانتماء الثقافي، ويتجلى دلك من خلال مناقشة العلاقة بين الحرية الدينية والديمقراطية، إذ يعد هذا جانبا تنويريا واضحا، و يشير إلى قدرة المجتمعات الحديثة على استيعاب التنوع الديني ضمن إطار قيمي عام.

أما إشاعة المحظور فتظهر من خلال وصف الحجاب بأنه "غسيل دماغ للمرأة "، هذه الصياغة الاستفزازية قد تعتبر تجاوزا للحدود الموضوعية في الحوار، وتعزز خطابا اتهاميا يفتقر إلى الدقة الاجتماعية والدينية، ناهيك عن ربط الحجاب بشكل مباشر بـ"الإسلام السياسي" أو "استفزاز العلمانية " وهذه الرؤية تتجاهل التعقيدات الاجتماعية والثقافية التي تقود النساء إلى اتخاذ قرار ارتداء الحجاب، وتختزله في بعد أيديولوجي واحد، كما يوحي التركيز الكبير على الجدل السياسي في فرنسا رغم أهميته، إلا أنه يعطي انطباعا بأن القضية لا تخص المجتمعات المسلمة فحسب، بل هي رد فعل على سياسات الغرب، مما قد يقلل من قيمة الحريات الشخصية للمرأة المسلمة.

أما من حيث المعالجة الاعلامية يمكن ملاحظة التوازن العام في المعالجة الإعلامية فبالرغم من وجود بعض الانحياز نحو الجانب السياسي (60%) على حساب البعد الديني والاجتماعي (40%)، فإن الحلقة نجحت في تقديم نقاش مفتوح وغير معتاد حول قضية شائكة مثل الحجاب، مما يبرز دور البرنامج في اختراق الطابوهات المجتمعية.

و يمكن القول في الاخير إن المعالجة لم تخل من بعض التحيزات الخطابية ، والتي قد تضعف من فرص الوصول إلى تفاهم حقيقي بين الأطراف المختلفة، وتعزز من فكرة أن الحجاب قضية سياسية

قبل أن تكون قضية شخصية أو دينية، وعليه فأن حلقة "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟ " تعد مثالًا على الإعلام الذي يخترق الطابوهات ، حيث تناولت قضية حساسة بجرأة، وحاولت الجمع بين البعد الديني والسياسي في تحليل شامل.

الجدول 8: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين"

للحلقة بعنوان " إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	الفقه الإسلامي ذكوري ولا ينصف المرأة	8	57.14%
	لماذا يرفض الأزهر المساواة في الميراث		
	إرث المسلمات: هل حان وقت الاجتهاد؟		
	لمادا الازهر متشدد في حقوق المرأة		
	اين الحل امام نص ديني واضح		
	القوانين تتغير لكن الازهر لا يتغير		
	الانتقائية في القرارات الدينية مع القانون		
	سيادة الدولة مقابل حضرة الدين		
قانوني	هل حان وقت التغيير؟	6	42.86%
	بروز المرأة المعيلة هو وقت التغيير		
	تورث الحيوانات وتظلم النساء في الإرث		
	الحل في فصل الدين عن الدولة		
	هي العاملة ونصف الوارثة		
	عندما تصبح التركة أهم منهن		
المجموع		14	100%

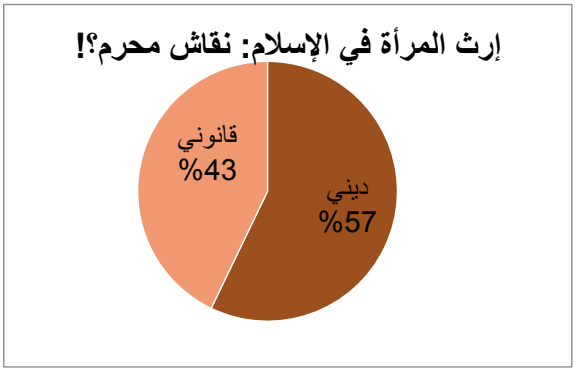

الشكل البياني 8 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الدين"

في الحلقة المعنونة بـ "إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!" تم استضافة رجل دين ومسؤول مع محامية وناشطة حقوقية أي أربعة مشاركين وتم التطرق إلى : سيادة الدولة مقابل حضرة الدين، لماذا يرفض الأزهر المساواة في الميراث، الفقه الإسلامي ذكوري ولا ينصف المرأة، الانتقائية في القرارات الدينية مع القانون، بروز المرأة المعيلة هو وقت التغيير، هل حان وقت التغيير؟، القوانين تتغير لكن الازهر لا يتغير، إرث المسلمات: هل حان وقت الاجتهاد؟، عندما تصبح التركة أهم منهن، لمادا الازهر متشدد في حقوق المرأة، اين الحل امام نص ديني واضح، تورث الحيوانات وتظلم النساء في الإرث، الحل

في فصل الدين عن الدولة، هي العاملة ونصف الوارثة، أما تمثيل البعد الديني كان بنسبة (57.14%)، والبعد القانوني كان بنسبة (42.86%).

استهلت الحلقة بمقدمة كتمهيد للنقاش ثم عرض شهادات ضحايا حرمت من الإرث، ثم بدأ النقاش من رجل الدين من الازهر للرد على أسئلة المقدمة، ثم تم توجيه النقاش لضيوف الاستوديو وتم الحديث عن المساواة في الإرث مع الرجل، على أساس إبطال الشريعة من أجل بروز المرأة المعيلة حديثا واشتد النقاش بالخصوص، وتم عرض تقرير بخصوص إرث المرأة في المجتمعات العربية، ثم في الاخير انتهى الجزء الأول وبعد الفاصل تم العودة بعنوان آخر وهو "إرث المسلمات: هل حان وقت الإجتهاد"، ومع دخول ضيف جديد من المغرب اشتد النقاش حول الموضوع، ولم يتم الوصول لحل توافقي، في الأخير تم الادلاء بالكلمات الأخيرة واختتام الحلقات.

تناولت الحلقة موضوع ميراث المرأة في الإسلام من زاوية دينية حيث تم التركيز على النصوص الفقهية والاجتهادات المتعلقة بالميراث، ومن زاوية قانونية واجتماعية أين تم طرح تساؤلات حول إمكانية التغيير أو الإصلاح القانوني.

ومن خلال الجدول الإحصائي، يتضح أن الغلبة للجوانب الدينية بنسبة (57.14%) والتي ناقشت الطبيعة الذكورية للفقه الإسلامي ورفض المؤسسات الدينية مثل الأزهر، المساواة بين الجنسين في الميراث، بينما تركزت النسبة المتبقية (42.86%) على الجوانب القانونية والواقعية ، خاصة مع ظهور حالات اجتماعية جديدة مثل "المرأة المعيلة."

يتجلى التنوير في مواطن عدة، من خلال التعرض النقدي للفهم التقليدي للفقه الإسلامي :حيث طُرح السؤال الصعب: "هل الفقه الإسلامي ذكوري ولا ينصف المرأة؟"، وهو ما يعكس محاولة لإعادة النظر في بعض القواعد الفقهية بعيدا عن المقدسات المباشرة وعن الايديولوجيات والخلفيات التراثية، حيث تم طرح فكرة الاجتهاد في قضايا الميراث، وهذا البعد يظهر حضورا لخطاب إسلامي حديث يسعى إلى التطوير والتكيف مع الواقع الاجتماعي الجديد، ويفتح المجال أمام إعادة قراءة النصوص في ضوء متطلبات العصر.

وايضا تم تسليط الضوء على تناقضات المجتمع الحديث :خصوصا من خلال العبارة الاستفزازية "تورث الحيوانات وتظلم النساء في الإرث"، والتي تشير إلى وجود ثغرة في التعامل مع حقوق المرأة ضمن النظام الشرعي والاجتماعي، كما تم ربط قضية الميراث بسؤال السيادة والدولة الحديثة، إذ طرح التساؤل

عما إذا كان الحل يكمن في فصل الدين عن الدولة، وهو خطاب يندرج تحت التنوير لأنه يدعو إلى بناء نظام قانوني موحد لا يستند فقط إلى النصوص الدينية.

في الحقيقة لا يمكن تجاهل مواطن إشاعة المحظور في الحلقة وتجلى ذلك في وصف موقف الأزهر بأنه "متشدد" و"غير متجدد " وهذه الصياغة قد تعتبر استفزازية لبعض التيارات الدينية، وقد تضعف من فرص الحوار الموضوعي مع المؤسسة الدينية الرسمية، بالاضافة للتركيز على الانتقائية في القرارات الدينية، حيث يتم توجيه انتقاد مباشر لمدى التزام المؤسسات الدينية بروح الشريعة عند تفسيرها للنصوص، مما قد يعتبر تعديا على الهيبة الدينية، وتم خلالها استخدام عبارات ذات دلالات مبالغ فيها مثل "تورث الحيوانات وتظلم النساء : " حيث تعتبر هذه اللغة وسيلة لإثارة المشاعر ودفع الجمهور نحو تبني موقف نقدي حاد، أكثر مما هي وسيلة لفهم المشكلة بعمق.

تجدر الاشارة انه وبالرغم من أن الحلقة تميل إلى الجانب الديني أكثر من القانوني، إلا أنها نجحت في تقديم نقاش جريء وغير تقليدي حول قضية حساسة ومهمة مثل ميراث المرأة في الإسلام ، مما يبرز دور البرنامج في اختراق الطابوهات المجتمعية والدينية، لكن ومع ذلك لم تخل هذه المعالجة من بعض الانحيازات الخطابية ، خصوصا في التعامل مع المؤسسة الدينية، مما قد يقلل من فرص الوصول إلى توافق أو تفاهم حقيقي بين الأطراف المختلفة.

في الاخير يمكن القول أن حلقة "إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟" مثالًا واضحًا على الإعلام الذي يتحدى الصمت المجتمعي ، حيث تناولت قضية شائكة بجرأة، وحاولت الجمع بين البعد الديني والقانوني في تحليل شامل، ونجحت نوعا ما في التنوير، وكانت ستوفق أكثر لو حققت المعالجة توازن أكثر، وتترك مساحة أكبر للفقهاء المعتدلين والنشطاء الاجتماعيين لتقديم رؤى متعددة، بدلا من التركيز الكبير على نقد المؤسسة الدينية.

الجدول 9: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " الدين: التابو الأعظم!"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	الدين يتربع على عرش المحرمات	3	37.50%
	الطابو في الاعلام لا حياء في النقاش		
	مقاربة الطابوهات عبر الزمن		
جنسي	زواج المثليين و الزغاريد المستفزة	5	62.50%
	الاختلاف ليس جريمة		
	الطابو في شوارع العواصم العربية		
	بوح ووثائق سرية ورسوم إخبارية		
	كواليس في فلك الممنوع نهاية الموسم		
المجموع		8	100%

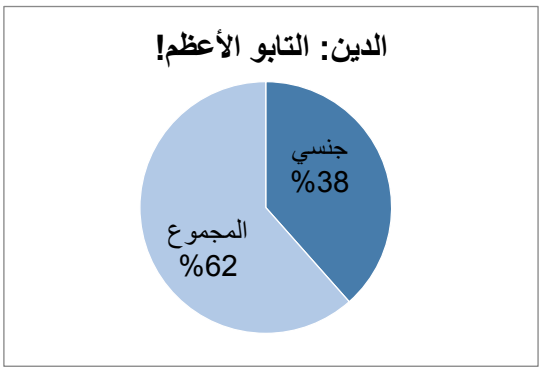

الشكل البياني 9 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الدين"

أما الحلقة "الدين: الطابو الأعظم!" فقد استضافة صحافيين وصحافية واحدة وتم التطرق الى : الطابو في الاعلام لا حياء في النقاش، مقاربة الطابوهات عبر الزمن، زواج المثليين و الزغاريد المستفزة، الطابو في شوارع العواصم العربية، الدين يتربع على عرش المحرمات، بوح ووثائق سرية ورسوم إخبارية، الاختلاف ليس جريمة، ثم تم عرض كواليس في فلك الممنوع لنهاية الموسم، وقد كان تمثيل البعد الديني بنسبة (37.50%)، أما البعد الجنسي فكان بنسبة (62.50%).

جاءت الحلقة في ختام الموسم وقد خصصت لعرض حوصلة عامة حول حلقات الموسم وخاصة التي حصدت تفاعلا كبيرا، واستهلت المقدمة بتمسك المجتمعات بالطابوهات ثم روبورطاج عن أهم الطابوهات التي تم كسرها وخاصة طابو المثلية الجنسية، وحرية المرأة، والمساواة بالرجل، والارتداد عن الدين، ثم قامت المنشطة باستظافة ريتا الخوري

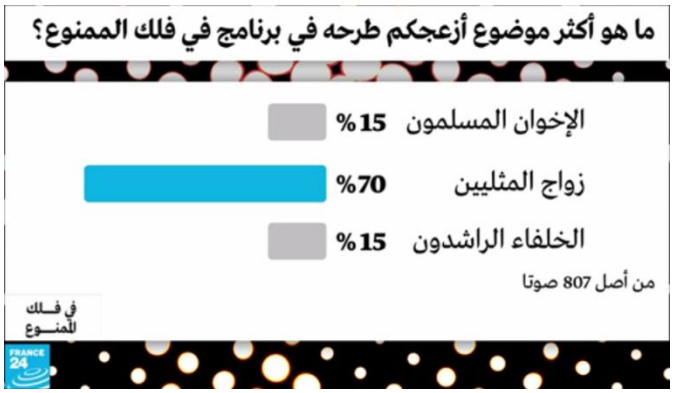

الصورة 8 تصويت على المباشر من حلقة " الدين...الطابو الأعظم"

منشطة بإذاعة مونت كارلو وبرنامج "هوا الأيام" في حديث ودردشة خفيفة عن الثالوث المحرم والتفاعل الجماهيري مع كسر الصمت، ودور مواقع التواصل الاجتماعي في الموضوع، ثم عرض حوصلة لبعض ردود الضيوف المثيرة للجدل، مع عرض للتصويت الالكتروني على تويتر وانستغرام، ثم عرض لأقوى اللحظات في نقاش الممنوع خلال الموسم، واختتام الحلقة بالتشكرات.

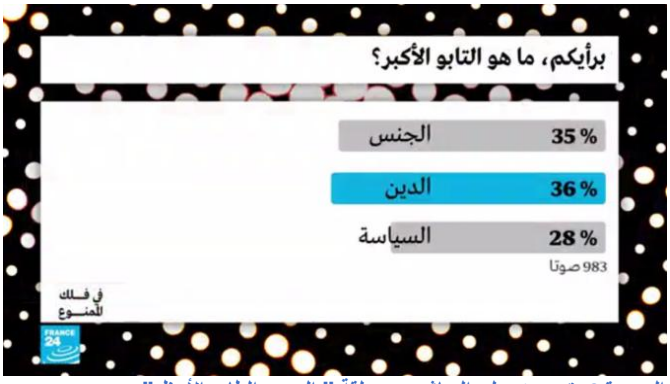

الصورة 9 تصويت على المباشر من حلقة " الدين...الطابو الأعظم"

في الفئة الفرعية الدينية، يظهر الجدول أن هناك 3 تكرارات لنقاش حول "الدين يتربع على عرش المحرمات"، والتي تمثل 37.50% من إجمالي المحادثات، وهذا يشير إلى أن الدين يعد موضوعا يمس المحرمات بشكل كبير، حيث لا يعتبر مجرد موضوع للنقاش، بل يعبر عن قيود اجتماعية وثقافية عميقة، كما تشير هذه النسبة إلى توجس المجتمع من مناقشة الجوانب المختلفة للدين، مما يعكس الخوف من التغيير أو من تسليط الضوء على موضوعات قد تعتبر حساسة، هذا النوع من النقاشات يظهر كيف أن الدين يمكن أن يكون "طابو" في الحوار، وبالتالي يحتاج إلى معالجة حساسة لتجنب الاعتداء على القيم الاجتماعية العميقة الجذور.

في الجانب الجنسي، نجد أن موضوع "زواج المثليين والزغاريد المستفزة" يحتل مركز الصدارة بتكرار 5، محققا نسبة 62.50%، مما يدل على أن هذا الموضوع يعتبر أكثر القضايا إثارة للنقاش وأقل تحرّجا مقارنة بالمسائل الدينية، والتركيز الكبير على هذا الموضوع يعني أنه يعتبر أداة خصبة لمواطن التنوير في المجتمع، كما تظهر هذه النسبة كيف أن النقاش حول حقوق المثليين يمكن أن يسهم في التخلص من القيود الثقافية والاجتماعية، مما يمثل تحركا نحو مزيد من الانفتاح في التعاطي مع قضايا تعتبر تقليديا محرمة. كما يشير إلى تحول في المجتمع حيث بعض الأفراد يبدأون في تحدي الأعراف الاجتماعية المستقرة.

يظهر من تحليل البيانات أن هناك فرصة كبيرة للتنوير في النقاش حول القضايا الجنسية، فالنقاش حول زواج المثليين يمكن أن يعتبر بمثابة نقطة تحول في فهم الحقوق الإنسانية وحرية الاختيار، وهذا النوع من الحوار يسهم في خلق بيئة أكثر قبولا وتفهما، مما يضع أساسا لتحولات اجتماعية إيجابية.

وبالنظر إلى المخاوف المجتمعية المرتبطة بالدين، يتبين أن مشاركة النقاشات حول مبادئ الدين وتقاليده في سياقات جديدة قد تحقق إنارة تفكيرية، سواء من خلال التعرف على الطابوهات الموجودة أو بدعوة الأفراد للتفكير النقدي حول دور الدين في حياتهم.

على الجانب الآخر، إذ تحدثنا عن الدين، نجد أنه لا يزال هناك مناطق محظورة تتطلب الحذر في النقاش، فالحديث عن الدين كموضوع محرم يمكن أن يؤدي إلى تعزيز الانقسام أو التوتر بين الأفراد، بالإضافة إلى ذلك، يظهر تحليل البيانات أن عدم الارتياح لمناقشة الدين قد يمنع تطور الأفكار الجديدة، ومنه نستنتج أنه قد تعتبر بعض العناصر المحظورة فرصة للتنوير، وقد تؤدي أخرى إلى تعزيز التناقضات الاجتماعية والمجتمعية، مما يبرز الحاجة إلى الحوار المفتوح والمستمر حول الدين ومكانته في المجتمع المعاصر.

في النهاية، تقدم الحلقة "الدين: التابو الأعظم!" في هذا السياق رؤية شاملة عن كيفية تأثير المحرمات على الوعي الاجتماعي والثقافي، وأهمية خلق مساحة للتفاعل والتغلب على التحديات المرتبطة بتناول المواضيع الحساسة، وبناء على تحليل الجدول، يمكن استنتاج أن هناك الكثير من العمل الذي يجب القيام به لدعم النقاشات المتوازنة والشاملة حول الدين والجنسية في المجتمع بهدف تعزيز الفهم المشترك واحترام التنوع لدى الإنسان

الجدول 10: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "الدين" للحلقة بعنوان " سرطان الثدي: المرض التابو"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
جنسي	العلاقة الحميمة في ظل السرطان	2	22.22%
	ردود فع شركاء السيدات المصابات		
طبي	عودة بالزمن لأول تشخيص بالمرض	5	55.56%
	السن والمرض الطابو		
	سرطان الثدي رحلة وجودية		
	الحل في التشخيص المبكر		

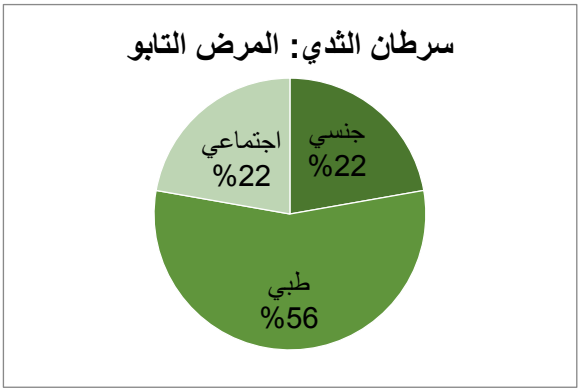

الشكل البياني 10 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "الدين"

	وصايا للمصابين بالمرض		
اجتماعي	كيف تصف من يطلق بسبب السرطان	2	22.22%
	تفاعل الشريك مع مسألة الاستئصال		
المجموع		9	100%

في حلقة "سرطان الثدي: المرض التابو" تم استظافة طبيبتان وناشطة حقوقية واخرى معنية بالمرض وتم التطرق الى كيف تصف من يطلق بسبب السرطان، ردود فع شركاء السيدات المصابات، عودة بالزمن لأول تشخيص بالمرض، تفاعل الشريك مع مسألة الاستئصال، العلاقة الحميمة في ظل السرطان، السن والمرض الطابو، سرطان الثدي رحلة وجودية، الحل في التشخيص المبكر، وصايا للمصابين بالمرض، أما تمثيل البعد الطبي كان بنسبة (55.56%)، والبعد الاجتماعي كان بنسبة (22.22%)، أما البعد الجنسي فكان بنسبة (22.22%).

استهلت الحلقة بشهادة ناجية من سرطان الثدي، ثم مقدمة حزينة لما بعد الإصابة بالمرض ثم النقاش بين الضيوف وقص حكايات ونماذج لنساء أصبن بالمرض، ثم الحديث عن السرطان من الجانب الطبي ثم الانساني والجنسي والاجتماعي من خلال التوعية والتثقيف وزرع الأمل في المصابين ومعالجة المشاكل التي تواجهها السيدات المصابات من أول تشخيص بالمرض، ثم عرض استطلاع رأي في الشارع حول تداعيات السرطان، وفي الختام بعض النصائح والتوصيات بالخصوص.

تتناول الحلقة موضوعا دقيقا وحساسا يشكل مصدر قلق واهتمام بالغ في مجتمعات متعددة، ووفقا للجدول المعروض، يمكن تحليل البيانات المتعلقة بهذا المرض لفهم مواطن التنوير ومواطن إشاعة المحظور في النقاشات الاجتماعية والطبية المتعلقة بسرطان الثدي، حيث تشير البيانات إلى أن الفئة الطبية المتعلقة بقضية "عودة بالزمن لأول تشخيص بالمرض" حازت على 5 تكرارات، مما يمثل 55.56% من النقاشات. فهذا يعطي دلالة واضحة على أهمية فهم التاريخ الطبي والتجارب السابقة مع سرطان الثدي كمصدر للتنوير، أما فيما يتعلق الأمر بضرورة البحث عن المعلومات حول أولى حالات التشخيص وتجارب المصابين، فهذا مما يعزز الوعي العام حول أهمية الفحص المبكر والإجراءات الوقائية، حيث تحفز هذه النقاشات الأبحاث الطبية وتساهم في دعم الابتكار في طرق العلاج، مما يعد نقطة انطلاق لتغيير مفاهيم المجتمع بشأن سرطان الثدي من مرض محرم أو مخجل إلى موضوع يمكن مناقشته بشفافية.

على الجانب الاجتماعي، قضية "كيف تصف من يطلق بسبب السرطان" حصل على 2 تكرار، وهو ما يعادل 22.22%. هذا الموضوع يعكس قلقا اجتماعيا حقيقيا يتعلق بتفاعل الأفراد مع مرضى سرطان الثدي فيما يتعلق بالاضطراب في العلاقات الزوجية، و يبرز هذا النقاش التحديات الاجتماعية التي تواجهها السيدات المصابات بالمرض، مما يمثل نقطة هامة لبناء الوعي الاجتماعي وتسليط الضوء على العلاقات الاجتماعية المهددة بسبب السرطان، وهذا يدل على قرب المرض من المحظورات الثقافية، ويبرز بذلك، الحاجة إلى تعديل المفاهيم وفتح النقاش حول آثار المرض على المستوى الشخصي والعاطفي.

أما ما تعلق بالفئة الجنسية وبمسألة "العلاقة الحميمية في ظل السرطان"، حيث تمثل أيضا 2 من التكرارات (22.22%)، وهذا يبرز التحديات التي تواجهها السيدات في سياق علم النفس والعواطف، بالإضافة إلى التغيّرات الجسدية المرتبطة بالمرض، والتي غالبا ما يكون الحديث عن العلاقات الحميمة في سياق تأثير الأمراض الطابوهات الاجتماعية، مما يحد من قدرة الأفراد على التعبير عن مخاوفهم وتحدياتهم.

تظهر الفئة الطبية بوضوح كمواطن للتنوير عبر استكشاف تاريخ التشخيص المبكر لسرطان الثدي، والمعلومات حول الفحوصات الوقائية والتشخيص المبكر يمكن أن تحفز الحوارات المجتمعية، مما يزيد من الوعي والمعرفة حول المرض، كما أن مناقشة تجارب المصابين ودورسهم في مواجهة المرض يفتح مجالا للفهم والتعاطف بين الأفراد، مما يعزز الدعم الاجتماعي والنفسي.

على الجانب الآخر، تبرز الفئات الاجتماعية والجنسية كمواطن لإشاعة المحظور بوضوح، في النقاش حول كيفية معينة تصف بها الأشخاص الذين يتطلقون بسبب السرطان أو العواقب على العلاقات الحميمية مما يتطلب حذرا، حيث يعكس التوتر بين العادات الاجتماعية والتغيرات التي يحدثها المرض، هذه المواضيع تعتبر محظورة في الكثير من الثقافات وقد تؤدي إلى انهيار نفسي للأشخاص المصابين، مما يمنعهم من الحصول على الدعم الذي يحتاجونه.

في النهاية يمكن القول أن الحلقة تعكس أهمية فتح النقاشات حول مرض يعتبره البعض محرما، ومن خلال تحليل الجدول، يتضح أن الفهم الطبي والتجارب السابقة تسهم بشكل كبير وجاد في إنارة الطريق لتقبل المجتمع لهذا المرض، بينما يجب التعامل بحذر مع المحظورات الاجتماعية والجنسية التي تسهم في تفاقم مشاكل المصابين، ويتطلب الأمر تشكيل بيئة داعمة تشجع على النقاش والشفافية لتمكين الأفراد المصابين من التغلب على التحديات وتجاوز المحنة بهدوء.

الجدول 11: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	هل المقدسات بحاجة لمن يدافع عنها	5	38.46%
	قدسية الحرية ام قدسية الدين		
	كيف هو الرد على من يرسم الرسول		
	حياة ما بعد الموت		
	رسم النبيء إيذاء للمسلمين واستفزاز واضح		
سياسي	عامين على مجزرة شارلي ايبدو	8	61.54%
	شارلي ايبدو بحكم القانون الفرنسي		
	الرسم ضد التطرف يضع الرسام ضحية		
	التوظيف السياسي للكاريكاتير		
	هل للسخرية حدود عند الفرنسيين		
	من انتصر، هل الحرية ام رصاص		
	الرسم دون احترام الاخر أم التعبير عن الذات		
	اكثر ما يستفز من الكاريكاتور هو الخطاب		
المجموع		13	100%

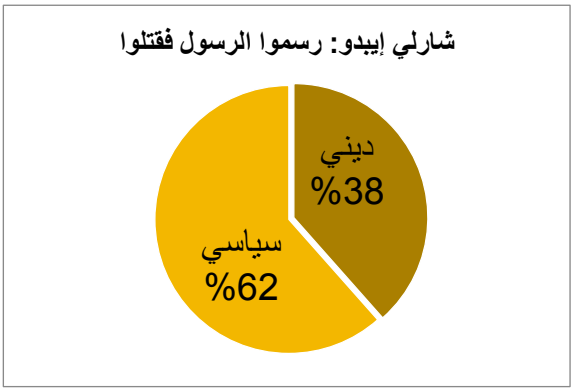

الشكل البياني 11 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "السياسة"

في حلقة "شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا" تم استضافة رئيسة جمعية وفنان كاريكاتوري وصحافية ناجية وتم التطرق إلى : عامين على مجزرة شارلي ايبدو، رسم النبيء إيذاء للمسلمين واستفزاز واضح، قدسية الحرية ام قدسية الدين، شارلي ايبدو بحكم القانون الفرنسي، الرسم ضد التطرف يضع الرسام ضحية للتطرف، هل المقدسات بحاجة لمن يدافع عنها، التوظيف السياسي للكاريكاتير، كيف هو الرد على من يرسم الرسول، هل للسخرية حدود عند الفرنسيين، من انتصر، هل الحرية ام رصاص الكلاشنكوف، الرسم دون احترام الاخر أم التعبير عن الذات أولى، اكثر ما يستفز من الكاريكاتور هو الخطاب، حياة ما بعد الموت، أما تمثيل البعد الديني كان بنسبة (38.46%)،اما البعد السياسي فكان بنسبة (61.54%).

استهلت المقدمة باستذكار ما حدث لصحيفة شارل ايبدو الفرنسية عند نشرها لرسوم مسيئة للنبي الإسلام، وضحايا الهجوم عليها، ثم افتتح النقاش مع أحد الناجين و أحيلت الكلمة لضيفة مؤسسة لجمعية

"حدثني عن الإسلام" بالضافة لتدخلات من رسام الكاريكاتير اللبناني، أين تم النقاش حول حرية التعبير وقدسية المقدسات أيهما أولى، ولما العنف والأذية، وأسئلة كثيرة بالخصوص ثم تم عرض استطلاع رأي بالشارع العربي حول موضوع " كيف نرد على من يرسم الرسول؟"، ثم تلى ذلك عودة للنقاش اين احتدم بشدة بين المدافع عن حرية التعبير ومن يدافع عن حدود للحرية وضوابط معينة بالإضافة للاحترام المقدسات، واختتمت الحلقة بكلمات أخيرة.

تحمل الحلقة أبعادا عميقة لتناول قضية جدلية تتعلق بحرية التعبير من جهة، والمقدسات الدينية من جهة أخرى، ويستند التحليل إلى البيانات المستخلصة من الجدول، لفهم مواطن التنوير ومواطن إشاعة المحظور في الخطابات المتعلقة بحادثة "شارلي إيبدو".

تمثل الفئة السياسية معظم النقاشات حيث سجلت 8 تكرارات، أي ما يعادل 61.54% من إجمالي الموضوعات المطروحة، ويتناول هذا الجانب القضايا الجوهرية المتعلقة بالتوظيف السياسي للكاريكاتير، وحدود السخرية، والتفاعلات القانونية الناتجة عن الحادثة، كما تشير هذه المعدلات العالية إلى أن تفاعلات حول الحادثة لا تزال حاضرة في الذاكرة الجماعية، وتندرج ضمن مفهوم السياسة الاستفزازية التي يستغلها البعض لأغراضهم الخاصة، ويعكس هذا الجانب أيضا كيف أن حرية التعبير يمكن أن تفهم بشكل مختلف في أطر قانونية وثقافية متعددة، مما يبرز الحاجة لنقاش مفتوح حول القيم المجتمعية المختلفة.

على الصعيد الديني، حصل النقاش حول "هل المقدسات بحاجة لمن يدافع عنها" على 5 تكرارات (38.46%)، مما يدل على أهمية هذا الموضوع في النقاش حول حرية التعبير والاحترام الديني، كما تثير هذه النقاشات أسئلة حول قدسية الدين وحدود التعرض له، مما يسهم في فهم مدى تأثير تلك الرسومات على مشاعر المسلمين، وفي السياق تظهر الأرقام كيف أن الموقف الديني لا يزال موضع بحث ودراسة، حيث يعتبر الدفاع عن المقدسات أمرا محوريا بالنسبة للعديد من الأفراد، حتى في إطار حوار حول حقوق وحريات أخرى، مثل حرية التعبير.

تظهر البيانات أن الفئة السياسية تتمتع بفرص كبيرة للتنوير من خلال فتح نقاشات متعددة حول حرية التعبير وحدودها، فالنقاش حول "الرسم ضد التطرف يضع الرسام ضحية للتطرف" يعتبر مثالا جيدا لإنارة الحوارات حول كيفية معالجة القضايا الحياتية المعقدة، كما تمكن هذه النقاشات شريحة مجتمعية أوسع من فهم التحديات التي تواجهها.

علاوة على ذلك، تسهم النقاشات حول "قدسية الحرية أم قدسية الدين" في تحفيز التفكير النقدي والتأمل حول القيم الفردية والجماعية، وهذا النوع من النقاش يعزز من تطور الفهم العام حول كيفية التعايش مع اختلافات الآراء، ويعطي مساحة أكبر لمناقشة الممارسات الثقافية والدينية.

على الجانب الآخر، تظهر المناقشات الدينية كمواطن لإشاعة المحظور، فمسألة "كيف هو الرد على من يرسم الرسول"، تبرز الخوف والتوترات التي تنشأ عند الحديث عن القضايا الدينية الحساسة، عوضا عن تعزيز الحوار، مما تؤدي هذه النقاشات إلى استبعاد أصوات معينة، ومما يسهم في تعزيز الانقسام بين المجتمعات المختلفة، إضافةً إلى ذلك، يعتبر الحديث عن "رسم النبيء" إيذاء للمسلمين واستفزاز واضح ومظهرا آخر من مظاهر المحظور، حيث تتجلى ردود الفعل العاطفية بشكل قد يعيق الحوار العقلاني، وهذا يبين كيف أن الخوف من الإساءة يمكن أن يمنع تحقيق الفهم المتبادل ويعزز العداوات.

في الأخير يمكن القول ان الحلقة تتناول قضية معقدة تتراوح بين حرية التعبير والمقدسات الدينية، حيث يكشف التحليل، كيف أن هناك حاجة ماسة لدعم الحوار المفتوح والتفاهم المتبادل بين الثقافات والأديان، عبر معالجة مواطن التنوير والإحاطة بالمحظورات، كما يمكن أن نستعد لإعادة تقييم القيم والمبادئ التي تسود في مجتمعاتنا المعاصرة.

الجدول 12: فئة الموضوع: القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	علاقة نظرية المؤامرة بالتطرف الديني والرواج	1	7.69%
سياسي	نظرية المؤامرة : هل فقدت الحقيقة هيبتها	12	92.31%
	الاعلام يروج لهذه النظريات		
	إرادة الانظمة من استخدام المؤامرة		
	المؤامرة أفيون الشعوب		
	نظرية المؤامرة : خيال يتغذى من الشك		
	المؤامرة موجودة لكنها ليست كل شيء		
	الشارع العربي بين الاقتناع والرفض		
	العرب يصدقون المؤامرة		
	وقع المؤامرة على الشعوب		
	مصادر المؤامرة والاعلام		
	مبرر رواج نظرية المؤامرة في الغرب		
	نظرية المؤامرة : الهوس القاتل		
المجموع		13	100%

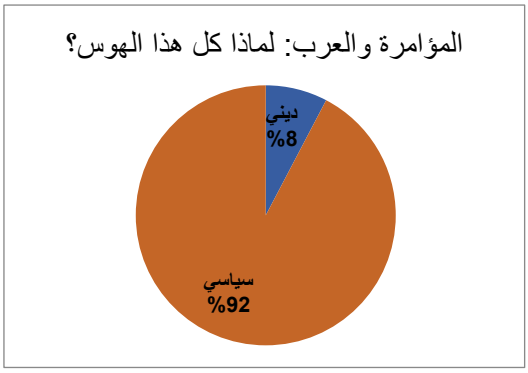

الشكل البياني 12 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "السياسة"

أما حلقة "المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟" فتم استظافة صحفي وصحافية وكاتب وتم التطرق إلى المواضيع الآتية : نظرية المؤامرة : هل فقدت الحقيقة هيبتها، الاعلام يروج لهذه النظريات، إرادة الانظمة من استخدام المؤامرة، المؤامرة أفيون الشعوب، نظرية المؤامرة : خيال يتغذى من الشك، المؤامرة موجودة لكنها ليست كل شيء، الشارع العربي بين الاقتناع والرفض، العرب يصدقون المؤامرة، وقع المؤامرة على الشعوب، مصادر المؤامرة والاعلام، مبرر رواج نظرية المؤامرة في الغرب، علاقة نظرية المؤامرة بالتطرف الديني والرواج السياسي، نظرية المؤامرة : الهوس القاتل، أما تمثيل البعد الديني كان بنسبة (7.69%)، أما البعد السياسي فكان بنسبة (92.31%).

استهلت المقدمة بتمهيد ثم روبورطاج عن حيثيات المؤامرات العالمية في مختلف المجالات (الصحية، الفلك، السياسة....؟؟، ثم بدأ النقاش مع معد البرنامج الساخر"جو شو" ثم الضيوف بالاستوديو وعبر القمر الصناعي، تم تقديم مبررات وأسباب وكيفية توظيف المؤامرة ثم فاصل اشهاري، في الجزء الثاني من الحلقة كان العنوان" نظرية المؤامرة_ هل تؤمنون بالصدفة؟" تلا ذلك استطلاعات رأي بالشارع العربي بخصوص الموضوع، ثم العودة للنقاش بين من يؤمن ومن يسخر ومن يتساءل ومن ينكر ومن يبرر، ثم تلاه تقرير عالمي حول نظرية المؤامرة، وعودة للنقاش وتخلل ذلك قراءة لبعض التعليقات الواردة الكترونيا من المتابعين، ثم اختتمت الحلقة بكمات أخيرة.

الصورة 10 تصويت على المباشر من حلقة " المؤامرة والعرب...لماذا كل هذا الهوس"

الصورة 11 تصويت على المباشر من حلقة " المؤامرة والعرب...لماذا كل هذا الهوس"

تحمل الحلقة بعدا تحليليا دقيقا لفهم كيف تؤثر نظريات المؤامرة على الوعي العام في العالم العربي. بناء على البيانات المقدمة، والتي تشير إلى أن الفئة السياسية تحتل الصدارة في النقاشات، حيث بلغ عدد التكرارات المتعلقة بنظرية المؤامرة 12، وهو ما يمثل 92.31% من الإجمالي، ويتضح من هذه النسب أن الحوار حول نظريات المؤامرة هو موضوع مركزي جدا، مما يسلط الضوء على القلق العميق الذي يحمله العرب تجاه المعلومات التي تتلقاها المجتمعات.

تعكس المناقشات المتعلقة بـ "إرادة الأنظمة من استخدام المؤامرة" و"نظرية المؤامرة: أفيون الشعوب" الحاجة إلى فهم كيف توجد محاولات لاستغلال هذه النظريات سواء لتعزيز السلطة أو لتبرير السياسات، كما تشير إلى أن هناك إدراكا متزايدا للوسائل الإعلامية ودورها في تشكيل الآراء العامة.

في المقابل، تمثل الفئة الدينية 1 من التكرارات (7.69%)، مما يدل على أن العلاقة بين نظرية المؤامرة والتطرف الديني لا تحظى بنفس القدر من النقاش والاهتمام مثل تلك المتعلقة بالسياسة، وهذا قد يعكس ترددا في تناول القضية الدينية من خلال عدسة نظرية المؤامرة، مما يعني أن هذه الزاوية لا تزال تعتبر حساسة وقد يعتبرها البعض محظورا.

بالعودة للبيانات فأن الفئة السياسية تشكل مواطنا للتنوير حيث تفتح النقاش حول نظرية المؤامرة على مصراعيه، وهذه النقاشات تعزز الوعي العام بأن المعلومات الغير الدقيقة يمكن أن تؤثر سلبا على المجتمعات، وخاصة عندما تستخدم لأغراض سياسية، فالموضوعات مثل "الشارع العربي بين الاقتناع والرفض" تستدعي التأمل النقدي حول كيفية معالجة المجتمعات لمجموع المعلومات المتناقضة والبحث عن الحقيقة، كما أن مناقشة "مبرر رواج نظرية المؤامرة في الغرب" تدعو إلى التفكير في الاختلافات الثقافية وكيف تؤثر هذه النظريات على مجتمعات مختلفة بطرق متنوعة، فكل هذه النقاط تمثل فرصة لتطوير حوار أكثر عمقا وفهما للأبعاد الاجتماعية والسياسية المتعلقة بنظريات المؤامرة.

ومع ذلك، فإن جوانب معينة من النقاش حول العلاقة بين نظرية المؤامرة والدين تمثل مناطق إشاعة المحظور، وهذا واضح من انخفاض الاهتمام بناحية الدين (7.69%) وهذا قد يشير إلى خوف الأفراد من مواجهة موضوعات قد تبدو مثيرة للجدل أو غير مريحة، ومما يعيق القدرة على مناقشة كيفية ارتباط التطرف بمفاهيم مثل نظرية المؤامرة، بالإضافة فقد يظهر هذا التردد في تناول العلاقات الدينية في سياق نظريات المؤامرة الحاجة إلى خلق بيئات آمنة ومستعدة للحوار حول هذه المواضيع، مما يشجع على تعميق الفهم وليس إبقاء النقاشات محصورة في نطاق ضيق.

في الأخير يمكن القول ان الحلقة تعكس عمق الاقتناع بقضايا نظرية المؤامرة في الساحة العربية، وهذا من خلال بيانات الجدول، والتي تظهر الفجوات في النقاشات حول كيفية تأثير المؤامرات على توجهات المجتمع، مما يتطلب الأمر معالجة جادة ومفتوحة للموضوعات المحرجة مثل العلاقة بين التطرف ونظريات المؤامرة، مع تعزيز الوعي النقدي والأدوات اللازمة لفهم المعلومات التي تطرح أمام الجمهور

الجدول 13: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " العنصرية: حب يخاف من الأسود؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
ديني	الخطاب الدنيني بحاجة الى اصلاح	1	11.11%
اجتماعي	نظرة المجتمع في الارتباط بالسوداء	8	88.89%
	العنصرية لا يمكن ان تكون نكتة		
	العنصرية متعمدة وعلى شكل نكتة		
	العنصرية بلا رادع تشيع		
	تضامنوا مع السود فحاربو العنصرية		
	عنصرية بايحاء جنسي		
	النسوية العالمية اغفلت قضايا المرأة		
	العنصرية عالم شديد البياض		
المجموع		9	100%

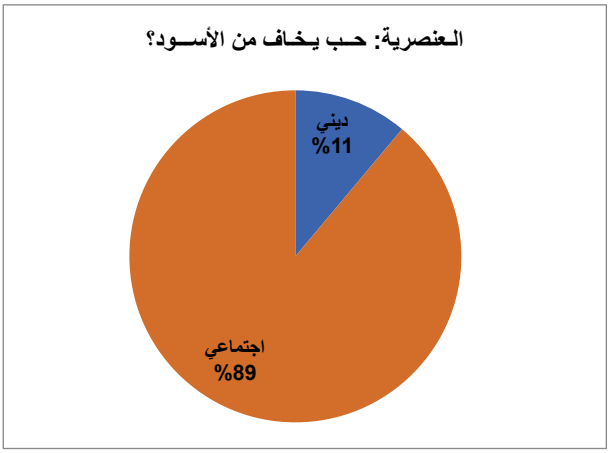

الشكل البياني 13 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "السياسة"

أما الحلقة المعنونة "بالعنصرية: حب يخاف من الأسود؟" فقد استظافت أربعة مشاركات من ذو البشرة السمراء حسب موضوع الحلقة وهن صحافية ومعنيتان ناشطتان في مجال النساء وفنانة وتم التطرق الى المواضيع الآتية : نظرة المجتمع في الارتباط بالسوداء، الخطاب الدنيني بحاجة الى اصلاح، العنصرية لا يمكن ان تكون نكتة، العنصرية متعمدة وعلى شكل نكتة متعمدة، العنصرية بلا رادع تشيع، تضامنوا مع السود فحاربو العنصرية بالعنصرية، عنصرية بايحاء جنسي، النسوية العالمية اغفلت قضايا المرأة السوداء، العنصرية عالم شديد البياض، أما تمثيل البعد الديني كان بنسبة (11.11%)، والبعد الاجتماعي كان بنسبة (88.89%).

استهلت مقدمة البرنامج باستطلاع رأي حول التقدم للزواج من السوداء، ولوحظ تواجد آراء من الجزائر وبكثرة، ثم الدخول في نقاش مع نساء من ذو البشرة السمراء، لماذا التهميش والعنصرية، لماذا الأبيض هو الأفضل، وأسئلة كثيرة حول الموضوع منها التحديات والصعوبات والعراقيل وايظا الدعابات الملقاة للضحك لكنها تحتوي على العنصرية ثم في الأخير اغلق النقاش على "اللون لا يحدد طموحاتك" وانتهت الحلقة.

تحمل الحلقة قضية حساسة ومعقدة تتعلق بالعلاقة بين الأعراق وكيف تشكل المواقف الاجتماعية والدينية نحو الأشخاص ذوي البشرة السوداء، وبناء على البيانات المعروضة في الجدول، تظهر هذه البيانات أن الفئة الاجتماعية تتصدر النقاشات بشكل واضح، حيث حصل موضوع "نظرة المجتمع في الارتباط بالسوداء" على 8 تكرارات، ما يمثل 88.89% من الإجمالي، وهذا ما يعكس أن النقاش حول العنصرية في المجتمع يعتبر مسألة جوهرية، حيث يتناول كيفية تصرف الناس وتقييمهم للأشخاص ذوي البشرة السوداء.

تشير المواضيع التي تتبعها هذه الفئة، مثل "العنصرية لا يمكن أن تكون نكتة"، و"العنصرية بلا رادع تشيع"، إلى وعي متزايد حول خطورة المواقف العنصرية وكيف يمكن أن تزداد هذه الأفكار إذا تركت دون معالجة او قانون رادع، وهذا يسلط الضوء على ضرورة معالجة داء العنصرية بشكل جاد وفعال في النقاشات العامة.

من جهة أخرى، تمثل الفئة الدينية موضوعا واحدا فقط (11.11%)، مما يشير إلى أنه لم يتم تناول الجانب الديني للعنصرية بنفس القدر من الأهمية مقارنة بالجوانب الاجتماعية، هذا يعكس ترددا في التطرق إلى كيفية تأثير الخطاب الديني على تشكيل آراء المجتمع حول العنصرية، ومما يمهد الأرض للانقسام أو التجنب في تناول القضايا المتعلقة بتداخل الدين والعنصرية.

يتجلى التنوير في الفئة الاجتماعية، فقد أشارت المواضيع مثل "تضامنوا مع السود فحاربو العنصرية بالعنصرية"، إلى إمكانية تحفيز حوار عميق حول التضامن والمساواة، هذه الرسالة تتطلب من المجتمع أن يفكر بعمق حول وسائل مكافحة العنصرية، وكيف يمكن تحقيق التغيير، بالإضافة الى أن قضية "العنصرية متعمدة وعلى شكل نكتة متعمدة" يعد دعوة للتأمل في تأثير الفكاهة مطبوعا بظواهر العنصرية، مما يمكن أن يسهم في خلق وعي أكبر حول طرق التعبير عن الآراء والتحيزات، ويعزز النقاش حول أحوال الأشخاص ذوي البشرة السوداء في المجتمعات المختلفة، دون الاستنقاص من قدرهم او إظهار تحيز ضدهم.

على الجانب الآخر، تظهر الفئة الدينية كمواطن لإشاعة المحظور، حيث يؤدي عدم تناول المواضيع المتعلقة بالعنصرية في سياق ديني إلى تجنب البحث عن تحديثات هامة في الدين التي تعالج القضايا الاجتماعية الحديثة، مما قد يعكس هذا الأمر الخشية من الإقدام على مواضيع قد تعتبر حساسة أو مثيرة للجدل، علاوة على ذلك، قد يساهم غياب النقاش حول "العنصرية والخطاب الديني" في تعزيز

المواقف السلبية أو الأفكار المسبقة داخل المجتمعات، حيث لا يتم تشجيع الأفراد على التواصل الصريح والنقد البناء لهذه المواقف.

في الختام يمكن القول أن الحلقة تعكس التحديات الكبيرة التي يواجهها المجتمع في مناقشة قضايا العنصرية بطريقة مفتوحة وصادقة، ومن خلال تحليل البيانات السابقة ، يتضح أن هناك حاجة ملحة لتعزيز الخطاب الاجتماعي النقدي حول العنصرية، وفتح المناقشات حول كيفية معالجة هذه المواضيع بشكل فعال، خاصة في الجانب الديني، إذ يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الوعي والتغيير، مما يستدعي جهدا مستمرا لمواجهة المحظورات وبناء مجتمع أكثر شمولية وعدل وعرفانا بالحقوق.

الجدول 14: فئة الموضوع : القضايا الفرعية المرتبطة بالموضوع الرئيسي في مجال "السياسة" للحلقة بعنوان " النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟"

الفئة	الموضوع الفرعي	التكرار	النسبة
قانوني	لا يمكن ان نسخر من كل شيء	2	16.67%
	الفكاهة : لا مزاح مع الطابو		
إجتماعي	الدعابة والدين	10	83.33%
	استخدام النكتة كسلاح لتكسير الطابوهات		
	هل تلتزم الدعابة بشكل اخلاقي وفق المجتمع		
	يتغير المحتوى الساخر من مكان لآخر		
	النكتة المجانية والمرأة		
	النكتة وسيلة لتقبل الطابو		
	النكتة والبذائة والشتائم		
	النكتة لتخفيف مرارة الواقع وكسر المكبوت		
	القيم الانسانية كونية وكلك الضحك كوني		
	الضحك دواء للنفس		
المجموع		12	100%

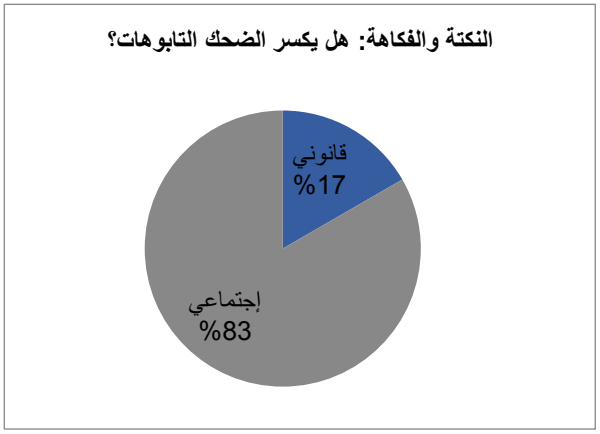

الشكل البياني 14 : فئة الموضوع : نوعية القضايا المرتبطة بالموضوع الرئيسي "السياسة"

في الحلقة المتعلقة "النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟" تم استظافة إثنين من الفنانين وناشطة حقوقية وتم التطرق إلى : الفكاهة : لا مزاح مع الطابو، استخدام النكتة كسلاح لتكسير الطابوهات، هل تلتزم الدعابة بشكل اخلاقي وفق المجتمع، لا يمكن ان نسخر من كل شيء، يتغير

المحتوى الساخر من مكان لآخر، النكتة المجانية والمرأة، النكتة وسيلة لتقبل الطابو، الدعابة والدين، النكتة والبذائة والشتائم، النكتة لتخفيف مرارة الواقع وكسر المكبوت، القيم الانسانية كونية وكلك الضحك كوني، الضحك دواء للنفس، أما تمثيل البعد القانوني كان بنسبة (16.67%)، والبعد الاجتماعي كان بنسبة (83.33%).

في البداية مقدمة للتمهيد ثم استطلاع رأي عن النكتة التي تحمل طابوها، ثم بدأ النقاش حيث لا يمكن الضحك في كل شيء وان هناك حدود لكل شيء، ثم تحول النقاش للمثلية الجنسية كديانة، ثم رأي الفنانين والكوميديين بالخصوص، ثم عرج النقاش حول النكتة المجانية والخطوط الحمراء، ورغم براءة الحلقة إلا انها حملت الكثير من التناقضات والتساؤلات من خلال عرض لبعض التدخلات من حلقات سابقة لها علاقة بموضوع الحلقة، وفي الأخير كلمات أخيرة لتقفل الحلقة.

تحمل الحلقة جوانب متعددة تتعلق بتأثير الضحك والفكاهة على المجتمعات في تناول المواضيع الحساسة والتوجهات الثقافية، ومن خلال تحليل بيانات الجدول، يمكننا استنتاج مواطن التنوير ومواطن إشاعة المحظور في هذا السياق، تشير البيانات إلى أن الفئة الاجتماعية تحتل الحصة الأكبر من النقاشات، حيث حصلت المواضيع المتعلقة بـ "الدعابة والدين" على 10 تكرارات، تمثل 83.33% من الإجمالي، وهذا يعكس أهمية الموضوع في الساحة الثقافية، حيث تعكس الثقافة والتقاليد الشخصية كيفية تعامل المجتمعات مع المواضيع الحساسة من خلال الفكاهة.

أما قضايا مثل "استخدام النكتة كسلاح لتكسير الطابوهات" و"الدعابة بشكل أخلاقي وفق المجتمع" تظهر كيف يمكن للفكاهة أن تكون أداة للتغلب على الضغوطات الاجتماعية، وتبرز هذه النقاط التأثير القوي للنكتة كوسيلة للتمهيد لنقاشات أكثر عمقا حول المسائل الشائكة.

على الجانب الآخر، تبرز الفئة القانونية بمعدل منخفض، حيث سجلت موضوعات تتعلق بالمسؤولية القانونية والمعايير الاجتماعية حول الفكاهة تكرارين، تمثل 16.67%، وهذا يشير إلى أن هناك نقطة حساسة في كيفية استخدام الفكاهة، حيث يتم التفكير في الحدود التي يمكن تجاوزها، كما تشير الموضوعات القانونية إلى أهمية التوازن بين حرية التعبير والحاجة إلى احترام القيم الثقافية والدينية، وهي نقطة قد تكون محظورة أو مهملة في أحيان كثيرة وذلك بسبب التعقيدات المتداخلة في السياقات الثقافية.

تقدم الفئة الاجتماعية مواطنا جليا للتنوير، حيث تظهر النقاشات المتعلقة بالدعابة والدين كيف يمكن أن تلعب الفكاهة دورا محوريا في معالجة الموضوعات الحساسة، فالقضية مثل "النكتة وسيلة لتقبل

الطابو" و"النكتة لتخفيف مرارة الواقع" تدل على أن الضحك ليس مجرد وسيلة للتسلية، بل هو أداة تساهم في تيسير الفهم وتطوير العلاقات بين الأفراد، علاوة على ذلك، تبرز التأكيدات حول قضية "القيم الإنسانية كونية" و"الضحك دواء للنفس" الى أن الحاجة لتعزيز الحوار الثقافي حول التعاطي مع المواضيع الشائكة بطريقة لا تتنكر للإنسانية المشتركة في ضوء الفكاهة.

بينما تستمر النقاشات حول التحديات الثقافية، يعتبر التركيز القانوني على قضية "لا يمكن أن نسخر من كل شيء" مقدمة لإشاعة المحظور، إذ يشير هذا إلى أن الخوف من العقوبات الاجتماعية أو القانونية قد يمنع الأفراد من التعبير عن أنفسهم بحرية، فالخوف من العواقب يمكن أن يعيق القدرة على استخدام الفكاهة كأداة لمواجهة التابوهات، مما يؤدي إلى تعزيز الصمت حول القضايا الحساسة، ثم إن هناك أيضا حاجة ملحة للاعتراف بأن الفكاهة يمكن أن تسَاء استخدامها، كما هو مشار في مواضيع مثل "النكتة والبذاءة والشتائم"، مما يتطلب استكشاف حدود المسؤولية الأخلاقية عند تناول المواضيع الحساسة.

في الختام يمكننا القول أن الحلقة تسلط الضوء على الديناميكية المعقدة بين الضحك والتحديات الثقافية، وُظهر التحليل كيف يمكن للفكاهة أن تعتبر أداة لفهم القضايا الأعمق والتواصل الثقافي، ولكن في الوقت نفسه، يجب أن يتم التعامل معها بحذر من خلال تقديم فهم شامل لحدود الفكاهة واحترام التقاليد والقيم، حيث يمثل هذا الحوار المفتوح عن طروحات الفكاهة وتحدياتها خطوة مهمة نحو المجتمعات الأكثر شمولية وتقبلا وانفتاحا.

الجدول15: فئة الموضوع : أبعاد القضايا التي تم طرحها عبر حلقات البرنامج

الموضوع	العدد	النسبة
سياسي	32	%23.02
اجتماعي	31	%22.30
جنسي	28	%20.14
ديني	26	%18.71
قانوني	11	%7.91
طبي	8	%5.76
فني	3	%2.16
المجموع	**139**	**%100.00**

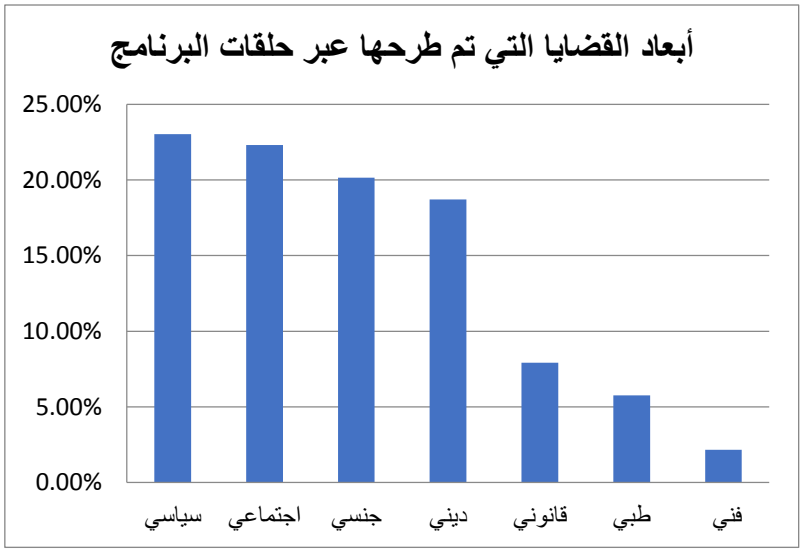

الشكل البياني 15 : فئة الموضوع : أبعاد القضايا المطروحة في الموضوع الرئيسي

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر من القضايا الفرعية المطروحة في مواضيع الحلقات كانت ذات أبعاد سياسية بنسبة (23.02%)، وما نسبته (22.30%) ذات أبعاد اجتماعية، أما ما نسبته (20.14%) فكانت جنسية، أما ما نسبته (18.71%) فكانت دينية، واخيرا ما نسبته (2.16%) فكانت فنية.

بالمقارنة مع نتائج الجدول1 حيث كانت النسبة الاكبر للمواضيع الدينية ثم الاجتماعية ثم الجنسية، إلا ان القضايا الفرعية كانت ذات أبعاد سياسية بالدرجة الأولى ثم الاجتماعية ثم جنسية، ورغم تغير الترتيب الا أن النسب متقاربة من جهة، ومن جهة أخرى، يلاحظ التواتر في الحلقات بين المجالات كلها خلال الحلقة وهذا طبيعي ومما تفرضه المعالجة الاعلامية خاصة مع الطابوهات وعندما يكون الهدف تنويريا أكثر منه استفزازا.

وهذا ماأشارت اليه الباحثة فاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** حيث أشادت بتنوع المضامين (الدينية ،الاجتماعية ،السياسية، والثقافية) وتغليب طرح الجانب الديني بطريقة عشوائية، مع أنه برنامج حواري اجتماعي بالدرجة الأولى.

كما أشارت أيضا دراسة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**"، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع " قناة France 24 نموذجا " حيث كشفت الدراسة عن اهتمام حلقات البرنامج عينة الدراسة بالموضوعات الاجتماعية والدينية، العلمية، والاقتصادية بشكل كبير تجعل منها الركيزة الأساسية التي تحرك الفكر الاسلاموفوبي في المجتمعات الغربية تجاه العالم العربي الإسلامي، فقد بلغت نسبة تلك الموضوعات حدا معتبرا من بين إجمالي الموضوعات المعروضة فيها، بينما لا تعطي اهتماما للموضوعات الاقتصادية.

لكن إذا جمعنا نسب مجالات الثالوث المحرم معا (السياسة، والدين، والجنس)، سنجد ان البرنامج تخطى حدود التقاليد والمعتقدات ولم يحترم ذوق المتلقي مطلقا واحتمال التلقي العكسي أو السلبي كبير وعليه فسيقع في المحظور لا محالة.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثاني : ما هي الأهداف التي يسعى القائم بالإتصال لتحقيقها من خلال برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لأهداف القائم بالإتصال من خلال البرنامج، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول 16 : فئة أهداف القائم بالاتصال

أهداف القائم بالاتصال	التكرار	النسبة
تشكيل وعي اجتماعي	10	27.03%
خلق تفاعل رقمي	8	21.62%
إعادة تشكيل الرأي العام	8	21.62%
إثارة الجدل والنقاش	6	16.22%
خدمة الاجندة	5	13.51%
المجموع	37	100.00%

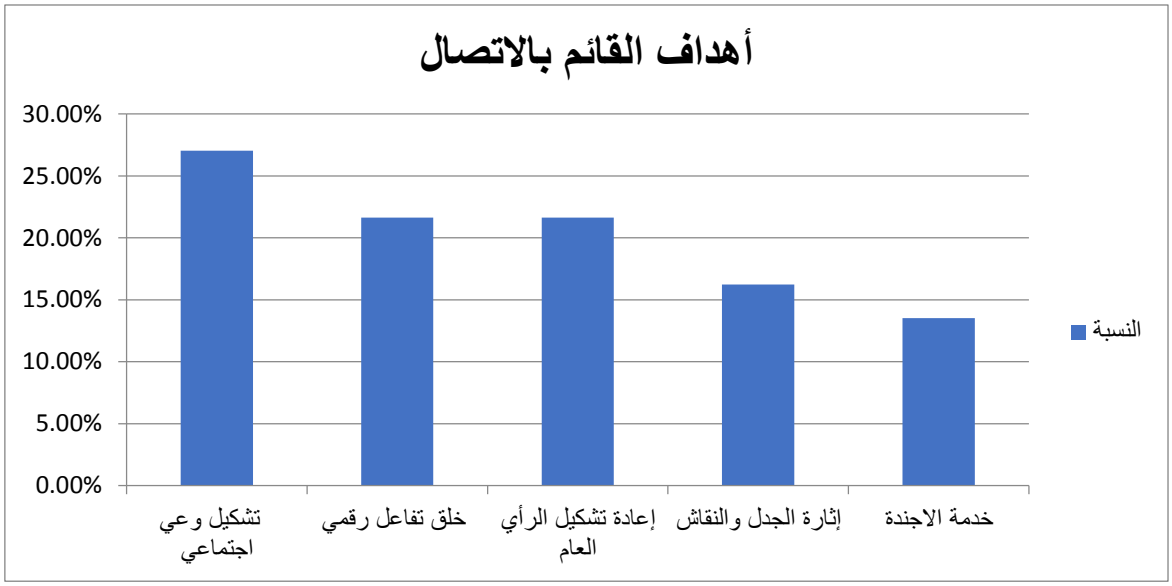

شكل بياني: 16: أهداف القائم بالاتصال

تبين النتائج من خلال الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة والتي تساوي (27.03%) من أهداف القائم بالاتصال في حلقات برنامج "في فلك الممنوع" كانت لتشكيل وعي اجتماعي، بينما أقل نسبة كانت لخدمة الاجندة بنسبة (13.51%).

إن أهداف القائم بالاتصال عموما تشمل توفير المعلومات، تعزيز الفهم، بناء الثقة، إدارة الأزمات، تحفيز التغيير الاجتماعي، وإنتاج محتوى جذاب، هذه الأهداف المتغيرة تساهم بالضرورة في تشكيل التواصل الفعال الذي يلبي احتياجات المجتمع في مختلف السياقات.

ويمكن اعتبار برنامج "في فلك الممنوع" نموذجا لـ البرامج الحوارية الحديثة التي تجمع بين الإعلام والمسؤولية الاجتماعية ، حيث يحاول القائم بالاتصال حسب ما صرح به، تقديم القضايا الحساسة بمسؤولية، بعيدا عن المباشرة المفرطة أو الاستفزاز، لكنه في الوقت نفسه لا يتجاهل أهمية المشاهدة وتفاعل الجمهور.

فبحسب النتائج المتوصل لها، وبحسب الأهداف التي حددناها، يتضح لنا أن هدف تشكيل الوعي الاجتماعي كان الأكثر وضوحا والأكثر بلوغا من خلال إدارة النقاش والحوار داخل الاستوديو ومن خلال الأساليب الاقناعية المعتمد عليها، حيث يمكن القول ان القائم بالاتصال نجح الى حد بعيد في بلوغ هدفه الذي صرح به لكن هذا لا يعني تجاهل الأهداف الأخرى التي كان لها نصيب وحظ أيضا.

فقد لاحظنا في ختام كل حلقة تكرار عبارة "شاركونا بتعليقاتكم وآرائكم عبر الرابط الالكتروني للقناة وسنسعد بالرد عليكم"، أو عبارة "النقاش في فلك الممنوع لا ينتهي، نترك لك، ولكِ حرية الاختيار، فما رأيكم؟"، كما أنه في حلقة "العادة السرية لدى المرأة...نشوة مقموعة" قدمت منشطة البرنامج إجابة على تساؤلات عدة تصب في معنى واحد وهو : لم يعد لديكم مواضيع تناقشونها غير هذا؟ الناس يموتون من الجوع في بعض الدول وانتم تناقشون أهمية البظر والمتعة الجنسية؟؟؟" فأجابت في ذات الحلقة بما يلي : "معرفة هذا العضو ومعرفة أكبر حول هذا الملف، ستكمن النساء وشركائها من التمتع بحياة جنسية أفضل، وبالتالي إقامة علاقات اجتماعية أكثر اتزانا وصحة، كما ستساهم بشكل غير مباشر في تقليص هوة الحقوق بين الجنسين، من أجل الوصول الى مساواة حقيقية،"[1] مع أن الجواب ليس مقنعا وغير مبرر كفاية، الى أن تقديم إجابة أفضل من التجاهل وهذا ما يمنح البرنامج الأفضلية في الوصول للجمهور من خلال الاهتمام بآرائه وأفكاره، وهذا تجسيد حقيقي لمبدأ حرية التعبير.

فحسب ليبمان، يتضح من طبيعة الهدف أن القائم بالاتصال ارتكز في هدفه على التنوير كخاصية من خلال استخدام الأطر العلمية والمنطقية كما أنه لجأ الى الأطر الاستفزازية لاثارة الجدل وحصد المشاهدات، حيث استخدم الكلمات والصور لإبراز الهدف، مثل استخدام عبارة "جريمة" أو "ظاهرة اجتماعية" أو "شؤون المرأة"، مما يؤثر على موقف المشاهد، كما استخدم الاطار الذي من خلاله قدم

[1] برنامج في فلك الممنوع، حلقة المتعة الجنسية لدى المرأة نشوة مقموعة، 05-02-2021 ، الدقيقة47:19، على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=sO-arJcYTLE

الموضوع بحيث يساهم في بناء خطاب عام جديد حول قضية كانت طابوها فيما مضى فمثلا في حلقة " سرطان الثدي..المرض التابو" استخدم الاطار الإنساني التوعوي مع شهادات ضحايا ولغة تعاطف لتوجيه الرأي العام نحو تقبل الظاهرة والتضامن مع الضحايا.

الإجابة عن سؤال الدراسة الثالث : ماهي أهم الاتجاهات البارزة للقائم بالاتصال ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لاتجاهات القائم بالاتصال من خلال البرنامج، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول 17 : فئة اتجاهات القائم بالاتصال

اتجاهات القائم بالاتصال (13حلقة)	مؤيد		معارض		محايد		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
نقدي استقصائي	6	35.29%	0	0.00%	7	36.84%	13	36.09%
تحرري	5	29.41%	0	0.00%	5	26.32%	10	27.82%
حقوقي وإنساني	3	17.65%	0	0.00%	5	26.32%	8	22.10%
استفزازي مدروس	3	17.65%	0	0.00%	2	10.53%	5	13.99%
المجموع	17	100.00%	0	0.00%	19	100.00%	36	100.00%

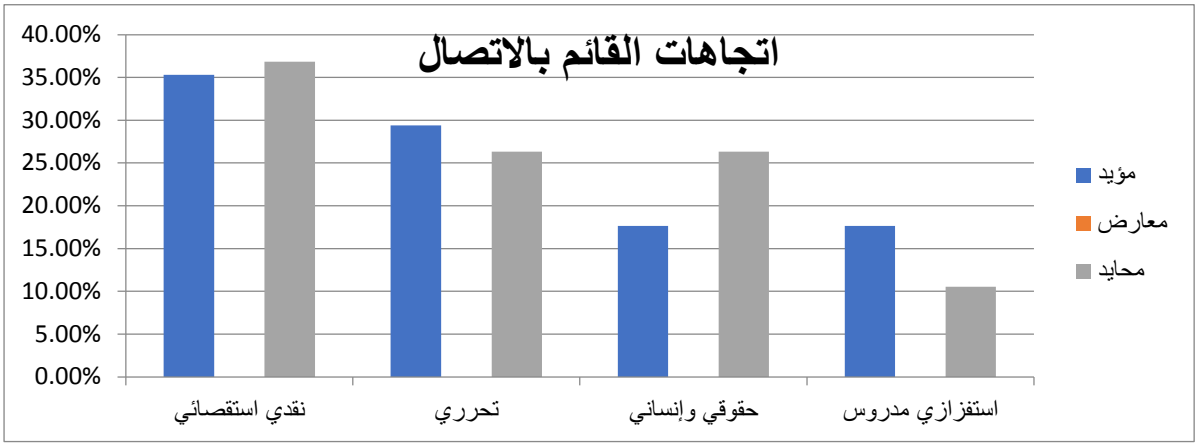

شكل بياني: 17 : اتجاهات القائم بالاتصال

تبين النتائج من خلال الجدول أعلاه بأن أعلى نسبة والتي تساوي(36.09%) من اتجاهات القائم بالاتصال في حلقات برنامج" في فلك الممنوع " يقدم فيه المادة الاعلامية بشكل نقدي استقصائي وتوازن خلالها بين محايد ومؤيد، بينما الاتجاه التحرري كان متوازنا فيه وأكثر حيادا وتأييدا بما نسبته الاجمالية تعادل (27.82%) ، بينما كان الاتجاه الاستفزازي المدروس أقل استخداما بنسبة (13.99%).

بما أن اتجاهات القائم بالاتصال تشير إلى الموقف الفكري أو الثقافي أو الديني أو السياسي الذي يتبناه الشخص أو المؤسسة التي تنتج المحتوى، يمكننا القول أن برنامج "في فلك الممنوع" يستند إلى

منهجية تتجه نحو تناول القضايا المحظورة بطريقة نقدية، مما يسمح بعرض وجهات نظر مختلفة ومتشعبة حول المواضيع المطروحة.

يعتبر هذا التوجه جزءا من جهود أكبر لفهم التحديات الاجتماعية والسياسية في السياق الإعلامي الحالي، ثم إن مثل هذه البرامج لا تعتبر مجرد وسائل لنقل المعلومات، بل هي منصات للنقاش والحوار حول قضايا تهم المجتمع، وتسهم في فتح المجال أمام الأفراد للتعبير عن آرائهم ومخاوفهم بشكل أكثر وضوحًا.

فبحسب النتائج المتوصل لها يتضح أن الاتجاه الاستقصائي هو الغالب، اذ يحاول البرنامج التقصي عن الحقيقة بمختلف جوانبها من خلال التقارير الإخبارية أو استطلاعات الرأي، فيطرح الموضوع وتطرح معه جميع الآراء والأفكار المرافقة له والاشكالات التي تدور حوله، يليه الاتجاه التحرري وهو واضح بقوة من خلال سياسة القناة وخطها الافتتاحي، مستمدة من مبادئ الفرنكفونية، اما الاتجاه الاستفزازي فيمكن القول أن البرنامج يسعى أحيانًا إلى إثارة صدمة وفتح نقاش عام حاد، وهي استراتيجية اتصالية متعمدة لتحقيق الانتشار والنقاش

فبحسب كيرت لوين الذي يرى أن اتجاه القائم بالاتصال (ليبرالي، محافظ، ديني...) يؤثر على اختيار المواضيع التي تمر عبر البوابة فمثلاً: المحافظون يتجنبون طرح قضايا المثلية، بينما العلمانيون لا يجدون حرجا فيها وقد يروّجون لها. ويرى أيضا أن الرقابة الذاتية لبعض الجهات الإعلامية تمنع نفسها من عرض موضوعات معينة بسبب اتجاهها الفكري أو الديني، فهي تحدد ما يعتبر "محظورا" وما يمكن تقديمه، وبالتالي تشكل اتجاهات القائم بالاتصال معايير اختيار المحتوى فمثلا قناة إسلامية محافظة لن تعرض حلقة عن "العلاقات الجنسية خارج الزواج"، حتى لو كان الحديث بصيغة التنوير، لأن اتجاهها يتعارض مع ذلك، وعكسها برنامج "في فلك الممنوع" الذي أمامنا، لا يجد القائمون عليه أي حرج في بث هذه المواضيع والنقاش حولها.

أما لبمان فيرى أن اختيار الإطار المناسب مرتبط باتجاه القائم بالاتصال (إسلامي، ليبرالي، حقوقي...) والذي يحدد الطريقة التي يقدم بها الموضوع، فإذا كان اتجاهه ليبراليا كبرنامجنا، قد يظهر "زواج القاصرات" كـ "انتهاك لحقوق الإنسان، أما إذا كان اتجاهه تقليديا أو محافظا، فقد يظهره كظاهرة موجودة منذ القدم ولا يجب التدخل فيها او كمشكلة اجتماعية يجب إعادة النظر فيها.

أما من باب التأثير على الرأي العام، يكون الإطار الذي يُستخدم لتقديم الموضوع يعكس الاتجاه الكامن للقائم بالاتصال، فمثلا استخدام إطار "الضحية" يدل على تعاطف مع الضحية، ويعكس اتجاها

إنساني، ولكي يتحقق ذلك وبهدف التمكين من الانطباع الاولي، يلجأ القائم بالاتصال إلى اختيار إطار يعزز وجهة نظره، ويوجه المشاهد نحو موقف معين، فمثلا، في برنامج ما، يتحدث عن "الطلاق" كظاهرة مستفحلة، وعلى اعتبار أن القائم بالاتصال لديه اتجاه ليبرالي ، فسيظهر الطلاق كحل طبيعي وشرعي وعادي، أما إذا كان اتجاهه محافظا ، فقد يظهره ككارثة اجتماعية تعصف بالمجتمع وتهدد وجوده.

لا يخفى على المشاهد أن هذه الاتجاهات لها النصيب الأكبر من تصميم البرنامج وطريقة معالجته للطابو، فالجمهور يتلقى ما يقع بين يديه إن كان تنويرا أو إشاعة للمحظور.

الإجابة عن سؤال الدراسة الرابع : ماهي خصائص واتجاهات ضيوف حلقات برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الرابع، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية لخصائص واتجاهات الضيوف بالبرنامج، وكانت النتائج كما في الجداول الآتية:

الجدول18: فئة النوع الاجتماعي لضيوف حلقات البرنامج

النوع	التكرار	%
ذكر	19	%39.58
أنثى	29	%60.42
المجموع	48	%100

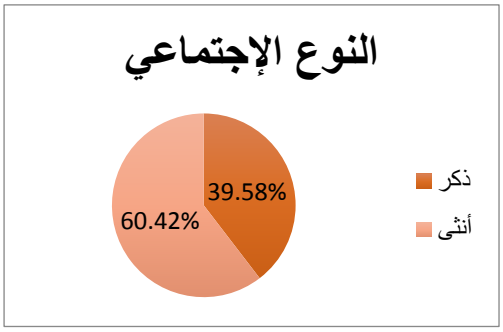

شكل بياني: 18 : النوع الاجتماعي لضيوف حلقات البرنامج

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة الذكور ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع " بلغت(39.58%)، وبلغت نسبة الإناث(60.42%).

أظهرت نتائج الدراسة بأن نسبة الذكور ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع " كانت أقل بكثير من نسبة الإناث وهذا عائد إلى أن الحلقات التي تم اختيارها كعينة للدراسة تنقسم بشكل غير متساوٍ ما بين المواضيع النسوية التي تتطلب أن يكون ضيوفها من النساء، والمواضيع الدينية والجنسية التي تطلبت ضيوفا من الذكور، وهذا ما اشارت اليه الباحثة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**" حيث توصلت الى أن ارتفاع نسبة مشاركة المرأة في جميع حلقات البرنامج عينة البحث بنسبة 46.41 مقابل 30.33 لذكور، وهذا ما يعكس مدى عناية البرنامج بفاعلية المرأة في تمرير رسالة الاستغراق الحداثية الداعمة لتحرر من قيود العصمة والانكفاء التقليدية.

واختلفت قليلا مع دراسة هبة عيسى حطاطبة بعنوان **"دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع "على قناة فرانس24 أنموذجا"** حيث توصلت الى ان نسبة الذكور ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "كانت تقريبا مساوية لنسبة الإناث. وهذا برايي يعود للاختلاف في العينة المعتمدة.

الجدول 19: فئة جنسية ضيوف حلقات البرنامج

جنسية	التكرار	%
مصر	10	%20.83
المغرب	8	%16.67
لبنان	6	%12.50
فرنسا	6	%12.50
تونس	4	%8.33
سوريا	3	%6.25
فلسطين	2	%4.17
اليمن	2	%4.17
الأردن	2	%4.17
الجزائر	2	%4.17
السودان	1	%2.08
السعودية	1	%2.08
أمريكا	1	%2.08
المجموع	48	%100

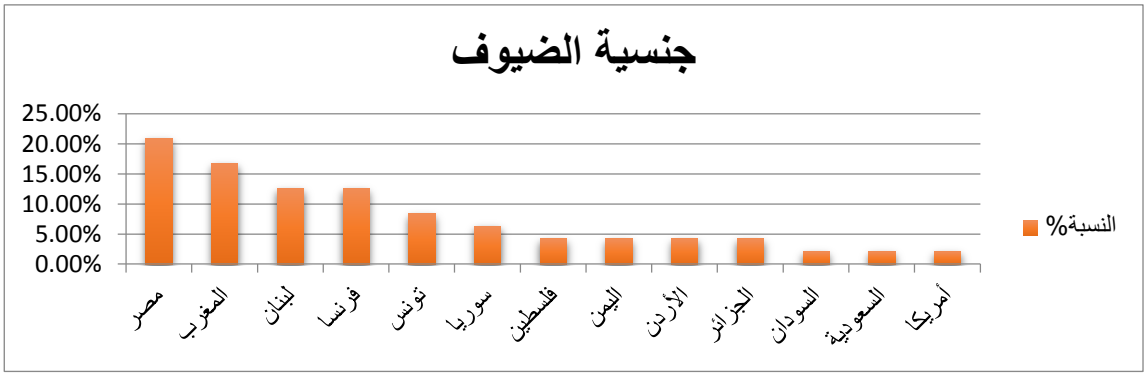

شكل بياني: 19: جنسية الضيوف

تبين النتائج من خلال الجدول أعلاه بأن ما نسبته(20.83%) من ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "هم من الجنسية المصرية، تلاها ما نسبته(16.67%) من الجنسية المغربية، تلاها ما نسبته (12.50%) من جنسية لبنانية وفرنسية وهم على الاغلب ذو أصول عربية لم يتم التصريح بأصولهم فقط، وما نسبته (8.33%) من جنسية تونسية، ثم ما نسبته (6.25%) من جنسية سورية، تلاها ما نسبته (4.17%) من جنسيات كل من فلسطين واليمن والأردن والجزائر، وأخيرا ما نسبته (2.08%) من جنسيات كل من السودان وسعودية وأمريكا هذه الاخيرة ذات اصول عربية بالتأكيد.

وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الأطر التي تشير إلى أساليب تأطير المواد والقضايا العربية واعتماد عينة الضيوف وفق ما يتناسب مع القناة، وتأتي هذه النتائج في سياق أهمية القضية المطروحة وتأثر الضيوف بها، كما يمكن الإشارة إلى أن استضافة الضيف ارتبطت في معظم الأحيان بانتمائه لدولة القضية، ففي حال تم طرح قضية للنقاش كان الضيف إما من نفس الدولة أو من دولة مجاورة أو متأثرة بالقضية.

الجدول 20: فئة طبيعة ضيوف حلقات البرنامج

طبيعة الضيوف	التكرار	%
ناشط	14	%23.73
صحافي	10	%16.95
فنان	6	%10.17
معني	6	%10.17
راقص	5	%8.47
كاتب	5	%8.47
طبيب	5	%8.47
مسؤول	4	%6.78
محامي	2	%3.39
باحث	1	%1.69
رجل دين	1	%1.69

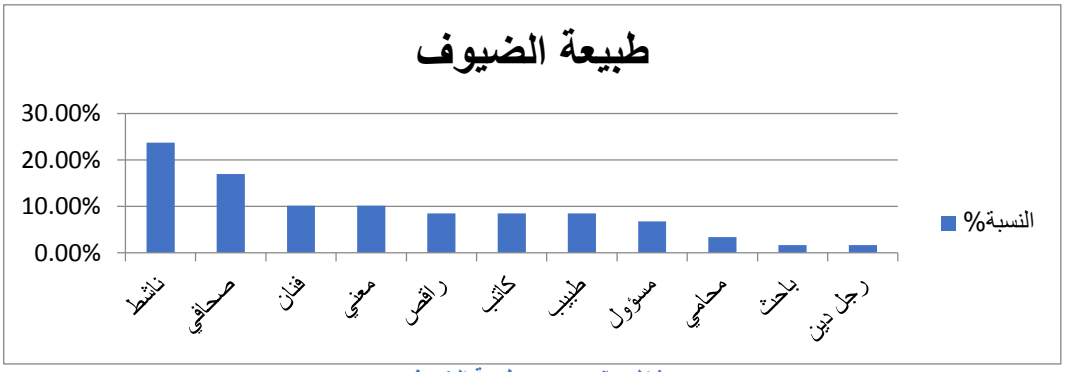

شكل بياني: 20 : طبيعة الضيوف

تبين النتائج المبينة في الجدول اعلاه بان النسبة الاكبر من ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "كانت من الناشطين في حقوق الإنسان(23.73 %)، تلاها الصحافيون والاعلاميون بنسبة (16.95%)، ثم ما نسبته (10.17%) فنانون وأيضا معنيون بموضوع الحلقة، ثم ما نسبته (8.47%) يشترك فيها كل من الأطباء وراقصين وكتاب، ثم يليهم ما نسبته (6.78%) للمسؤولين، وما نسبته (3.39%) محامين، وأخيرا ما نسبته (1.69%) يشترك فيها الباحثين ورجال الدين.

كما اشارت الباحثة هبة عيسى حطاطبة في نفس الدراسة المذكورة أعلاه، أن النسبة الأكبر من ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع "كانت من الناشطين في حقوق الإنسان ثم من الإعلاميين، ويبدوا جليا وممن يتابع على الدوام البرنامج الاعتماد الكبير على هذه الفئات.

وقد أشارت الباحثة فاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** في دراستها ان هناك اعتماد على المشاركين من الضيوف ذوي المستويات العلمية العالية من مختصين وأكاديميين و فاعلين اجتماعيين وسياسيين، غير أن التوزيع العشوائي لمختلف وجهات النظر يقلل من قيمة البرنامج الإعلامية.

ووفقا لما سبق، وما اشارت اليه الدراسات المشابهة، وان كان صحيحا ذلك، فهذا يعتبر منفذا لإشاعة المحظور، اذ تتحول المعلومة الغير مسؤولة الى أداة هدم للوعي ونشر للرذيلة باستضافة معنيين أو من كانوا قد تورطوا فيها سابقا، علاوة على كون الضيوف من المجتمع المسلم مما يوحي بأن القضية باتت عادية وهينة ومنتشرة وليست بالخزي الذي تربى عليه المجتمع، مما قد يدفع المتلقي لفقدان القيم أو إضعافها في نفسيته فيسهل الاغرار به ويقع في المحظور.

الجدول21: فئة نوع الإتصال لضيوف حلقات البرنامج

نوع الاتصال	التكرار	%
عبر القمر الصناعي	25	%52.08
الأستوديو	23	%47.92
المجموع	48	%100

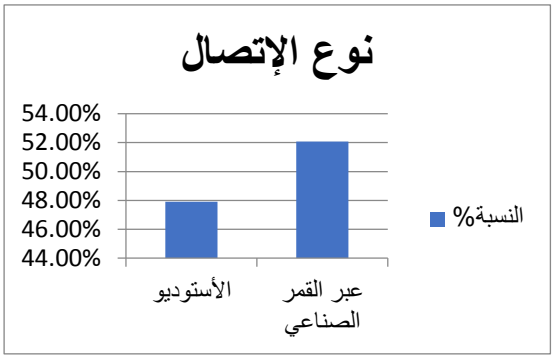

شكل بياني: 21 : نوع الاتصال

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن نسبة ضيوف حلقات برنامج" في فلك الممنوع " عبر القمر الصناعي بلغت(52.08%) وهي النسبة الاكبر، وتليها نسبة الضيوف الحاضرين بالأستوديو (47.92%).

وفقا للجدول أعلاه فقد توازن الاتصال بالضيوف عبر الأقمار الصناعية وضيوف الأستوديو وهذا راجع للامكانات المتاحة سواء للضيف أو للقائم بالاتصال، فالمسافة والإمكانات المادية المحدودة لم تعد عائق بتوفر تكنولوجيا بديلة كالاتصال باستعمال تطبيقات الموبايل او استوديوهات الأقمار الصناعية، فالضيف ليس بحاجة للتنقل مسافات طويلة من أجل تدخل لا يتجاوز 10دقائق على الأكثر.

الجدول22: فئة اللغة المستخدمة لضيوف حلقات البرنامج

اللغة المستخدمة	التكرار	%
فصحى	13	%27.08
مشرقية	12	%25.00
مصرية	10	%20.83
مغاربية	10	%20.83
خليجية	3	%6.25
المجموع	48	%100

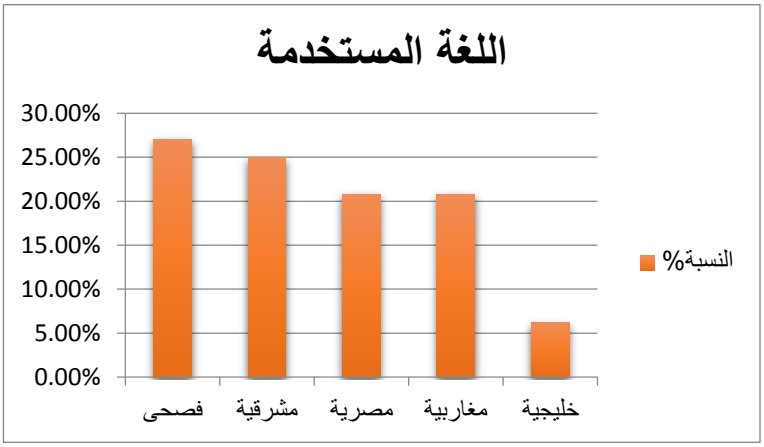

شكل بياني: 22 : اللغة المستخدمة

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن النسبة الأكبر من المتحدثين باللغة العربية الفصحى تساوي (27.08%)، بينما تأتي اللهجة المشرقية (لغات بلاد الشام كالاردن ولبنان وسوريا) بنسبة (25.00%)، ثم تليها المصرية بنسبة (20.83%)، وتشترك معها بنفس النسبة اللهجة المغاربية (لهجة دول شمال أفريقياكالجزائر وتونس وليبيا)، في الاخير اللهجة الخليجية (دول الخليج العربي كالسعودية) بنسبة(6.25%).

اللغة المستخدمة كانت فصحى في أغلب التدخلات أو اللهجة العامية لكل بلد، والملاحظ انعدام استخدام لغة أجنبية عن العربية الا في حال المصطلحات فقط يتم ذكرها وترجمتها في آن واحد.

وهذا عكس دراسة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**"، **دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع** " **قناة France 24 نموذجا** " توصلت الدراسة إلى أن تغليب اللغة العامية على اللغة الأكاديمية الفصحى في سيولة الخطاب الإعلامي الموجه للجمهور العربي خدمة لأهداف القناة العلمانية، وهنا يتضح قدرة القناة من خلال البرنامج عينة الدراسة، في تبوء مكانة هامة في الساحة الإعلامية في وقت قياسي، لاستثمارها في السوق الجماهيرية.

تلعب اللغة المستخدمة في البرنامج الحواري الحساس دورا محوريا في تحديد مدى وصول الرسالة إلى الجمهور وتأثيرها عليه، وفي سياق البرنامج الذي أمامنا، والذي يتناول قضايا طابوهات جنسية ودينية وساسية، يمكن القول أن اللغة أداة استراتيجية لا تستخدم فقط لنقل المعلومات، بل أيضا لتحديد الانطباع الأولي، وبناء الخطاب العام، وتحقيق الأهداف الكامنة للقائم بالاتصال.

أظهرت نتائج الدراسة أن طبيعة اللغة المستخدمة في الحلقات تختلف باختلاف الجمهور المستهدف وحساسية الموضوع، ففي القضايا التي تستهدف الشباب والمراهقين أو الطبقة المتوسطة

المتعلمة، تم استخدام لغة صريحة وواضحة، تساعد على كسر الصمت ودفع النقاش نحو العلن، كما في حلقة "العنصرية...حب يخاف من الأسود" وحلقة "النكتة والفكاهة هل يكسر الضحك التابوهات؟"، حيث استخدمت كلمات مثل: "التمثيل على بعض"، "الكذب"، "نظرة طبقية للسوداء"، مما يعزز من الانفعال المجتمعي ويحفز على التغيير.

أما في القضايا ذات الطابع الديني أو الثقافي الحساس ، فقد لوحظ استخدام لغة أكثر دبلوماسية وتلميحية ، تتجنب المباشرة التي قد تثير الجدل أو الرفض، كما في حلقة" أطلبوا العلم... ولو في الجنس" أو حلقة "إرث المرأة في الاسلام...نقاش محرم"، حيث تم اختيار كلمات مثل: "اختيار"، "ظاهرة"، "حقوق الإنسان"، بدلا من التعابير المباشرة التي قد تكون مرفوضة ثقافيا.

تلعب اللغة دورًا في تحديد ما إذا كان البرنامج يُنظر إليه على أنه تنويري أم استفزازي أم معادي للقيم، وبالتالي، فإن القائم بالاتصال لا يختار اللغة عشوائيا، بل يعتمد استراتيجية دقيقة تراعي طبيعة الجمهور، ومستوى التقبل المجتمعي، وهدف البرنامج من الحلقة، وهذا يظهر أن اللغة ليست مجرد وسيلة تعبير، بل هي جزء من عملية الاتصال الاستراتيجية التي تسعى إلى تحقيق تأثير مقصود على المشاهد.

لكن تجدر الاشارة الى أن الضيوف لم يتقيدوا بهذه العلاقة التفاعلية، ولم يكن للقائم بالاتصال أي رد فعل اتجاه هذه العلاقة، ففي حلقة "النكتة والفكاهة هل يكسر الضحك التابوهات؟" توجه أحد الضيوف ومن غير المعتاد بسؤال لمقدمة البرنامج مسائلا إياها مرارا "هل تسبين؟" فأجابت "ممنوع قلب الادوار" لكنه أصر على سؤاله قائلا "هل تسبين؟ وهل والدتك تسب في البيت عند الغضب" فأجابت "أي نعم"، فأردف الضيف قائلا " الجميع يسب، فعندما نعلق في زحمة سير، نشتم، وهذا حق ....." إلى هنا، الحديث منطقيا والظاهرة موجودة مجتمعيا، لكن هل هذا داع للذكر في وسيلة إعلامية جماهيرية يطلع عليها المثقف والعامي؟، ثم هل هذا يتناسب وثقافة المجتمع العربي المسلم، أليس هذا إشاعة للمحظور مع سبق الاصرار والترصد؟.

فالدين الاسلامي يأمر باحترام الآخر والتحكم في الغضب وقد جاء قوله تعالى "**وَلَا تَسُبُّوا الَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ فَيَسُبُّوا اللَّهَ عَدْوًا بِغَيْرِ عِلْمٍ ۗ كَذَٰلِكَ زَيَّنَّا لِكُلِّ أُمَّةٍ عَمَلَهُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِم مَّرْجِعُهُمْ فَيُنَبِّئُهُم بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**"[1] وفي تفسير الرازي: "عْلَمْ أَنَّ هَذا الكَلامَ أيْضًا مُتَعَلِّقٌ بِقَوْلِهِمْ لِلرَّسُولِ عَلَيْهِ السَّلامُ: إنَّما جَمَعْتَ هَذا القُرْآنَ مِن مُدارَسَةِ النّاسِ ومُذاكَرَتِهِمْ، فَإنَّهُ لا يَبْعُدُ أنَّ بَعْضَ المُسْلِمِينَ إذا سَمِعُوا ذَلِكَ الكَلامَ مِنَ الكُفّارِ غَضِبُوا وشَتَمُوا آلِهَتَهم عَلى سَبِيلِ المُعارَضَةِ، فَنَهى اللَّهُ تَعالى عَنْ هَذا العَمَلِ؛ لِأنَّكَ مَتى شَتَمْتَ

[1] سورة الأنعام، الآية 108

آلِهَتَهم غَضِبُوا فَرُبَّما ذَكَرُوا اللَّهَ تَعالى بِما لا يَنْبَغِي مِنَ القَوْلِ، فَلِأَجْلِ الِاحْتِرازِ عَنْ هَذا المَحْذُورِ وجَبَ الِاحْتِرازُ عَنْ ذَلِكَ المَقالِ، وبِالجُمْلَةِ فَهو تَنْبِيهٌ عَلى أنَّ خَصْمَكَ إذا شافَهَكَ بِجَهْلٍ وسَفاهَةٍ لَمْ يَجُزْ لَكَ أنْ تُقْدِمَ عَلى مُشافَهَتِهِ بِما يَجْرِي مَجْرى كَلامِهِ، فَإنَّ ذَلِكَ يُوجِبُ فَتْحَ بابِ المُشاتَمَةِ والسَّفاهَةِ وذَلِكَ لا يَلِيقُ بِالعُقَلاءِ"[1]

وهذا يعني النهي عن السب ولو على حق لأن فيه ضرر أعظم، فكيف يصبح حق وفي العلن بينما هو من سوء الأخلاق، فالمتلقي هنا سيتعرض لمعلومة تفسده وهو أمام دعوة مباشرة للسوء، وعليه يعتبر النقاش بالموضوع إشاعة للمحظور وفساد أخلاقي.

الجدول23: فئة طبيعة الضيوف المتعلق بموضوع الحلقة البرنامج

طبيعة الضيوف حسب الحلقات	التكرار	%
علماني	30	%62.50
معني	11	%22.92
ديني	3	%6.25
مختص	1	%2.08
طبيب	1	%2.08
عالم	1	%2.08
غيره	1	%2.08
المجموع	48	%100

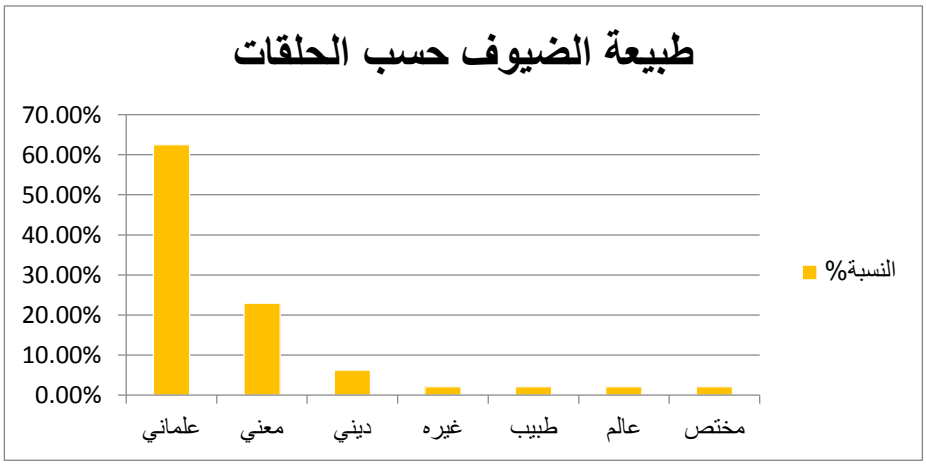

شكل بياني: 23 : طبيعة الصيوف حسب الحلقات

[1] الرازي – فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين' التفسير الكبير، دار الكتب العلمية ببيروت ، 2004م،ج23

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن الطبيعة الأغلب للضيوف من العلمانيين بنسبة (62.50%)، ثم تليها ما نسبته (22.92%) لاشخاص معنيين بموضوع الحلقة، ثم تليها ما نسبته (6.25%) لضيوف رجال دين، ثم في الأخير يشترك فيما نسبته (2.08%) بين طبيب وعالم ومختص وغيرهم في الطبيعة.

كما وقد أظهرت النتائج أن حلقات البرنامج قد استضافت مجموعة من الضيوف أغلبهم من العلمانيين بنسبة (62.50%)، ثم تليها ما نسبته (22.92%) لاشخاص معنيين بموضوع الحلقة، ثم تليها ما نسبته (6.25%) لضيوف رجال دين، ثم في الأخير يشترك فيما نسبته (2.08%) بين طبيب وعالم ومختص وغيرهم في الطبيعة وهذا التنوع في الضيوف من شأنه ان يقدم وجهات نظر وأفكار قد تحمل جزءا من الحل للقضايا المطروحة فتعد تنويرا للعقل العربي، فالملاحظ أن أغلب الضيوف كانوا من مؤيدين لمحتوى البرنامج اكثر من المحايدين، أما المعارضون فهم قلة كانت لهم الجرأة في المواجهة والطرح النقدي لمضمون البرنامج.

وهذا ما اشارت اليه دراسة الباحثة فاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** حيث ترى أن البرنامج يقوم على الكم وليس الكيف ، فهو يسعى إلى جمع أكبر قدر من الضيوف والمشاركين من غير الاهتمام بمصداقية المعلومة من خلال تهميش مصداقية ودقة المصدر.

اما دراسة فاطمة باحمان بعنوان "**فضائيات الإعلام وفوبيا الإسلام**"، دراسة تحليلية وصفية لمحتوى برنامج في فلك الممنوع " قناة France 24 نموذجا" فتوصلت الى ان البرنامج عمد على لتكثيف حضور الإسلام كهوية لأغلب الشخصيات الفاعلة في عينة الدراسة بيانا وهذا لسببين أولهما : تقديم الفكر الإسلامي من منبعه ضمن الواقع، الثاني :وهو الأهم فيوضح مدى اهتمام الغرب من خلال البرنامج بمعرفة المزيد عن البيئة الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية والإسلامية.

الجدول 24: فئة اتجاهات الضيوف

اتجاهات الضيوف	التكرار	%
مؤيد	35	%72,92
محايد	8	%16,67
معارض	5	%10,42
المجموع	48	%100

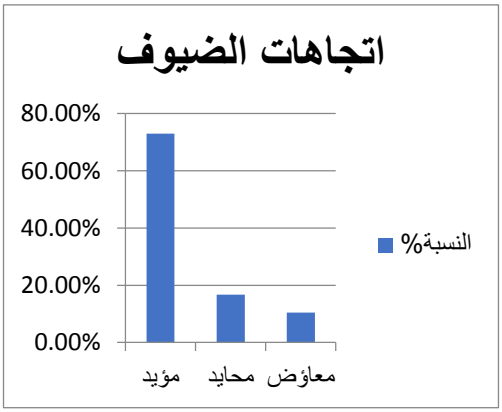

شكل بياني: 24 : اتجاهات الضيوف

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن ما نسبته (72.92%) من المؤيدين للأفكار المطروحة خلال البرنامج بينما إلتزم الحياد ما نسبته (16.67%)، أما المعارضين فنسبتهم تعادل (10.42%).

تلعب اتجاهات الضيوف في البرنامج الحواري دورا محوريا في تحديد طبيعة الخطاب الذي يقدم للمشاهد، وتعتبر من العوامل الرئيسية التي تساهم في بناء الرأي العام حول القضايا الحساسة، وفي سياق برنامج "في فلك الممنوع"، الذي يتناول موضوعات طابوهات اجتماعية وثقافية ودينية، فإن اختيار ضيوف الحلقة لا يتم عشوائيا، بل هو نتاج استراتيجية إعلامية تراعي الجمهور المستهدف، والغرض الكامن من الحلقة، وحساسية الموضوع .

أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة مباشرة بين اتجاهات الضيوف (فكرية – دينية – حقوقية – شخصية (وطبيعة الجمهور الذي يخاطبه البرنامج، فعند استضافة ناشطة نسوية أو باحثة اجتماعية مثلا، يكون الهدف واضحا، وهو تحفيز النقاش المجتمعي ودفع المرأة نحو المطالبة بحقوقها ، وهو ما يتناسب مع جمهور الشباب والمراهقين الذين يبحثون عن خطاب تنويري جديد.

بينما عند استضافة عالم دين تقليدي ، يلجأ البرنامج إلى لغة أكثر حذرا، ويحاول التوازن بين الحديث عن الحقائق الاجتماعية والالتزام بالقيم الثقافية والدينية، ليحصل على تأييد وتقبل من قبل الجمهور المحافظ أو الطبقة الوسطى الدينية .

كما لوحظ أن شهادات الضحايا الشخصية لها تأثير كبير على الجمهور الشعبي أو العام ، حيث تستخدم كوسيلة إقناعية قوية، لأنها تعتمد على العاطفة والانفعال والشعور الانساني وليس على المنطق فقط، وهذا النوع من الضيوف يستخدم غالبا في القضايا مثل سرطان الثدي أو العنصرية والأسود، لخلق تعاطف مباشر مع القضية ودفع المشاهد للتفاعل الانفعالي والاجتماعي الايجابي.

ومن خلال التحليل، يمكن تصنيف العلاقة بين اتجاهات الضيوف والجمهور المتلقي في البرنامج على أنها علاقة تفاعلية استراتيجية حيث، أن اتجاهات الضيوف في برنامج "في فلك الممنوع" ليست صدفة، بل هي نتيجة لاختيار مدروس يعكس رؤية القائم بالإنتاج تجاه الطابو، ويراعي خصائص الجمهور المستهدف.

ومن هنا، يمكن القول إن الضيوف هم جسر بين القائم بالاتصال والمتلقي ,ويمثلون الوجه الإنساني أو العلمي أو الديني للقضية، مما يسهل من عملية الوصول إلى الجمهور وتحقيق التأثير المرجو.

الإجابة عن سؤال الدراسة الخامس: من هو الجمهور المستهدف في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية للجمهور المستهدف من خلال البرنامج، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول 25: فئة الجمهور المستهدف من البرنامج

الجمهور المستهدف	التكرار	%
النساء	23	%47,92
الشباب والعائلات	13	%27,08
عام	12	%25,00
المجموع	48	%100

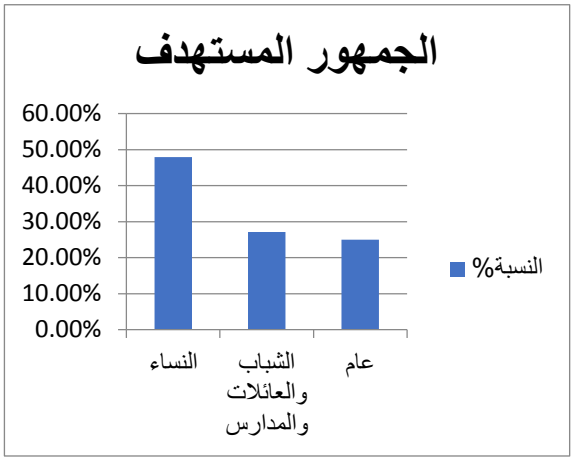

شكل بياني: 25: الجمهور المستهدق من البرنامج

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن جمهور النساء أكثر استهافا من غيره بنسبة (47.92%)، ثم تليها ما نسبته (27.08%) للشباب المراهقين والعائلات، في الاخير ما نسبته (25.00%) للجمهور العام بجميع أطيافه.

أظهرت نتائج الدراسة بأن البرنامج يعتمد بالأساس على فئات معينة من الجمهور يستهدفها بشكل مباشر سواء من خلال الشخصيات المستضافة التي تمثله أو من خلال استطلاعات الرأي التي يمهد بها الحلقة قبل الدخول في النقاش العلني.

ففي حلقة "العنصرية...حب يخاف من الأسود" تم استضافة 5نساء من ذو البشرة السمراء تعبيرا على فئة معينة تعاني في صمت أو الحديث عنها يشكل طابوها حقيقيا في المجتمعات العربية، فقد تم الحديث عن حقهن في الزواج من الأبيض أو استخدام لون البشرة في النكت والدعابة كنوع من الاستنقاص منهن، اما في حلقة "سرطان الثدي..المرض الطابو" تم استضافت نساء منهن معنيات

بالمرض ومازلن يقاومن ومنهن من توفيت ومنهن من تعاني من مشاكل مع الشريك وتم فتح نقاش معمق حول موضوع يعتبر طابو حتى بالنسبة للمجتمعات الغربية نفسها.

في حلقة "أنا امرأة ..اذن انا نسوية" تم استضافت نساء من ناشطات في مجال حرية المرأة والحق في المساواة ...الخ من أجل فتح نقاش علني حول موضوع طابو في المجتمعات العربية وتم الخوض في المشاكل التي تواجه مسيرتهن كسيدات قائدات للنسوية

المتابع للبرنامج سيلاحظ بالضرورة استهداف البرنامج في كل حلقة من حلقاته لشريحة معينة من الجمهور وخاصة النساء، كون مقدمة البرنامج ومنشطته مع أعضاء من فريقها يعملون ضمن برنامج آخر بعنوان "هي الحدث" يعنى بكل ما يتعلق بالمرأة.

لكن هذا لا يعني عدم الاهتمام بالجمهور العام، فالبرنامج في بعض حلقاته استهدف الجمهور العام بمختلف أطيافه وإثنياته وأشكاله وطبيعته فحلقة "نظرية المؤامرة والعرب...لماذا كل هذا الهوس" خير مثال وأيضا حلقة "النكتة والفكاهة هل يكسر الضحك التابوهات؟" تمس الجمهور العام دون تخصيص.

في الدراسات السابقة لسالمي لزهاري و رحو محمد ناصر الدين بعنوان " **المعالجة الإعلامية للطابوهات في قناة النهار الجزائرية الخاصة، دراسة تحليلية لعينة من برنامج 'ماوراء الجدران' لسنة 2017** توصلت الى أن الجمهور المستهلك بالدرجة الاولى من هذه القضية هو الجمهور العام الذي يسعى كل برنامج لجذب اكبر قدر منه وهذا لضمان استمرارية البرنامج ونجاحه، وهذا بنظري أيضا صحيح كون الجمهور في هذه الدراسة يخص الجزائر فقط وليس كل العرب.

أما دراسة فاطمة لقمش بعنوان " **أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** فقد توصلت إلى أن الاعتماد على قيمة" الحرية المطلقة" بنسبة عالية وإهمال قيمة" الحرية المسؤولة "من خلال عدم احترام العادات والتقاليد والقيم الجمهور المستهدف.

بالعودة لنظرية حارس البوابة التي ترى أن الجمهور المستهدف يلعب دورًا رئيسيًا في قرارات "حارس البوابة"، أي من يختار ما يصل إلى المشاهدين، فالحارس لا يختار المواضيع عشوائيا، بل بناء على ما يتوقع أن يهم الجمهور أو يجذبه، فإذا كان الجمهور مستهدفا من الشباب العلماني، فسيتم اختيار موضوعات تخدم هذا الجمهور، وإذا كان الجمهور محافظا، فقد يتم استبعاد بعض القضايا الحساسة أو معالجتها بشكل غير مباشر.

فمثلا في البرنامج الحالي، إذا كان الجمهور المستهدف هو الشباب المتعلمين في العالم العربي ، فإن الحارس سيختار مواضيع مثل "التحرش الجنسي" أو "العنف الأسري" لأنها تهم هذا الجمهور، حتى لو كانت طابوهات .

أما بالنسبة لنظرية الأطر الإعلامية فهي ترى أن القائم بالاتصال يبدأ باختيار إطار عرض المادة بما يخدم الجمهور، بمجرد تحديد الجمهور المستهدف. كأن يطرح بعض الأسئلة مثلا : هل سيتم تقديم الموضوع بإطار تنويري ؟ أم بإطار استفزازي ؟ أم بإطار ديني أو ثقافي ؟

فإذا كان الجمهور شبابا مثقفين، قد يستخدم إطار علمي – اجتماعي، أما إذا كان الجمهور عاما وشعبيا، فقد يستخدم إطار إنساني – عاطفي لاستمالته والتأثير فيه بسهولة أكبر.

باختصار شديد، فإن العلاقة بين الجمهور المستهدف من جهة، ومن جهة أخرى، نظرية حارس البوابة ونظرية الأطر الإعلامية، علاقة تفاعلية وتحليلية، حيث يساهم الجمهور في تحديد نوعية المحتوى الذي يعرض، ويقوم الحارس بانتقاءه وتحريره بما يتوافق مع طبيعة هذا الجمهور، ثم تأتي الأطر الإعلامية لتستخدم كوسيلة لإيصال الرسالة بطريقة تؤثر في هذا الجمهور بأي إطار تراه مناسب.

للإشارة فقط، فدراستنا تختص بما يعرضه القائم بالاتصال من مادة إعلامية على جمهور مستهدف غير متجانس أحيانا، لكن قياس التأثير ومعرفة الأثر يتطلب دراسة أخرى تختص بالجمهور المتابع للبرنامج، أما دراستنا فهي توضيح لما يعرضه هذا البرنامج ليس إلا، يبق على المتلقي الانتقاء والاختيار حسب ما يريد أن يشاهد، وله الحكم في الأخير بما شاهد.

الإجابة عن سؤال الدراسة السادس: ماهي الأساليب الاقناعية المستخدمة ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس، تم ايجاد التكرارات والنسب المئوية للأساليب الإقناعية التي تم استخدامها من خلال البرنامج، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي

الجدول 26: فئة الأساليب الإقناعية البرنامج

الأساليب الأقناعية	التكرار	%
عقلية	33	%68,75
عاطفية	15	%31,25
المجموع	48	%100

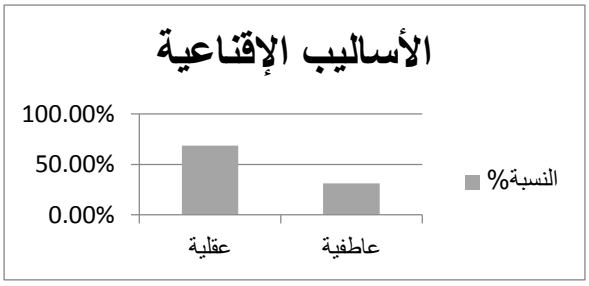

شكل بياني: 26: الأساليب الإقناعية للبرنامج

من خلال النتائج في الجدول أعلاه نلاحظ بأن الأساليب العقلية هي الغالب في البرنامج بنسبة (68.75%)، تليها الاساليب العاطفية بنسبة (31.25%).

إن الأساليب العاطفية أو العقلية هي التي تبرز مدى احترام البرنامج لقيمة الحرية المسؤولة في العمل الإعلامي وهذا بالامتناع عن نشر الصور أو الجمل أو الألفاظ المسيئة للمشاعر والمهددة للذوق العام، فالتأثير على المتلقي ينبغي أن يكون مدروسا بعناية فائقة لتفادي إثارته ونفوره.

ويظهر الجدول والشكل في فئة الأساليب الإقناعية، أن الأسلوب العقلي قد طغى على الزمن الكلي للحلقة، حيث يظهر الأسلوب العقلي في التقارير التمهيدية خاصة، اذ يستهل بها البرنامج الافتتاحية بمجموعة من الآراء والأفكار ثم ينتهي بمجموعة من الأسئلة التي تكون مفتاح اللغز للنقاش، ويستمر القائم بالاتصال في تقديم الشهادات الحية والمسجلة، كما يستخدم الاتصال الإلكتروني مع المشاهدين للاطلاع على الأسئلة المطروحة وصبر الآراء، بالإضافة الى الضيوف المناقشين الذين يقدمون إحصاءات وأرقام وأدلة وشواهد تضيف نكهة للنقاش.

لكن هذا لا ينفي تسجيلنا لبعض التجاوزات الخطيرة في الالفاظ والمعاني المذكورة ، وهو ما يتنافى وأخلاق العمل الإعلامي ، ويكشف مقدار التدني المهني للقائمين على البرنامج بصفة عامة ، أو قلة المسؤولية ، وذلك لطغيان مفهوم الحرية الامشروطة و المطلقة التي يمارسونها و عدم احترام القيم الخاصة بالمتلقي وعدم الالتزام بمراعاة الذوق العام له مع علم القائم بالاتصال انه يتعامل مع متلقي من بيئة محافظة وملتزمة وله خلفيات ومرجعية دينية تحكمه، فتظهر مثلا جملة "إمام يزوج المثليات بفرنسا"، وهذا خرق متعمد لابسط ابجديات احترام المتلقي.

فالمشاهد العربي البسيط سيفهم أن الدين الإسلامي بعيد كل البعد عن هذه الترهات اللأخلاقية، وهي بنظرنا استمالة عاطفية مسيئة لمشاعر الجمهور المتلقي وفي غير محلها، اعتمدها القائم بالاتصال بطريقة سلبية، وكان الغرض منها ربما إشاعة للمحظور بشكل مباشر، فبتكرار هذه الألفاظ يصبح الأمر هينا وعاديا لدى المتلقي مما يدفعه الى التحرر من القيم الدينية واستباحة كل شيء باسم الحرية.

كما استخدم القائم بالاتصال صور ورسومات في التقارير الجنسية خاصة او حتى الطبية منها، بشكل يدعو للشك والحيرة، فتظهر مثلا الصور للفتيات والنساء في وضعيات مخلة بالحياء باسم التربية الجنسية ناهيك عن الظهور بلا حجاب أو ستر مع كثرة ظهور صور اللباس الغير محتشم، وهي صور مسيئة للإسلام ولقيم الجمهور العربي خاصة وأنها صور مبرزة لمفاتن المرأة، وكأن الامر مقصود ومبرر اذ يعتبر إشاعة للانحلال والمحظور.

في دراسة لفاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** خلصت الى أن البرنامج يعتمد على قيمة" الحرية المطلقة" بنسبة عالية وإهمل قيمة" الحرية المسؤولة "من خلال عدم احترام العادات والتقاليد والقيم الجمهور المستهدف.

أما دراسة هبة عيسى حطاطبة **"دور البرامج الحوارية التلفزيونية في تعزيز حرية الرأي والتعبير "في فلك الممنوع "على قناة فرانس24 أنموذجا"** توصلت الى أن النسبة الأكبر من الإستمالات المستخدمة من قبل ضيوف برنامج حلقات" في فلك الممنوع" كانت عقلية، ثم تلتها الإستمالات المختلطة(عقلية وعاطفية)، وبنسبة منخفضة كانت الإستمالات العاطفية.

وحسب نظرية حارس البوابة التي ترى أن الحارس لا يختار فقط ما يعرض من معلومات ، بل أيضا كيفية عرضه، لذلك، فهو من يقرر ما إذا كانت الشهادة مثلا ستستخدم أم لا، أو سيتم التركيز على

الجانب القانوني أم العاطفي، هذه القرارات التي يتخذه القائمون على البرنامج هي التي تعكس الأساليب الإقناعية التي يعتمدها البرنامج لتحقيق هدفه، ولكن في حالة التأثير السلبي فإن القائم بالاتصال يكون قد حاد عن الهدف المصرح به من المصداقية والجدة والانفتاح على الأفكار.

وبالعودة لنظرية الأطر الإعلامية فهي نفسها تعتمد كلية على الأساليب الإقناعية التي هي ركن أساسي فيها، حيث يستخدم إطار معين لجعل الرسالة أكثر تأثيرا، كما تنص النظرية بإمكانية استخدام أساليب متعددة لإقناع الجمهور كالشهادات الواقعية والإحصاءات والأرقام الصور والمشاهد المؤثرة والكلمات والمفردات الدلالية اللغة البصرية والإخراج. ويبدو ان القائم بالاتصال قد وفق الى حد بعيد في الإخراج والابهار والتقديم الى انه تمادى في الاستخدام العنيف والمفرط لكل الأساليب دون فرز أو الالتزام بالمعايير الأخلاقية، مما أثار ردود فعل قاسية من الجمهور والذي رأى في البرنامج تهديد خطير اكثر منه تنوير للافكار.

ثانيا: التحليل الكمي والكيفي لفئات الشكل:

الإجابة عن سؤال الدراسة السابع: هل لمتغير الزمن أثر واضح على أهداف المعالجة الإعلامية للموضوع المطروح ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم حساب الزمن بالنسب المئوية لمتغير الزمن المستهلك خلال البرنامج، وكانت النتائج كما في الجدول الآتي:

الجدول 27: فئة الزمن الممنوح للضيوف خلال حلقات البرنامج

عنوان الحلقة	زمن الحلقة	إجمالي التدخلات	إجمالي زمن التدخلات	القائم بالاتصال	متوسط التدخلات	نسبة زمن القائم بالاتصال
اطلبوا العلم ولو في ... الجنس!	47,00	17	35,99	11,01	2,12	%23,43
الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!	50,06	22	31,2	18,86	0,86	%37,67
أنا امرأة إذا أنا نسوية؟	45,45	19	33,03	12,42	0,65	%27,33
المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟	47,59	18	29,91	17,68	0,98	%37,15
المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟	47,00	14	28,14	18,86	1,35	%40,13
الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟	41.63	28	21.61	20.02	0.72	%48.09
إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!	44,62	28	20,61	24,01	0,86	%53,81
الدين: التابو الأعظم!	45,26	7	11,65	33,61	4,80	%74,26
سرطان الثدي: المرض التابو	43,33	13	28,19	15,14	1,16	%34,94
شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا	43,68	34	22,47	21,21	0,62	%48,56
المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟	44,64	24	20,96	23,68	0,99	%53,05
العنصرية: حب يخاف من الأسود؟	43,40	24	23,77	19,63	0,82	%45,23
النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟	43,19	20	23,84	19,35	0,97	%44,80

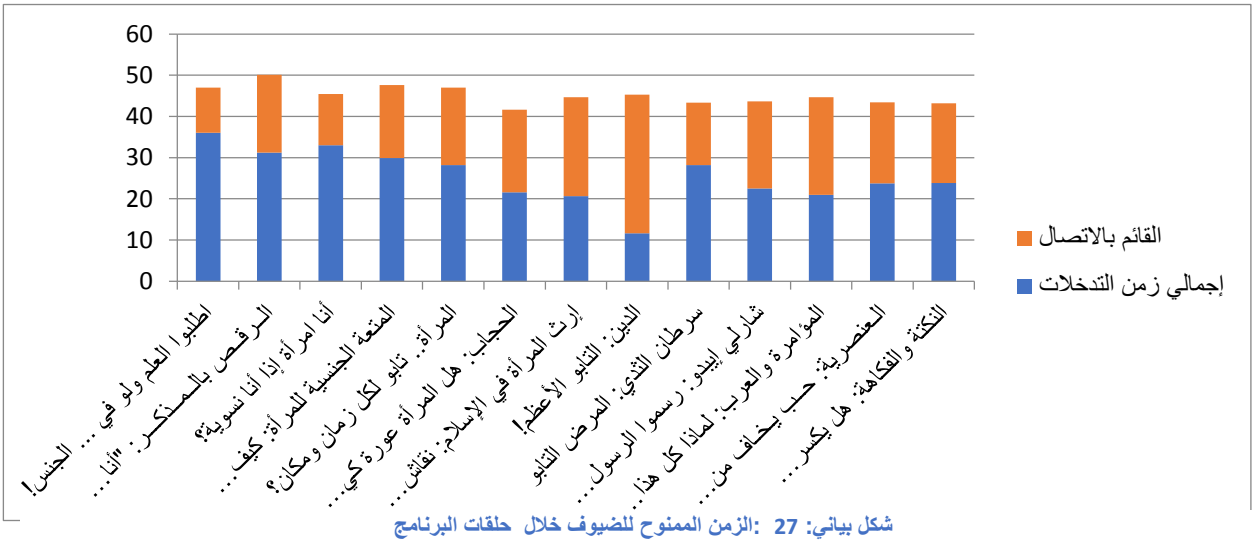

شكل بياني: 27 :الزمن الممنوح للضيوف خلال حلقات البرنامج

يتضح من خلال نتائج الجدول نسبة الزمن الممنوح للقائم بالاتصال وتعني نسبة حضوره وتغطيته من تدخلات وأيضا مختلف التقارير والاستطلاعات..الخ، ويظهر جليا أن النسب متقاربة أي أنه احدث نوعا من التوازن في التوزيع الزمني حتى من حيث عدد التدخلات وطريقة تحويل النقاش وضبط مسار النقاش وفض الاشتباكات، وهذا راجع للمهارات التي يتمتع بها مقدم البرنامج.

بالنظر الى نتائج التوزيع الزمن في الجدول، فإن متغير الزمن له تأثير واضح على أهداف المعالجة الإعلامية، إذ يُستخدم كمؤشر على مدى اهتمام البرنامج بالقضية، ومدى رغبته في التأثير على المشاهدين. كلما زاد الزمن المخصص للموضوع، زادت فرص التغيير المجتمعي أو التوعية.

فالزمن الذي يخصص لكل قضية يدل على أهميتها، فمثلا قضية تخصص لها 10 دقائق تعني أهمية عالية، بالمقابل قضية تخصص لها دقيقة واحدة تعني عدم اهتمام أو السطحية، فالزمن يؤثر على الفهم لدى المتلقي، بحيث كلما زاد الزمن، زادت التفاصيل والتحليل ، مما يعزز التأثير على الرأي العام

كما تجدر الاشارة إلى أن هناك توازي بين الزمن والغرض الكامن، فإذا تم تقديم قضية بسرعة، فقد يكون الغرض التحذير أو الإحاطة بالعلم وهذا ما يعني إشاعة للمحظور، أما إذا تم التوسع فيها، فقد يكون الغرض التنوير أو التغيير المجتمعي، كما أن للزمن تأثير على تفاعل الجمهور، فالحلقات الطويلة والمتعمقة تخلق تفاعلا أكبر على مواقع التواصل الاجتماعي، كالحلقة المخصصة للحجاب أو شارلي ايبدو، وأيضا هناك عامل الزمن في حدود النقاش، فالزمن القصير يجعل البرنامج يتجنب المواضيع الخلافية أو يقدمها بشكل سطحي.

يظهر الجدول توقيت وزمن التدخلات بحيث كانت متوازنة الى حد بعيد ومتقاربة زمنيا، وهذا يعود لمهارة مقدمة البرنامج التي توازن بين الضيوف وتحاول تجنب الاشتباكات وقطع سبل خروج النقاش من حدوده العلمية والاعلامية والسيطرة على مجريات النقاش والوقوف على الموضوع، ولا يتم ذلك الا بالتوزيع العادل للادوار حتى لا يظهر أن القائم بالاتصال منحاز لطرف على الآخر، أو يحاول التأكيد على وجهة نظر معينة دون الاخرى لتمرير رسالة معينة.

وهذا عكس ما اشارت اليه دراسة الباحثة فاطمة لقمش بعنوان **" أخلاقيات العمل الإعلامي في القنوات التلفزيونية الغربية الموجهة للجمهور العربي دراسة تحليلية برنامج" في فلك الممنوع – "قناة فرانس 24 نموذجا"** حيث توصلت الى أن ظهور قيمة الانحياز ، وهي التي ظهرت من خلال عدم التوازن في منح الوقت لمختلف وجهات النظر.

يمكن القول أن هناك تأثير جلي في زمن الحلقة على إجمالي التدخلات، وتشير البيانات إلى أن زمن الحلقات يتفاوت بشكل ملحوظ، حيث يتراوح بين 41.63 دقيقة إلى 50.06 دقيقة، هذه الفروقات الزمنية يبدو أنها تؤثر على إجمالي عدد التدخلات وزمنها، على سبيل المثال، الحلقة التي تناولت "الرقص بالمذكر: أنا راقص مش رقاص!" والذي استغرق زمنا قدره 50.06 دقيقة، شهدت عدد تدخلات بلغ 22، مما يشير إلى إمكانية معالجة موضوع معقد يحتاج مزيدا من الوقت للمناقشة.

وبتحليل متوسط تدخلات القائم بالاتصال ونسبة زمنه يكشف أيضا تطور في الأهداف الإعلامية، وتناسب في التوزيع، فقد لوحظ أن البرنامج مع الحلقات القصيرة مثل "إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!" و"الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟" سجل متوسط تدخلات منخفض (0.86 و0.72 على التوالي)، بينما كانت نسبة زمن القائم بالاتصال مرتفعة بما يقارب 53.81% و48.09% على التوالي، وهذا قد يشير إلى أن الحلقات التي تتناول مواضيع ثقافية ودينية قد تتطلب مزيدا من الوقت للتعمق في تفاصيل النقاشات.

كما يتضح من البيانات أن هناك ارتباطا واضحا بين زمن الحلقة وأهداف المعالجة الإعلامية، فالحلقات الأطول، مثل "الرقص بالمذكر" و"المتعة الجنسية للمرأة"، تمكنت من جمع عدد أكبر من التدخلات وتغطية موضوعات تعتبر أكثر تعقيدا. بينما الحلقات ذات الزمن الأقصر والتي تتناول مواضيع حساسة، مثل الحجاب والإرث، لم تحقق نفس المستوى من التدخلات.

بشكل عام، يمكن القول إن لمتغير الزمن أثر واضح على الأهداف المعالجة الإعلامية للموضوعات في برنامج "في فلك الممنوع"، فكلما زاد زمن الحلقة، زادت فرص النقاش العميق وزيادة عدد التدخلات، وهذا يظهر أهمية التخطيط الزمني بعناية في البرامج الحوارية، وخاصة عندما تتعامل مع موضوعات تتطلب معالجة دقيقة وحذرة، فالزمن يعد عنصرا محوريا في تحديد فعالية النقاشات وتحييد التحييز لوجهات النظر، وكيف يتم تلقي المواضيع من قبل الجمهور، مما يستدعي النظر في الأبعاد زمنية عند تناول قضايا اجتماعية ثقافية حساسة.

البرنامج الجدول 28: فئة الزمن الذي استنفذه القائم بالاتصال لإدارة الحوار خلال حلقات

عنوان الحلقة	زمن الحلقة	إجمالي زمن تدخلات القائم بالاتصال	نسبة تدخلات الضيوف	إجمالي زمن التدخلات الضيوف	نسبة تدخلات القائم بالاتصال	المتبقي من زمن الحلقة
اطلبوا العلم ولو في ... الجنس!	47	8.12	76.57%	35.99	%17.28	2.89
الرقص بالمذكر: "أنا راقص مش رقّاص!	50.06	12.05	62.33%	31.2	%24.07	6.81
أنا امرأة إذا أنا نسوية؟	45.45	10.22	72.67%	33.03	%22.49	2.2
المتعة الجنسية للمرأة: كيف طُمس البظر؟	47.59	15.12	62.85%	29.91	%31.77	2.56
المرأة.. تابو لكل زمان ومكان؟	47	13.43	59.87%	28.14	%28.57	5.43
الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟	41.63	14.22	49.51%	20.61	%34.16	6.8
إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!	44.62	18.24	46.19%	20.61	%40.88	5.77
الدين: التابو الأعظم!	45.26	17.33	25.74%	11.65	%38.29	16.28
سرطان الثدي: المرض التابو	43.33	11.46	65.06%	28.19	%26.45	3.68
شارلي إيبدو: رسموا الرسول فقتلوا	43.68	18.37	51.44%	22.47	%42.06	2.84
المؤامرة والعرب: لماذا كل هذا الهوس؟	44.64	16.42	46.95%	20.96	%36.78	7.26
العنصرية: حب يخاف من الأسود؟	43.4	16.55	54.77%	23.77	%38.13	3.08
النكتة والفكاهة: هل يكسر الضحك التابوهات؟	43.19	17.04	55.20%	23.84	%39.45	2.31

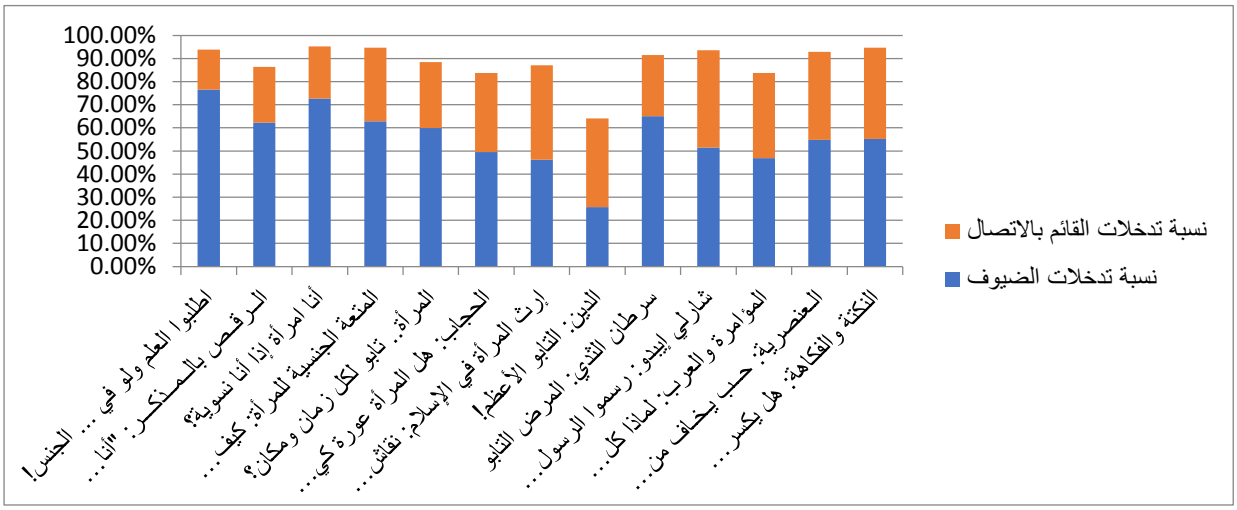

شكل بياني: 28 الزمن الذي استنفذه القائم بالاتصال لإدارة الحوار خلال حلقات البرنامج

من خلال البيانات في الجدول أعلاه نلاحظ أن النصيب الاكبر من الزمن المخصص للحلقة كان لإدارة النقاش وتبادل الأفكار والأراء، بينما حضي الضيوف بما يقارب الدقيقة الى دقيقتين كأقصى حد للتدخل الواحد مع احترام الدور.

كما نلاحظ أن الزمن المتبقي من الحلقة هو مجموع ما تم تقديمه من تقارير او شهادات حية او مقاطع فيديو إقناعية من أجل اطراء الحلقة، وعادة ما تبدأ الحلقات بتقارير تطرح الأشكال العام للنقاش ثم تستعرض الأراء المؤيدة والمعارضة ومختلف وجهات النظر المتوفرة، وينتهي التقرير بمجموعة من الاسئلة تكون انطلاقة لحوار ونقاش داخل الأستوديو.

لملاحظة، يمكن الاشارة إلى أن الزمن المتبقي من حلقة "الدين: التابو الاعظم" كان غير اعتيادي ولا يتناسب مع الأزمنة المتبقية من الحلقات الاخرى، وهذا راجع لان الحلقة كانت في آخر الموسم وهي اختتام وتتمة للموسم، فيفضل فريق البرنامج أن تكون الخاتمة غير اعتيادية، من خلال عرض حوصلة لبعض التقارير وبعض الشهادات وبعض اللحظات التي احتدم فيها النقاش، وأيضا لقطات من كواليس التصوير والتسجيل والهفوات التي حدثت خلال الموسم.

يظهر الجدول أن زمن الحلقات يتفاوت بين 41.63 دقيقة إلى 50.06 دقيقة، ويرتبط هذا التفاوت بشكل وثيق بتفاعل الضيوف والقائمين بالاتصال، على سبيل المثال، حلقة "الرقص بالمذكر: أنا راقص مش رقاص!" التي استغرقت 50.06 دقيقة، لم تظهر فقط إجمالي زمن تدخلات القائم بالاتصال بـ 12.05 دقيقة، بل أيضا نسبة تدخلات الضيوف كانت 62.33%. إذ يشير هذا إلى أن الزمن الأطول قد يوفر المجال لتفاصيل أكثر وتنوّع في الآراء.

بينما يتناسب زمن الحلقة مع نسبة تدخلات الضيوف، فهو يؤثر أيضا على وقت القائم بالاتصال، حيث نجد حلقات مثل "إرث المرأة في الإسلام: نقاش محرم؟!" التي استمرت 44.62 دقيقة وسجلت زمن تدخلات القائم بالاتصال 18.24 دقيقة، مما يعني أن القائم بالاتصال كان له دورٌ فعال ويعطي مساحة أكبر للمواضيع للعرض والنقاش.

في هذا الاتجاه، يعتمد أيضا على الديناميكية بين القائم بالاتصال والضيوف، فمثلا، الحلقة التي تناولت "أنا امرأة إذا أنا نسوية؟" سجلت نسبة تدخلات 72.67% للضيوف، وهذا يدل على أن القائم بالاتصال كان قد ترك مجالا أكبر للضيوف للتعبير عن آرائهم في موضوع يعتبر شخصي وحساس، في حين أن الزمن له تأثير واضح على كيفية معالجة الطابوهات، حيث الحلقات الأطول يمكن أن تعزز وجود تباين أكبر في وجهات النظر، كما لاحظنا في حلقة "المتعة الجنسية للمرأة: كيف طمس البظر؟"،

حيث كانت نسبة تدخلات القائم بالاتصال 31.77%، ما يسمح بمزيد من النقاشات العميقة في مواضيع حساسة.

والملاحظ ايضا أن في الحلقات ذات الزمن الأقصر مثل "الحجاب: هل المرأة عورة كي نغطيها؟"، حيث تم التطرق لمواضيع ذات صعوبة وقابلية أكبر للجدل، حيث كانت نسبة تدخلات الضيوف 49.51% وتدخل القائم بالاتصال 14.22 دقيقة، مما قد يشير إلى أن الزمن المحدود يعيق تفاعل الأفراد حول موضوعات تعتبر طابوهات.

بشكل عام، يمكن القول إن لمتغير الزمن أثر واضح على أهداف المعالجة الإعلامية للموضوعات في البرنامج، فالحلقات الأطول تتيح مساحة أكبر للنقاش العميق وتنوع الآراء، بينما الحلقات الأقصر غالبا ما تواجه قيودا في التوسع في معالجة المواضيع الحساسة، وهذا يعكس أهمية التخطيط الزمني في البرامج الحوارية عند تناول قضايا قد تكون حساسة أو مثيرة للجدل، مما يؤثر في جودة النقاش وعمق المعالجة الإعلامية.

النتائج العامة للدراسة

انتهى التحليل الكمي والكيفي لمحتوى برنامج" في فلك الممنوع "المتعلق بالمعالجة الاعلامية للطابوهات في البرامج التلفزيونية، إلى النتائج التالية :

1. النسبة الأكبر من مواضيع الحلقات كانت دينية ثم تلتها المواضيع الاجتماعية والجنسية، ثم السياسية وهذا طبيعي إذ يعتبر المدخل الرئيسي للمتلقي من خلال مشاركته حياته الاجتماعية الخاصة، كما لم يتوانى البرنامج عن التركيز على ضرورة فتح النقاشات والانفتاح على جميع الأفكار دون التشبث بالتراث الديني، حيث أظهرت القضايا الفرعية تأرجح متغير التنوير مع متغير إشاعة المحظور في كل الحلقات بنسب متفاوتة وفي مواطن ومواضع محددة قد تؤول إلى أهداف القائم بالاتصال أو اتجاهات الضيوف او حتى الشكل العام للبرنامج وتؤول ايظا الى فهم المتلقي بحيث لا يمكن تحديد أي المتغيرين هو الغالب أو المسيطر في كل حلقة على حدى.

إلا ان ما يعاب على البرنامج أنه اتخذ من الطابوهات وسيلة لاستقطاب الجمهور ولم يراعي الخصوصيات الاجتماعية العربية، بل عالج الموضوع من منظور علماني غربي محظ في وسيلة جماهيرية من شانها أن تساهم في هدم ما تبقى من حياء بين الناس.

2. هدف تشكيل الوعي الاجتماعي لدى القائم بالاتصال كان الأكثر وضوحا والأكثر بلوغا من خلال إدارة النقاش والحوار داخل الاستوديو ومن خلال الأساليب الاقناعية المعتمد عليها، واحتل هدف خلق التفاعل الرقمي وإعادة تشكيل الرأي العام مكانة ثانية لاعتماد القائم بالاتصال على التفاعل الرقمي خلال بث البرنامج والاهتمام الذي يوليه لآراء الجمهور الالكتروني، بيتما حاز اهتماما ضعيفا كل من هدف إثارة الجدل والنقاش وخدمة الأجندة، وهذا يفسر نجاح القائم بالاتصال في اعتماد سياسة أساسها التنوير والحد من إشاعة المحظور إلى حد بعيد.
3. الاتجاه الاستقصائي هو الغالب، اذ يحاول البرنامج التقصي عن الحقيقة بمختلف جوانبها من خلال التقارير الإخبارية أو استطلاعات الرأي، ثم جاء الاتجاه النقدي ثانيا كمحاولة لانتقاد التشدد والتمسك بالعادات الموروثة، ثم جاء الاتجاه الحقوقي والانساني كانتصار لشعار البرنامج وجاء الاتجاه الاستفزازي أخيرا لأنه سينفر المتلقي من البرنامج، وهذا طبيعي فمن مصلحة القائم بالاتصال إظهار صورة لامعة من خلال استخدام مبدأ التنوير كأساس للنقاش بدل استفزاز المتلقي وإشاعة المحظور بنشر معلومات قد تسيء للمتلقي أو الى القناة بشكل عام.
4. حددنا خصائص الضيوف واتجاهاتهم بما يلي :

- نسبة الذكور كانت أقل بكثير من نسبة الإناث، وهذا راجع لطبيعة المواضيع في عينة الدراسة، وعلى العموم فقد التزم القائم بالاتصال بالتوازن في الجنس بالنسبة للضيوف.
- جنسية أغلبيتهم كانت من الجنسية المصرية ثم المغربية، ثم اللبنانية، وهذا راجع لطبيعة العلاقة بين هذه البلدان ودولة فرنسا، أين تتوفر على مكاتب للقناة تحوز على حرية شبه مطلقة في تغطية الاحداث بها.
- طبيعة الضيوف كانت أغلبيتهم من الناشطين والناشطات في حقوق الإنسان ثم من الإعلاميين، ثم من الفنانين والمعنيين واخيرا، الكتاب والأطباء والمسؤولين، وهذا راجع لأهمية الناشطين كفاعلين اجتماعيين وقربهم من الجمهور المتلقي ميدانيا، فتستعين القناة بشهاداتهم لإضفاء مصداقية أكبر على المعلومة.
- سمات الضيوف كانت الغلبة فيها للعلمانيين، ثم المعنيين بموضوع الحلقة، ثم رجال دين، ثم في الأخير يشترك في الترتيب بين طبيب وعالم ومختص، وهذا يرجع لطبيعة القناة العلمانية وهدف الترويج لها من خلال استظافة من يؤمنون بهذا التوجه حتى يسهل استمالة المتلقي والتأثير فيه.
- واضح أن هناك توازن في الاتصال بالضيوف عبر الأقمار الصناعية وضيوف الأستوديو، وهذا طبيعي مع توفر التكنولوجيا وتتطور تقنيات الاتصال، مما قصر من البعد الجغرافي وزاد في التنوع الثقافي في التدخلات.
- كانت اللغة المستخدمة، فصحى في أغلب التدخلات أو اللهجة العامية لكل بلد، وهذا لحرص القناة على أهمية اللغة والمصطلحات إدراكها لأهمية توصيل الرسالة باللغة التي يسهل للمتلقي فهمها كجزء من ثقافته.
- اتجاهات الضيوف كانت في الغالب مؤيدة لمحتوى البرنامج أكثر من المحايدين والمعارضين، على اعتبار أن الضيوف هم جسر بين القائم بالاتصال والمتلقي, ويمثلون الوجه الإنساني أو العلمي أو الديني للقضية، مما يسهل من عملية الوصول إلى الجمهور وتحقيق التأثير المرجو.

يمكن القول ان لسمات الضيوف التأثير المباشر في المتلقي، حيث اعتاد الضيوف مسايرة القائم بالاتصال في استخدام نهج التنوير والتثقيف ومحاولة تفادي الانزلاق وراء إشاعة المحظور من خلال الادلاء بمعلومات و أفكار تسيئ للمتلقي.

5. استهداف البرنامج في كل حلقة من حلقاته لشريحة معينة من الجمهور وخاصة النساء أكثر من استهدافه للجمهور العام، لكون مقدمة البرنامج من الناشطات النسويات ومن المنادين بتحرير المرأة ومساواتها بالرجل.
6. الأسلوب العقلي قد طغى على الزمن الكلي للحلقة، وهذا يعود لاستطلاعات الرأي والتقارير وصبر الآراء الذي يعتمد عليه فريق الاعداد في مخاطبة المتلقي لكسب تأييده وأقناعه منطقيا بسهولة، فهذا مطلوب لكسب التأييد وحصد المشاهدات والحفاظ على ولاء جمهور المتابعين من خلال اتباع التنوير والتثقيف كمنهج عام، ومخاطبة العقل والمنطق معا وعدم الانجرار خلف ما قد يثير المتلقي ويؤذي مشاعره.
7. يمكن القول إن لمتغير الزمن أثر واضح على أهداف المعالجة الإعلامية للموضوعات في البرنامج، توقيت وزمن التدخلات كانت متوازنة الى حد بعيد ومتقاربة زمنيا، فقد حرص مقدم البرنامج على التوزيع العادل والمتناسق للتدخلات حتى يظهر الحياد للمتلقي، ملتزما بأخلاقيات مهنته، بينما كانت له إدارة الحوار بحيث يتفادى الاشتباكات ويستفيد من الافكار المطروحة وأحيانا يتدخل لأعادة توجيه الحوار، وقد وفق كثيرا في إدارة الحوار حتى يحقق أهدافه التنويرية المعلنة ويحد من نشر المحظور بين المشاهدين.

الخاتمة

الخاتمة:

إن دراسة المعالجة الإعلامية للطابوهات في البرامج التلفزيونية تشكل جانبا حيويا لفهم العلاقة المعقدة بين الإعلام والمجتمع، فيما تتوقع هذه الدراسة أن تساهم في تعزيز الفهم حول أهمية البرامج النقدية في طرح القضايا المحظورة، وتسلط الضوء على الدور الحيوي الذي تلعبه وسائل الإعلام في تشكيل القيم والمعتقدات، وأيضا الاخلاقيات التي يجب الالتزام بها أمام المجتمع في الطرح حتى لتؤدي ذات المعالجة الى إشاعة للمحظور والانحلال وزعزعة القيم.

إن برنامج "في فلك الممنوع" ليس مجرد برنامج تلفزيوني، بل هو مشروع اتصالي جريء يسعى إلى كسر الطابوهات، وإعادة تعريف حدود المسموح به في المجال العام، وله تأثيره على الرأي العام ، خاصة في البيئات التي يسيطر عليها الخطاب المحافظ، أما عن أهدافه فيمكن القول أن أهدافه تتجاوز إثارة الجدل، وقد تصل إلى تغيير الوعي الجماعي، لكنه بالمقابل يواجه انتقادات جمة بسبب الافراط في الحرية الاخلاقية وتجاوز كامل الخطوط الحمراء.

من خلال تحليل برنامج "في فلك الممنوع"، يمكن استكشاف كيفية تخصيص الإعلام لموضوعات تعتبر حساسة، ومدى تأثير ذلك على تشكيل الوعي الاجتماعي والثقافي، وكيفية تناوله لذات الموضوعات في الفضاء العام دون قيود أو ضوابط وبحرية مطلقة أين تمتزج الحرية بالمسوولية الاخلاقية، فيقع المتلقي بين سندان التنوير ومطرقة المحظور.

بين هذا وذاك، كما يقع على القائم بالاتصال واجب أخلاقي في تنوير المتلقي من جهة، ومن جهة أخرى، ينبغي على المتلقي أيضا تحليل وفرز المعلومة قبل التبني، وقبل ذلك يقع عليه مسؤولية الاختيار السليم للقناة والبرنامج حتى لا يقع في المحظور ولو من غير قصد، كما لا يجب أن ننكر وجود كل الظواهر الشاذة والغريبة في مجتمعنا لكن سبل حلها بيد من لهم عزم الأمور، وقد أوصانا نبينا الكريم بالتستر وعدم الجهر بالمعصية حتى لا تشيع في قوله صلي الله عليه وسلم "فإذا ابتليتم فاستتروا".

وفي الختام، ندعو الله أن تفيد هذه الدراسة كل من يطلع عليها، ونأمل أكثر أن تفتح هذه الدراسة المجال، للباحثين من مختلف التخصصات، من أجل دراسة إشكاليات أخرى مرتبطة بوسائل الإعلام ضمن علاقتها بالسياسية، الدين والجنس، خاصة إذا تعلق بالأمر بالوسائط الجديدة للإعلام الجديد ضمن الفضاء الافتراضي.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

الكتب

1. القرآن الكريم.
2. كامل محمد المغربي .أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية .عمان :دار الثقافة، ط1، 2009.
3. إسماعيل إبراهيم، مناهج البحوث الإعلامية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ط1، 2017
4. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام :الأسس والمبادئ، القاهرة، دار الفكر العربي، 1976
5. النعيمي، محمد وآخرون، طرق ومناهج البحث العلمي، عمان: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2015
6. أنجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تدريبات عملية، الجزائر :دار القصبة، 2004
7. سمير محمد حسين، تحليل المضمون ، القاهرة : عالم الكتب، 1983
8. رشدي طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية . القاهرة : دار الفكر، 1987
9. عبد الكريم علي الدبيسي، دراسات إعلامية في تحليل المضمون، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2017،ط1
10. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين.، طاكسيج-كوم للدراسات والنشر والتوزيع، ط1، 2007
11. عواطف عبد الرحمن، تحليل المضمون في الدراسات الإعلامية، القاهرة، 1998
12. سعد سلمان المشهداني، مناهج البحث العلمي، الامارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي، ط1، 2017
13. محمد معوض، وبركات عبد العزيز، الخبر الإذاعي والتلفزيوني ، ط3، القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2012
14. راسم محمد الجمّال، مقدّمة في مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، مركز جامعة القاهرة،1999
15. ربحي مصطفى عليان، عثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي، ط1 ، عمان، دار صفاء للنشروالتوزيع،2000
16. صوفي موران، ملاحظة وتحليل وفهم خطاب الصحافة اليومية، ترجمة :عبد المجيد جحفة، ط 1 ،بيروت :الدار العربية للعلوم ناشرون،2000
17. محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، القاهرة :عالم الكتب، 2000
18. يوسف تمار، تحليل المحتوى للباحثين و الطلبة الجامعيين، طاكسيج –كوم للدراسات و النشر و التوزيع، الجزائر، ط1، 2007
19. أحمد مرسلي :مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات، جامعة الجزائر، 2003
20. وضاح، زيتون، المعجم السياسي، الأردن دار : أسامة للنشر والتوزيع، 2006
21. أحمد سليم الحمص وآخرون، معجم الناشئة اللغوي المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، 2015
22. محمد فريد محمود عزت، القاموس الموسعي للمصطلحات الإعلامية :انجليزي-عربي . العربي للنشر والتوزيع ،القاهرة
23. كامل محمد المغربي .أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية .عمان :دار الثقافة،ط1 ، 2009
24. بوعلي ياسين، الثالوث المحرم دراسات في الدين والجنس والصراع الطبقي، دارالطليعة للنشر، بيروت، لبنان، ط1- ط2، 1973
25. ليود سبنسر وأندرزيجي كروز، أقدم لك عصر التنوير، ترجمة : أمام عبد الفتاح، القاهرة، مصر، ط1 ،2005

26. حسن حنفي، حصار الزمن، ج1، الدار العربية للعلوم وناشرون بالجزائر، منشورات الاختلاف، بيروت، لبنان، ط1، 2007

27. محمود السيد الجليند، فلسفة التنوير بين المشروع الإسلامي والمشروع التغريبي، دار الأنباء للطباعة والشر، القاهرة، مصر، 1999

28. ابراهيم، محمد معوض .واقع الحوار التلفزيوني وكيفية الارتقاء به في القنوات الفضائية العربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر، 2005

29. حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1998

30. خيرة مكرتار،" دور حارس البوابة الإعلامية في ظل الإعلام الجديد"، الساورة للدراسات الإنسانية و الاجتماعية، بشار، المجلد 8، العدد 5، جوان، 2017

31. حسن عماد مكاوي، عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، مصر، 2007

32. محمد عبد الحميد، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1997

33. ملكي، جاد، ديب، أمل (2013). تأطير الحرب: تغطية الإعلام المرئي العالمي لحرب لبنان عام 2006. مجلة المستقبل العربي، العدد 413

المعاجم والموسوعات

34. وضاح زيتون، المعجم السياسي، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع،2006

35. محمود عزت، القاموس الموسعي للمصطلحات الإعلامية :انجليزي-عربي العربي للنشر والتوزيع، القاهرة

36. أحمد سليم الحمص وآخرون :معجم الناشئة اللغوي المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت،2015

37. الرازي – فخر الدين أبو عبد الله محمد بن عمر بن حسين' التفسير الكبير، دار الكتب العلمية ببيروت ، 2004م،ج23

38. ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة،

39. مصطفى حسيبة، المعجم الفلسفي، دار اسامه، عمان، الأردن، ط1، 2009

40. جميل صليبة، المعجم الفلسفي، ج2، دار الكتاب اللبناني، بيروت، لبنان، د.ط، 1980

41. عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة

42. مراد وهبة، المعجم الفلسفي

43. اندري لا لاند، خليل احمد خليل، موسوعة الفلسفية، منشورات عويدات، بيروت، باريس، ط1، 2001

الدوريات والمقالات العلمية الاكاديمية

44. فاطمة لقمش، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، المجلد4، العدد4، أكتوبر2021،عنابة

45. سعاد مخلوف، المثقف و فعالية التنمية و التنوير، مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة حاج لخضر باتنة 1 ، العدد35، 2018

46. حياة دوقالي، نوال بومشطة، نظرية حارس البوابة وتطبيقاتها على الاعلام الجديد –مدخل نظري–، مجلة العلوم الإنسانية والحضارة، جامعة العربي بن مهيدي، الجزائر، العدد01، 2022

47. توفيق رباحي، تساؤلات آثمة حول المنطقة وسكانها وتراثهم وعاداتهم، مدونة القدس، 2022، على الرابط: https://www.alquds.co.uk/%D9%87%D9%84-%D9%8A%D8%AC%D8%A8-%D8%A3%D9%86-%D9%86%D8%B5%D8%A8%D8%AD-%D8%AC%D9%85%D9%8A%D8%B9%D8%A7-%D9%85%D8%AB%D9%84%D9%8A%D9%8A%D9%86-%D8%AD%D8%AA%D9%89-%D9%86%D9%86%D8%A7%D9%84-%D8%A7%D9%84%D8%B1/

48. أسامة حبايب، التابو قصاصات من قول كثير،2009/10/23، جريدة الرأي، الأردن، على الرابط https://alrai.com/article/359105/ملاحق/التابو-قصاصات-من-قول-كثير

الرسائل الجامعية

49. كمال الحاج، نظريات الاعلام والاتصال، منشورات الجامعة الافتراضية السورية، د.ط، سوريا،2020

المراجع الأجنبية

50. Jean de bonville, L'Analyse de contenu des médias, Bruxelle : DeBoek université, 2000

51. Chambers, M. M. (1960), "When is a Moral Taboo Really Formidable?" Journal of Educational Sociology, Vol. 33, No 3, pp. 342-345.
52. LoriKim, AlexanderAndrews and Agyekumhene Phil Allman, The Role of Taboos in the Protection and Recovery of Sea Turtles, Department of Biological Sciences, Florida Gulf Coast University, Fort Myers, FL,
53. Entman, R. (Autumn 1993). Framing: towards clarification of a fractured paradigm, **journal of communication**,
54. Cissel, M. (spring 2012).Media Framing: a comparative content analysis on mainstream and alternative news coverage of Occupy Wall Street. **The Elon Journal of UNDERGRADUATE Research in Communication,** 3 (1).

55. Scheufele, D.A. (winter 1999). Framing Theory of media effect. **Journal of communication**, 49 (1), 104.
56. ANGELO, D, P. (DECEMBER 2002) News Framing as a multiparadigmatic research program: A response to ENTMAN. **JOURNAL OF COMMUNICATION**, 54 (1),
57. Archetti, C. (2007). A Multidisciplinary Understanding of News: Comparing Elite Press Framing of 9/11 in the US, Italy, France and Pakistan. **Journal of International Communication** 13(1)
58. Benjamins, J. News framing: Theory and typology . **Information Design Journal + Document Design.** 13(1
59. Entman, R .Framing: towards clarification of a fractured paradigm. Op.cit,
60. Pan, Z., Kosicki, G. M. (1993). Framing Analysis: An Approach To News Discourse. **Political Communication**, 10 (1
61. IYENGAR,S. SIMON, A. (1993). News Coverage of the Gulf Crisis and Public Opinion A Study of Agenda-Setting, Priming, and Framing**. Communication research**.

مواقع الكترونية

62. الموقع الرسمي للقناة على الرابط : https://www.france24.com/ar

63. https://www.roowaad.com/%D8%AA%D8%AD%D9%84%D9%8A%D9%84-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%AA%D9%88%D9%89/

64. موقع القناة على الرابط
https://www.france24.com/ar/%D8%A8%D8%B1%D8%A7%D9%85%D8%AC/%D9%81%D9%8A-/%D9%81%D9%84%D9%83-%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%85%D9%86%D9%88%D8%B9

65. معجم المعاني الجامع، على الرابط almaany.com/ar/dict/ar-ar/تابو/

66. Caroline Ntara and David White, Taboo Meaning, Types & Examples, link: https://study.com/academy/lesson/what-does-taboo-mean-definition-examples.html

67. United States, Wildlife Division, Forestry Commission, Winneba, Ghana, Volume 4 – 2017, link: https://www.frontiersin.org/journals/marine-science/articles/10.3389/fmars.2017.00237/full

68. مفيد نجم، الثاثوث المحرم، 15-12-2015، مدونة العرب، على الرابط :
https://alarab.co.uk/%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%85

69. سلمى جو، مقالة: الثالوث المحرم (الدين، السياسة، الجنس، مدونة الأدبية، طنجة، 2021، على الرابط :
https://aladabia.net/2021/06/11/%D9%85%D9%82%D8%A7%D9%84%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AB%D8%A7%D9%84%D9%88%D8%AB-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%AD%D8%B1%D9%85-%D8%A7%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%86%D8%8C-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%D8%8C/

70. معجم المعاني الجامع، على الرابط : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/%D8%A5%D8%B4%D8%A7%D8%B9%D8%A9/

71. فراس حج محمد، لا شهوة لدي لاخسر المزيد من الوقت دون طائل، مدونة ديوان العرب، فلسطين، 2021 على الرابط : https://www.diwanalarab.com/%D9%84%D8%A7-%D8%B4%D9%87%D9%88%D8%A9-%D9%84%D8%AF%D9%8A%D9%91-%D9%84%D8%A3%D8%AE%D8%B3%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B2%D9%8A%D8%AF-%D9%85%D9%86-%D8%A7%D9%84%D9%88%D9%82%D8%AA-%D8%AF%D9%88%D9%86-%D8%B7%D8%A7%D8%A6%D9%84

72. Harrington, J. **The media, framing**, and the internet: dominant ideologies persist http://tamilnation.co/media/harrington.htm

73. الصلوي عبد الحافظ ، نظريات التأثير الإعلامية بحث منشور على الانترنت على لرابط :
http://ialiis.birzeit.edu/userfiles/Media-Impact-Theories-%28ARABIC%29.pdf

مقاطع صوتية وفديوهات

74. برنامج في فلك الممنوع، حلقة المتعة الجنسية لدى المرأة ...لماذا طمس البظر؟، بث في 05-02-2021 ، الدقيقة47:19، على الرابط https://www.youtube.com/watch?v=sO-arJcYTLE

الملاحق

استمارة تحليل المضمون

تهدف الاستمارة الى الإجابة عن إشكالية الدراسة وعن الأسئلة الفرعية التالية :

إشكالية الدراسة : كيف تتجلى المعالجة الإعلامية للطابوهات ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرنس24 في ظل جدلية التنوير و إشاعة المحظور؟

الأسئلة الفرعية :

- ماهي أهم مواضيع وقضايا الطابوهات المطروحة ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ما هي الأهداف التي يسعى القائم بالإتصال لتحقيقها من خلال برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ماهي أهم الاتجاهات البارزة للقائم بالاتصال ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟
- ماهي خصائص واتجاهات ضيوف حلقات برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- من هو الجمهور المستهدف في برنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24؟
- ماهي الأساليب الاقناعية المستخدمة ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟
- هل لمتغير الزمن أثر واضح على أهداف المعالجة الإعلامية للموضوع المطروح ببرنامج "في فلك الممنوع" عبر قناة فرانس24 ؟

البيانات الأولية :

عنوان الحلقة: 1

تاريخ البث الحلقة: 2 3 4

الرابط الفيديو: 5

مدة الحلقة : 6 7

طبيعة الموضوع أهم القضايا: 8 9 10 11 12 13 14

القضايا الفرعية: 15 16 17 18 19 20 21 22 23 24 25 26 27 28 29 30

أهداف القائم بالاتصال : 31 32 33 34 35

اتجاهات القائم بالاتصال : 36 37 38 39

خصائص واتجاهات الضيوف :

النوع الاجتماعي : 40 41

الجنسية : 42 43 44 45 46 47 48

49 50 51 52 53 54

طبيعة الضيف : 55 56 57 58 59 60

61 62 63 64 65

نوع الاتصال : 66 67

اللغة المستخدمة : 68 69 70 71 72

طبيعة الضيف حسب موضوع الحلقة :

73 74 75 76 77 78 79

الإتجاه : 80 81 82

الجمهور المستهدف: 83 84 85

الأساليب الاقناعية : 86 87

الزمن : 88 89

عدد التدخلات : 90

دليل الاستمارة

البيانات الاولية:

- المربع (1) : عنوان الحلقة ، المربعات (2)و(3)و(4): اليوم والشهر والسنة، المربع (5): رابط الحلقة، (6)و(7): الدقائق والثواني لمدة الحلقة
- طبيعة الموضوع أهم القضايا: (8): ديني ، (9)سياسي، (10) جنسي، (11) اجتماعي ، (12) طبي، (13)قانوني، (14)فني
- القضايا الفرعية : (15): القضية1، (16) القضية:2، (17) القضية:3، (18) القضية:4، (19) القضية:5، (20) القضية:6، (21) القضية:7، (22) القضية:8، (23) القضية:9، (24) القضية:10، (25) القضية:11، (26) القضية:12، (27) القضية:13، (28) القضية:14، (29) القضية:15، (30) القضية:16
- أهداف القائم بالاتصال : (31)إثارة الجدل، (32)وعي اجتماعي، (33)خطاب إعلامي، (34)خدمة أجندة، (35)تفاعل رقمي.
- اتجاهات القائم بالاتصال : (36)نقدي، (37)حقوقي إنساني، (38)استفزازي، (39)تحرري.
- خصائص واتجاهات الضيوف :

النوع الاجتماعي : (40)ذكر، (41)أنثى،

الجنسية : (42)مصر، (43)المغرب، (44)لبنان، (45)فرنسا، (46)تونس، (47)سوريا، (48)فلسطين، (49)اليمن، (50)الأردن، (51)الجزائر، (52)السودان، (53)السعودية، (54) أمريكا،

طبيعة الضيف : (55)ناشط، (56)صحفي، (57)فنان، (58)معني، (59)راقص، (60)كاتب، (61)طبيب، (62)مسؤول، (63)محامي، (64)باحث، (65)رجل دين.

نوع الاتصال : (66)الأقمار الصناعية، (67)الأستوديو،

اللغة المستخدمة : (68)الفصحى، (69)المصرية، (70)المشرقية، (71)الخليجية، (72)المغاربية.

طبيعة الضيف حسب موضوع الحلقة : (73)علماني، (74)معني، (75)ديني، (76)مختص، (77)طبيب، (78)عالم، (79)غيره.

الإتجاه : (80)مؤيد، (81)معارض، (82)محايد،

الجمهور المستهدف: (83)عام، (84)النساء، (85)الشباب والعائلات.

الأساليب الاقناعية : (86)عقلية، (87)عاطفية،

- الزمن : (88)الدقائق، (89)الثواني.
- عدد التدخلات : (90)العدد